الخميس 6 تموز 2017
العدد 3217 السنة الحادية عشرة
jeudi 6 juillet 2017 nº 3217 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

هل يُعيَّن عباس إبراهيم «موفداً رئاسياً» إلى سوريا لبحث أزمة النازحين؟

دمشق: نرفض الوساطة مع لبنان [2]

«المحمّدان» لقطر: الاستسلام... أو حرب مفتوحة

[12 ـ 13]

لا مجال للتفاوض مع قطر إذا. هذا ما علنه، أمس، البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الرباعي في القاهرة (أ ف ب)

بيت الدين

جوردي سافال

على خطى ابن بطوطة

جوردي سافال عاد إلى «مهرجانات بيت الدين الدولية». على خطى ابن بطوطة (1304 - 1377). ليس مفاجئاً أن يقع رهيب التروبادور، في غرام الرحالة المغربي. سافال أخذته آلة الفيولا إلى القرون الوسطى، صار مسافراً بين الأزمنة. أما بطله، الرحالة الأمازيغي ـ العربي، فانطلق من طنجة ليطوف العالم، وصولاً إلى الهند والصين وبلاد فارس. من هذا الترحال، جمّع الموسيقي الكاتالوني مقطوعات وأغنيات متعددة الثقافات. عمله الملحمي يؤديه فنانون من 16 جنسية، بينهم السورية وعد بو حسون، ودليلنا في هذه الرحلة الممثل اللبناني بديع أبو شقرا. إنه «حوار الأرواح» قال سافال، عبر الموسيقى «آخر الجسور بين الشرق والغرب».

سوريا

واشنطن تفاوض على الجنوب
أنقرة: «أستانا» مقابل دخول إدلب

14

رياضة

بطل القارات أمين يونس
المونديال ينتظرني

20

قضية اليوم

عبّاس ابراهيم «موفداً رئاسياً» إلى دمشق؟

وفيق قانصوه

رغم أن التباين الحاد داخل الحكومة، أمس، حول التواصل مع دمشق للبحث في ملف إعادة بعض النازحين السوريين إلى بلدهم، دفع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى إنهاء النقاش ووضع الملف في عهدته، علمت «الأخبار» أن اتفاقاً بين مختلف الأطراف السياسية بات «شبه ناجز» على حتمية الحوار مع الجانب السوري وعلى شكل هذا الحوار وقناته.

وفي المعلومات أن هناك توجهاً لتكليف المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم بتولي التنسيق السياسي مع الحكومة السورية في ملف النازحين، ليس بصفته الأمنية، وإنما بصفته موفداً رئاسياً ممثلاً لرئيس الجمهورية، فيما تستمر الحكومة في سياسة النأي بالنفس، على أن توافق لاحقاً على الحلول التي يتوصل اليها «الموفد الرئاسي» الذي يتمتع بعلاقات جيدة مع مختلف الأطراف المحلية والخارجية المعنية بالأزمة.

وفيما قالت مصادر إن رئيس الحكومة سعد الحريري لم يعطِ موافقته بعد على هذا المخرج الذي قد يعفيه من الحرج أمام الرياض الرافضة أي تواصل سياسي مع دمشق، أكدت المعلومات أن هذه الصيغة «نالت موافقة كل القوى السياسية». وذكّرت بتصريحات رئيس الحكومة في الشهرين الماضيين عن أن لبنان لم يعد في وسعه تحمّل عبء النازحين، مشيرة إلى تصاعد التوتر الاجتماعي أخيراً في مناطق النزوح، خصوصاً تلك الخاضعة لنفوذ تيار «المستقبل» في عكار والاقليم وعرسال والبقاع الأوسط وغيرها، ما يجعل من أي حل لهذا الملف، ولو جزئياً، مصلحة «مستقبلية». ولفتت في هذا السياق الى أن العملية الأمنية التي نفّذها الجيش الأسبوع الماضي في جرود عرسال لم تلق أي ردود فعل شعبية معارضة، سواء في عرسال أو في مناطق أخرى محسوبة على «المستقبل»، على نحو ما كان يحصل سابقاً. وشدّدت المصادر على أن في حل هذا الملف «مصلحة للجميع خصوصاً في ظل الأوضاع الأمنية والاجتماعية والاقتصادية الضاغطة»، مشيرة الى أن الحلول غير مستحيلة. إذ إن المناطق الحدودية مع لبنان التي أتت منها غالبية النازحين، وكذلك المدن الرئيسية، باتت آمنة مع استعادة الدولة السورية سيطرتها عليها، ومع بدء محادثات مع شركات صينية للمباشرة في إعادة اعمار بعض المناطق، ومع تراجع موجات النزوح الداخلي بين المناطق السورية نفسها. بل إن الأمم المتحدة أعلنت الأسبوع الماضي عودة نحو 500 ألف نازح إلى منازلهم، حوالى 90 في المئة منهم كانوا مهجَّرين داخل سوريا.

المصادر المحسوبة على حزب الله والتيار الوطني الحر وحركة أمل وحلفائهم شدّدت على أن التواصل السياسي مع دمشق «أمر حتمي، خصوصاً أن التواصل قائم بين البلدين على المستويين الأمني

السفير السوري لـ«الأخبار»: نرفض الوساطة مع لبنان لحلّ أزمة

فراس الشوفي

يُخَيَّل إلى من استمع إلى النّقاش في جلسة مجلس الوزراء أمس حيال أزمة النازحين السوريين، أنَّ تمترس اللبنانيين خلف الاصطفافات السياسية، لا يزال على حاله منذ اندلاع الأزمة السورية، من دون مراعاة لأي واقعية، ولمصلحة لبنان المهدّد بفعل أزمة النزوح السوري.

وعلى الرغم من عبور الدول الداعمة للجماعات المسلّحة في سوريا

> **أولويات الدولة السورية عودة النازحين إلى منازلهم في داخل سوريا أوّلاً**

فوق إمكانية إسقاط نظام الرئيس بشّار الأسد، وانشغالها بالتقاتل فيما بينها ولملمة أزماتها الداخلية المتفاقمة، لا يزال في لبنان مَن يرهن خياراته السياسية لمصلحة اصطفافات خارجية، أثبتت أن بعضها يملك أجندات هدّامة للواقع اللبناني، وتحديداً باستخدام ورقة النزوح السوري.

وزيرٌ مثل وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي، لا يحتاج من يشرح له الأزمات التي يعانيها النازحون السوريون، ولا تلك التي يعكسها النزوح على الواقع اللبناني، اجتماعياً واقتصادياً وأمنياً وعلى البنية التحتيّة الضعيفة أصلاً. في جلسة مجلس الوزراء أمس، لم يجد المرعبي ردّاً على وزير الدولة علي قانصو، الذي قدّم مداخلة حول رؤية الحزب السوري القومي الاجتماعي وحلفائه لحلّ أزمة النزوح، سوى القول إن «الحكومة لا تريد منح الشرعية للأسد». لاقاه الوزير مروان حمادة الذي قال: «إننا لا نستطيع الحوار مع النظام»، بعد أن كان رئيس الحكومة سعد الحريري، قد افتتح النّقاش في الجلسة، بإشارة إلى ضرورة طلب لبنان المساعدة من الدول المانحة ومن الأمم المتّحدة لدعمه في حلّ أزمة اللّجوء. والطرح ليس حكراً على الحريري وحده، بل على أطراف ما كان يسمّى فريق 14 آذار، بالطلب من الأمم المتّحدة لعب دور الوسيط مع سوريا والمساعدة على حلّ الأزمة، وهو موقف حزب القوات اللبنانية أيضاً، الذي عبّر عنه وزير الشؤون الاجتماعية بيار أبي عاصي، وكرّره الوزير ميشال فرعون في جلسة أمس.

ثمّة معلومات لا بدّ من ذكرها للحرصاء على «لبنان الكيان»، في مقارنة موقف دول أخرى معادية للحكومة السورية مع موقف لبنان، جار سوريا، الذي يشترك معها بأطول حدود بريّة، ويرتبط أهلها بأهله بالقربى والعادات والتقاليد والمصير المشترك، واقتصاده باقتصادها وأمنه بأمنها.

منذ أكثر من سنتين، باتت ثمّة قناعة لدى دول أوروبية عديدة، تعاني أقلّ بكثير ممّا يعانيه لبنان من أزمة النزوح، بأن الواقعية والمصلحة الوطنية لهذه الدول، تغلب على

علي: بعض رافضي التواصل مع دمشق شجّعوا النازحين على مغادرة بلادهم (هيثم الموسوي)

الموقف السياسي. ومن بين هذه الدول، غالبية دول أوروبا الغربية والدول الإسكندنافية ودول عديدة على ساحل المتوسّط. وهذه الدول، على الرغم من المواقف العلنية المعادية لدمشق، إلّا أن بعضها فتح خطوط تواصل دبلوماسية وأخرى تعمل على فتح خطوط تواصل دبلوماسية مع الحكومة السورية، إلى جانب خطوط التواصل الأمنية، والتي لم تُقطع بغالبيتها. ومن يزر العاصمة دمشق، يرَ الحياة عادت لتدبّ في سفارات دول لا تزال تقول شيئاً في العلن، وتفعل عكسه على أرض الواقع. وفيما لا تزال سوريا ممثّلة في الأمم المتّحدة وفي المنظمات الدولية كافة، لا تزال المنظومة الدولية تتعامل مع «حكومة الأسد» على أنها الحكومة الشرعية، ليس في السياسة والقانون الدولي فحسب، بل في الشهادات التعليمية ووثائق السكن والسفر والولادة والزواج، وحتى في إفادات «حسن السلوك» للمواطنين السوريين. وبالتالي، لا تنتظر الحكومة السورية، الشرعية من المرعبي ولا من حمادة، بحسب رد قانصو عليهما في مجلس الوزراء أمس.

التحوّل الدولي ليس نتيجة لثبات الدولة السورية وحسب، بل أيضاً بسبب حاجة تلك الدول إلى حماية نفسها من أزمة النزوح بما يؤمّن مصالحها الوطنية، بعيداً عن المواقف السياسية.

وليس بعيداً عن لبنان، ثمّة دول عربية، بينها مصر وتونس وعُمان، أعادت وصل ما انقطع مع الحكومة السوريّة. وإذا أمعن تيار المستقبل وغيره في مواقف بعض الدول العربية التي تناصب الأسد العداء، يرى أن هذه الدول لا تزال تتعامل مع مؤسسات الدولة السورية على أنها الشرعية الوحيدة الموجودة.

وبالحديث عن طلب وساطة الأمم المتّحدة، لا بدّ من الإشارة، بحسب مصادر سورية رفيعة المستوى، إلى أن «لدى مؤسسات الأمم المتحدة أيضاً أولويات أخرى، ليس من بينها إعادة النازحين السوريين من لبنان، كما أن المعلومات تؤكّد نيّة الدول المانحة خفض قيمة المساعدات المقدّمة في العديد من الدول للنازحين السوريين، ما يصعّب المشكلة ويعقّد الأزمات».

وفيما أكّد الوزراء قانصو وعلي حسن خليل ومحمد فنيش وحسين الحاج حسن ويوسف فنيانوس في جلسة أمس أنّ من الصعوبة أن يعود النازحون من دون تنسيق مع دمشق، قال السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي لـ«الأخبار» إن «سوريا لن تقبل بالوساطات، بل بالتواصل الرسمي لحلّ هذه الأزمة

مليون و752 ألف نازح

مليون و752 ألفاً و468 نازحاً هو عدد النازحين السوريين المسجّلين لدى المفوضيّة السامية للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين في لبنان (UNHCR) حتى آذار 2017. رقم مخيف، إذا ما قورن بأعداد اللبنانيين القاطنين في لبنان، والذي لا يتجاوز أربعة ملايين ونصف مليون مواطن لبناني. كذلك، لا تشمل أرقام المفوضيّة جميع النازحين الموجودين في لبنان، وفي أحسن الأحوال تطاول الإحصائيات 80% منهم، أي إن الرقم يناهز المليونين. وعدد المخيّمات «غير الشرعية»، أو تلك القائمة على مشاعات أو أراضٍ تعود ملكيتها للدولة أو البلديات، يبلغ نحو 6300 مخيّم، يراوح عدد الخيام فيها ما بين خيمة واحدة و56 خيمة، ويراوح عدد قاطني الخيمة الواحدة ما بين أربعة أفراد إلى 10.

والعسكري»، مشيرة الى أن المطالبة بحصر مهمة التنسيق في هذه العملية بالأمم المتحدة كما دعت كتلة المستقبل النيابية يعني تعقيد الأمور لا حلها، لأن هذه المنظمة الدولية معنية أساساً بالضغط على دمشق بورقة النازحين، عبر تشجيعهم على البقاء في المناطق التي لجأوا اليها، استباقاً لأي حل سياسي لاحق يتضمن إجراء انتخابات رئاسية. إذ تدرك الأمم المتحدة والدول الفاعلة فيها أن إبقاء خمسة ملايين نازح خارج سوريا «ثروة» لا ينبغي التفريط بها في أي انتخابات رئاسية سورية مقبلة.

النزوح التي تهدّد لبنان

«بعض الأطراف اللبنانية التي ترفض التنسيق مع سوريا اليوم، هي مسؤولة إلى حدٍّ كبير عن التغرير بالنازحين السوريين ودفعهم إلى ترك سوريا، لاستخدامهم كورقة ضغط ضد الحكومة السورية».

كذلك فإن أطرافاً في الحكومة اللبنانية، سبق لهم أن اتهموا منظمات الأمم المتّحدة وبعض الدول الداعمة، بالرغبة في إبقاء النازحين السوريين في لبنان، والعمل على مشاريع اقتصادية طويلة الأمد، بدل العمل على إعادتهم، وبأن بعضهم يملك أجندات تتعلّق بتوطين النازحين السوريين في لبنان، وهو ما أشار إليه مراراً الوزير جبران باسيل. وبالتالي، كيف يمكن التعويل على وساطة الأمم المتّحدة إذا كانت لدى أطراف في الحكومة هذه الشكوك؟

وفيما تطرح القوات اللبنانية نظرية سجالية حول أن «النازحين الموالين للنظام السوري يمكن أن يعودوا إلى مناطق النظام، والمعارضين إلى مناطق المعارضة»، متحدّثة عن إقامة مناطق آمنة، من دون طرح آلية لذلك، تشير الإحصائيات إلى أن غالبية النازحين أتوا من مناطق انتهت فيها المعارك أو على وشك النهاية، وحصلت فيها مصالحات واسعة، وبدأت في بعضها ورشات إعادة الإعمار. وتقول مصادر سورية لـ«الأخبار» إنّ «على الأطراف اللبنانية المعادية لسوريا أوّلاً التخفيف من تخويف النازحين من دولتهم، فالدولة عقدت مصالحات مع أفراد حملوا السلاح ضدّ الجيش وقبلت بتسوية أوضاعهم لإنهاء القتال في مناطق واسعة شهدت المعارك، وبالتالي الدولة تقبل عودة جميع مواطنيها وتسوية أوضاعهم. كذلك فإن الدولة السورية لديها أولوياتها في الحلّ، وهي إعادة النازحين داخل سوريا إلى بيوتهم، ولاحقاً عودة السوريين من الخارج».

وأمام الانقسام، لم يكن أمام رئيس الجمهورية ميشال عون سوى تأجيل النّقاش في الحكومة، علماً بأن تكتّل التغيير والإصلاح كان قد أكّد في بيانه قبل يومين، أنه لا مانع من التواصل مع الدولة السورية لحلّ أزمة النازحين.

فهل يعطّل الانقسام اللبناني عودة النازحين السوريين إلى بلادهم؟ أم ينتظر المعترضون على التواصل مع الدولة السورية، تغير الموقف السعودي ليتسابقوا على زيارة دمشق كما حصل في السابق؟

في الواجهة

الانتخاب الفرعي: مقعد الرئيس لا المرشّح

مدد القانون الجديد للانتخاب في عمر الحكومة الحالية سنة اضافية. الا ان ما ينتظر الرئيسين ميشال عون وسعد الحريري في الانتخاب الفرعي الوشيكً، قبل الوصول الى انتخابات 2018 بكثير، اختبار صدقية الزعامة في الشارع مع تلكً في السلطة

انتخاب فرعي بطلاه رئيسان يقتضي ان لا يخسرا (دالاتي ونهرا)

نقولا ناصيف

اذا صحّ ان البلاد ذاهبة الى انتخاب فرعي في دائرتي كسروان وطرابلس لملء ثلاثة مقاعد فقدت اعضاءها لاسباب متباينة، بالشغور والاستقالة والوفاة، الا ان التوقعات المقدّرة لها باكراً، قبل بلوغ نتائج الاقتراع، ليست قليلة الاهمية:

اولاها، ان الانتخاب الفرعي لن يختبر القانون الجديد للانتخاب نظراً الى ان الاقتراع سيعتمد احكاماً في القانون الملغى، قانون 2008، سواء بنظام التصويت الاكثري او الدائرة القضاء في كل من كسروان وطرابلس. بذلك سيكون الاقتراع المقبل اقرب الى جس نبض سياسي منه الى تجريب القانون الجديد واكتشاف ثغره، ما دامت قاعدتاه الرئيسيتان مختلفتين تماماً، وهما نظام التصويت وتقسيم الدائرة. بل سيرسل الانتخاب الفرعي، قبل الاقتراع وبعده في معزل عن نتيجته، اكثر من اشارة الى طبيعة تحالفات انتخابات 2018، اذ تشكل هذه قاعدتها الصلبة. في كلي الدائرتين موالون ومعارضون متقاربو التأثير والفاعلية. في كل منهما ذات الغالبية المذهبية المرجحة ما ينبىء ايضاً بأن المواجهة ستكون من داخل الطائفة الواحدة على زعامتها.

ثانيها، اذا تأكد ان الانتخاب الفرعي مرجح في ايلول، لن تزيد المدة الفاصلة عن موعد انتخابات 2018 عن ثمانية اشهر، ما يشير الى ما يماثل اقل من ربع ولاية طبيعية للنواب الثلاثة. لن تكون الاشهر القليلة هذه ذات جدوى ايضاً، ولن يختبرها النواب الجدد عن قرب مع دخول البلاد في موسمها الانتخابي والحملات الملازمة له منذ رأس السنة الجديدة. لن تثقل المقاعد الثلاثة في اي كتلة، او تخل بموازين قوى وتحالفات مستقرة. على نحو كهذا يصبح المقصود بالانتخاب الفرعي التيقن من مقدرة السلطات على خوض الانتخابات النيابية العامة في موعدها المقبل بلا هواجس مسبقة او ذرائع واهية، في ظروفها السياسية والامنية، ورصد ردود الفعل المرتبطة بالتحالفات. فكيف عندما تكون القوتان الرئيسيتان المعنيتان بالانتخاب الفرعي، وبالمقاعد الثلاثة الشاغرة، هما بالذات ـ ووحدهما من داخل الحكم ـ رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري؟

ثالثها، لأن الانتخاب الفرعي يرتبط مباشرة بعون والحريري، وهما الآن على رأس السلطة وليسا زعيمين سياسيين او قائدي حزبين فحسب، يمسي للاستحقاق مغزى مفيد. ليست المرة الاولى يشغر مقعد بانتخاب صاحبه رئيساً للجمهورية بعد حالات مماثلة خبرها الرؤساء كميل شمعون وسليمان فرنجيه وامين الجميل ورينه معوض والياس هراوي وصولاً الى عون. ليست ايضاً المرة الاولى يشغر مقعد يستمد سمعته ومكانته من صاحبه الرئيس المنتخب المعني بتسمية خلفه فيه كفرنجيه عندما اراد فيه نجله طوني، وهراوي عندما سمّى له . وإن تعييناً . نجله روي، وها هو الرئيس الحالي يريد له صهره العميد المتقاعد شامل روكز. هو مقعد الرئيس اكثر منه مقعد شاغر، وفوزه به لا يُعد انتصاراً حرزاناً . وذلك ما يفترض ان يحدث . مقدار ما يمكن او تُعدّ خسارته هزيمة مؤلمة وقاسية للرئيس بالذات وتهمل المرشح اياً يكن.

حينما خسر الشهابيون في انتخابات 1968 المقاعد الاربعة في كسروان عُدّ المهزوم الاول فيها قبل اي آخر سواه، بمن فيهم المرشحون الخاسرون، الرئيس فؤاد شهاب، وكان خارج الحكم ولا يرئس كتلة ولا يتنكّب مرشحين. الا ان مقاعد كسروان تلك كانت مقاعد الرئيس في دائرة مسقطه. ليست الحال هذه، في استنتاجها وتأويلها، مختلفة كثيراً عن تجربة شهاب: اتى

> **استحقاقا كسروان وطرابلس جس نبض وإنقاذ سمعة سياسية**

عون من حارة حريك الى كسروان كي يحصد المقاعد الخمسة فيها بصفتها التاريخية ارض الزعامة المارونية، وتكرّسه زعيم الموارنة متمدّداً الى جبيل والمتن وبعبدا وجزين. مذ صار رئيساً بدأ الكلام عن خطر يحوم حول مصير المقاعد الخمسة من دونه. مع ذلك لا يزال الى الآن مقعد الرئيس. في الانتخاب الفرعي في المتن عام 2007 لم يكن ثمة فائز التفت اليه احد. لم يكن كميل خوري مرشح عون هو الفائز، بل الرئيس امين الجميل هو الخاسر، لأن مَن كان في المقعد نجله الشهيد بيار ولم يصل اليه كي يخلف والده بعد انتخابه رئيساً الا بانقضاء اقل من عقدين من الزمن. حينما خسر روي هراوي مقعد والده الرئيس في انتخابات 1992 قيل ان ابن الرئيس خسر وليس المرشح. بذلك تكمن اهمية ما ينتظر كسروان. ليس مرشح التيار الوطني الحر، وليس حتماً مرشح رئيس التيار، مَن يخوض الانتخاب الفرعي، بل صهر الرئيس في مقعد الرئيس. اذذاك فإن الرئيس مَن يقتضي ان يربح.

رابعها، ان الحريري يخوض في طرابلس امتحاناً من طراز مختلف. ليس منافسة على مقعد سنّي ذي تأثير، بل مواجهة على سمعة سياسية من خلال مقعدين، ارثوذكسي وعلوي، من غير الممكن فوز اي من مرشحيهما فيهما ما لم يحوزا الغالبية السنّية الطرابلسية. مذ وجد المقعد العلوي في طرابلس عام 1992 وُضع بين ايدي السوريين حتى انتخابات 2005 كي يرثه من ورائهم الحريري، في حين ارتبط المقعد الارثوذكسي منذ ما قبل اتفاق الطائف بزعيم طرابلس الرئيس رشيد كرامي الذي ينيب مرشحه. منذ تداعيات ما حدث عام 2005 صار المقعدان ـ الى المقعد الماروني المحدث ـ بين ايدي الحريري خصوصاً. على ان ما نجم عن عصيان الوزير السابق اشرف ريفي على الرئيس الحالي للحكومة، مشفوعاً بفراغ نجم بدوره عن غياب الزعامة التقليدية مع رحيل الرئيس عمر كرامي، احال موازين القوى الجديدة في المدينة بين قوى متقاربة الاحجام. فيها الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي، الى التناحر المستجد بين الحريري وريفي الى النائب خالد ضاهر.

ومقدار ما يحتاج ريفي الى اقران برهانه الاول في الانتخابات البلدية والاختيارية عام 2016 بآخر ثان في الانتخاب الفرعي، وإن بمقعدين غير سنّيين يحيلاه زعيماً جديداً للمدينة، يحتاج الحريري الى ما يجنبه خسارة اي مقعد ـ وإن غير سنّي ـ في طرابلس بعد الكثير الذي يقال عما ينتظره من القانون الجديد للانتخاب، المرجح ان يفقده المقعد الصيداوي الثاني، مقعد الرئيس فؤاد السنيورة، ناهيك بمقعد سنّي في البقاع الغربي ـ راشيا، الى مفاجآت متوقعة من طرابلس. خسارة معركة صغيرة في المدينة توازن فقدانه حربها كلها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيم

إنتقل إلى رحمةِ الله تعالى المرحوم

الحاج حسن هزيمة هزيمة

زوجته: الحاجة مريم محمد علي حجيج
شقيقة رئيس بلدية دير انطار قاسم حجيج
أبناؤه: هشام، علي، فاطمة، ليليان وندى
أشقاؤه: نزار، محمد، المرحوم ابراهيم، حسين ومصطفى
أصهرته: المرحوم علي محمد عبّاني، المرحوم عباس صالح، علي قدوح، محمد علي شعيتلّي
يوارى جثمانه الطاهر الثرى في بلدته السلطانية وذلك نهار الخميس الواقع في 06/07/2017 بعد صلاة الظهر للفقيد الرَّحمة ولكم عظيم الأجرَ والثّواب
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون آل هزيمة وآل حجيج وعموم أهالي بلدتي السلطانية ودير انطار.

رسائل إلى المحرر

تلميع الستين باسم النسبية

توالى، منذ ايام، مسلسل التمييع والتمديد الماراتوني الطويل الذي انتهى منه جزءان مملان لمدة أربع سنوات، وها قد بدأ الجزء الممل الثالث للسنة الخامسة بقانون إحياء وتلميع الستين باسم النسبية التي أشاعوها لتضليل الرأي العام... أما المضحك المبكي تفصيل الدوائر الانتخابية على مقاس الممدّدين، وعلى مقاس المذهبية والطائفية التي تتكرس وتترسخ من خلال تقسيماتها... وما زاد عبثاً في الطين ابتداع البطاقة الممغنطة لتبرير إطالة التمديد الذي أصبح أشبه بعرف لدى هذه الطبقة السياسية. والجدير بالذكر أن هذه الطبقة التي عجزت عن ايجاد حل للنفايات أو إقرار سلسلة رتب ورواتب أو وضع حل للبطالة أو للوضع الاقتصادي والاجتماعي المزري أو للتفلت الامني وجرائم القتل أو معالجة تلوث المياه بالمجارير وغير هذه المواضيع الكثير... إنما هي أعجز من أن تنجز هذه البطاقة الممغنطة التي نحن في غنى عنها على أقل تقدير في هذه المرحلة، وإنه من الممكن إجراء الانتخابات في غضون أربعة أشهر من دون هذه البطاقة التي من المرشح أن لا تثمر، فضلا عن ان الكثيرين لن يسعوا للحصول عليها...
وبالعودة الى هذا القانون السيئ، فإن الصوت التفضيلي في القضاء إنما يكرس الرشوات الانتخابية، ويحرم الناخب من اختيار الأكفأ، أقله في دائرته الانتخابية. أما اللوائح الانتخابية فكان الاجدى أن تمنح الناخب الحق باختيار المرشحين من كافة اللوائح... وما زاد من سوء هذا القانون أنه لم يلحظ خفض سن الاقتراع أو اقتراع المغتربين والعسكريين وتبخر وعد الكوتا النسائية التي يفضل أن تكون من خلال ترشيحهن وكفاءاتهن وقدراتهن الذاتية من دون منّة من واعدي «الكوتا»...
من المؤسف أن معظم اللبنانيين أصبحوا مرهونين لأهواء السياسيين وأصبحت الديمقراطية مشوهة بتجاوزاتهم.

عباس حيوك ـ عيتا الشعب

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

«غرانديزر» يظهر في سماء عكار

الانتخابات في عكار تستحق المتابعة هذه المرة؛ ليس فقط لأن النظام الانتخابي يسمح بكسر الأحادية الحريرية التي ورثت الأحادية السورية، وقبلها أحادية البكوات التي تحكمت بهذه الدائرة لعقود. إنما لأن هناك تموضعاً سياسياً واضحاً ومرشحين جدد وأكثر من مرشح يعتقد أنه غرانديزر

غسان سعود

لا شيء أكثر من المرشحين إلى الانتخابات النيابية في دائرة عكار هذه الأيام، ولوائح؛ لوائح تذهب بركّاب وتجيء بركّاب آخرين، وسجالات تنتقل من المنطقة والحزب إلى العائلة الواحدة فتجتمع البصارات لمعرفة إذا كان الوالد سيترشح أو ابنه. والأكيد أن هناك من يتاجر بعيداً عن الأنظار بحبوب الهلوسة التي لا يكاد يتناولها أحد المرشحين حتى يتخيل نفسه «غراندیزر» ويبدأ القول، من دون حياء، إنه قادر على تأمين آلاف الأصوات التفضيلية. أبرز غراندیزر على مستوى لبنان وعكار تحديداً هو وزير العدل السابق أشرف ريفي الذي يعتقد أنه القوة الانتخابية الأولى وسط الناخبين السنة في عكار، فيما تعجز الماكينات التقليدية عن رصد ثلاثة مخاتير. ثلاثة لا أربعة. يدورون في فلك ماكينته، علماً بأن أرقام الناخبين وفق آخر تحديث أجرته وزارة الداخلية يبين أن عدد الناخبين السنّة يبلغ 186541 ناخباً، مقابل 30617 مارونياً، 37541 أرثوذكسياً و3414 كاثوليكي، ما يعني أن عدد المقترعين المسيحيين لن يتجاوز 35 ألفاً في أفضل الأحوال، مقابل نحو مئة ألف مقترع من الطائفة السنية، ووسط هؤلاء لا ناقة للتيار الوطني الحر والقوات وغيرهما من الأحزاب المسيحية ولا جمل، وإن كان رئيس حزب الكتائب سامي الجميل يواصل «مسرحية» استقبال كتائبيّي وادي خالد بين شهر وآخر. فوسط الناخبين السنّة في عكار، هناك أربعة لاعبين: أولهم، تيار المستقبل الذي تراجع نفوذه كثيراً ولا يمكن الشعور بحجمه الكبير كما كان الوضع قبل سنوات، لكنه لا يزال قوة انتخابية كبيرة لا يستهان أبداً بها. ثانيهم، النائب السابق وجيه البعريني الذي لديه كتلة انتخابية واضحة المعالم أثبتت ثباتها والتزامها معه في أصعب الأيام. ثالثهم، اللواء أشرف ريفي الذي يجد خطابه السياسي صدى وسط الناخبين، لكنه صدى متفلّت لا يمكن تقديره أو وضعه في صندوق أو التيقن من أنه سيقترع يوم الانتخابات كما يريد ريفي، وهذه نقطة ضعف تفرض على اللائحة المدعومة من ريفي أن تبقي يدها على قلبها حتى انتهاء الفرز. رابعهم، من يدورون في فلك المستقبل، لكنهم سينتخبون ضده هذه المرة إذا لم يتبنّ ترشيحهم أو يعمل على استيعابهم. هؤلاء يبدأون عند النائب خالد ضاهر ولا ينتهون عند عشائر وادي خالد. وبناء على ما سبق، يمكن القول إن هناك لائحة يمثل تيار المستقبل حجر زاويتها، ولائحة ثانية يمثل البعريني حجر زاويتها، ولائحة ثالثة يمثل ريفي حجر زاويتها، فيما سيجد المستقبليون الجديون، لكن غير المنضبطين، مكاناً بسرعة على أي لائحة من هذه اللوائح الثلاث. ولا شك أن تفاهم المستقبل مع ريفي أو المستقبل مع البعريني أو البعريني مع ريفي سيؤدي إلى انعطافة كبيرة في العملية الانتخابية في عكار. الأمر المؤثر الثاني هو موقف نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس الذي سيعطي دفعاً مسيحياً كبيراً للائحة المستقبل ويمكنها من معالجة بعض الثغر المالية في حال تحالفه معها، علماً بأن خوضه الانتخابات من دون تفاهم مع المستقبل غير مطروح.

> كل من المستقبل والبعريني وريفي يمثل حجر زاوية أساسياً للائحة، رغم التفاوت في أحجامهم

أما السؤال الجديّ الثالث، فيتعلق بموقف التيار الوطني الحر. ففي حال تحالف التيار مع المستقبل، سيكون هناك لائحة ثانية قوية جداً. أما في حال عدم تحالف التيار والمستقبل، وبالتالي تحالف التيار والبعريني، فسيكون هناك لائحتان متوازنتان، ولائحة ثالثة يمكن أن تؤمن الحاصل الانتخابي. وهنا يمكن الاستفاضة أكثر:
في حال تحالف تياري المستقبل والوطني الحر في لائحة واحدة، ستتألف اللائحة الثانية من النائب السابق وجيه البعريني، ومرشح قوي من منطقة وادي خالد، ومرشح سنيّ ثالث من ساحل القيطع. ولا شك أن الأصوات العلوية والمرشح العلويّ الأكثر جدية سيكون ضمن هذه اللائحة. أما أرثوذكسياً، فأمام هذه اللائحة مجموعة كبيرة من الخيارات في حال كان العونيون ونائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس أو من يمثله مرشحين على اللائحة الحريرية، فهناك أولاً إميل عبود شقيق رئيس اتحاد بلديات الشفت أنطون عبود، وميزته تكمن في امتلاك عائلته ماكينة قوية تعمل دون انقطاع على مدار العام وعلاقة أكثر من جيدة مع رؤساء بلديات القرى المجاورة لهم. وهؤلاء ينشطون في منطقة عونية بشكل عام، لكن ماكينة التيار الضعيفة مقارنة بماكينتهم والمشاكل الشخصية وحرد بعض العونيين وضعف التواصل تجعلهم أقرب إلى الناخبين بكثير، علماً بأن عبود لن يكون مرشح الحزب السوري القومي الاجتماعي، لكنه سيجد جميع القوميين بقربه. ولا بدّ هنا من القول إن آل البعريني كانوا يفضلون عدم ترشيح عبود لأن ماكينته كانت ستجير الصوت التفضيلي للبعريني إذا لم يكن هو شخصياً مرشحاً. ثانياً النائب السابق عبدالله حنا الذي لا ينطلق من مؤيديه التقليديين في بلدته رحبة، إنما يضاف إليهم رئيس اتحاد بلديات الجومة وبلدية رحبة فادي برير ويُفترض انتظار المفاوضات السياسية لرؤية إن كان الشيوعيون سيواصلون تحالفهم البلديّ مع حنا في النيابة أيضاً، علماً بأن الحزب الشيوعي حاسم في قراره خوض الانتخابات في جميع المناطق اللبنانية ضد لوائح السلطة، وهذه اللائحة تعتبر في عكار اللائحة المناوئة للائحة السلطة. والجدير ذكره في موضوع حنا أيضاً أنه كان نائباً في كتلة المستقبل بين عامي 2005 و2009، لكنه اليوم واضح وحاسم ونهائي في تأييده للنظام السوري في مواجهة التكفيريين. ثالثاً النائب السابق كريم الراسي الذي ينتظر نتيجة التفاهمات بين الرئيس سعد الحريري والنائب سليمان فرنجية ليتبين إن كان هناك مكان له على لائحة المستقبل أو لا، علماً بأن الحسابات المنطقية تبين أن ترشحه على لائحة المستقبل لا يفيده أبداً لأنه يحتاج إلى عدد

المشهد السياسي

الحريري: لفتح تحقيق حول وفاة السوريين الم

ما زالت الحملة على الجيش نتيجة وفاة أربعة موقوفين من العملية العسكرية التي نفذها في عرسال، تتفاعل وسط عدم إصدار الجيش لأي توضيح رسمي، سوى ما نقل عن مصادره خلال النشرات الإخبارية يوم أمس. فإثر إعلان مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن قلقها «إزاء خبر وفاة عدد من الموقوفين لدى الأجهزة الأمنية أثناء عملية التحقيق معهم»، داعية السلطات اللبنانية إلى «إجراء تحقيق قضائي شفاف وسريع»، نشرت قناة «أل بي سي» خبراً نسبته إلى مصادر في الجيش، قائلة إنه «مستعد للرد على استفسار أي جهة دولية تسأل عن موضوع وفاة الموقوفين السوريين». وأضافت المصادر أن «الموقوفين زارهم الصليب الأحمر وقدم لهم مساعدات»، لافتة إلى أن «الجيش اتخذ تدابير مسلكية بحق العسكريين الذين ارتكبوا أعمالاً تتعارض مع الشرعة الدولية لحقوق الإنسان». فيما تداولت محطة «أو تي في» معلومات وصلتها تؤكد «وفاة ثلاثة من موقوفي عرسال نتيجة توقف عمل القلب، أما وفاة الرابع فحصلت بسبب جلطة دماغية أدت الى نزف حاد بالأذن اليسرى».

> مصادر الجيش أكّدت اتخاذ إجراءات مسلكية بحقّ عسكريين

وكان رئيس الجمهورية ميشال عون، قد نوّه بعمل الجيش والقوى الأمنية في توقيف المخالفين والمرتكبين، وحذر من تحول مخيمات النازحين السوريين إلى بيئة حاضنة للإرهابيين، داعياً الجيش والقوى الأمنية والشعب إلى «التعاون من أجل مواجهتهم ومنعهم من ارتكاب جرائمهم». بدوره، تطرق رئيس الحكومة سعد الحريري إلى حادثة وفاة الموقوفين السوريين في المستشفى، مشيراً إلى «علامات استفهام أثيرت حول ذلك لا بد من توضيحها من خلال فتح تحقيق يكشف ملابسات ما حصل ويضع حداً للتساؤلات المطروحة». فيما أكد مجلس الوزراء تقديره «لدور الجيش وما قام به من عملية استباقية في ملاحقة الإرهابيين وعدم تمكينهم من استغلال مخيمات النازحين للقيام بأعمال إرهابية تستهدف أمن اللبنانيين وتهدد أمن النازحين»، مضيفاً أن «كل صوت يشكك في صدقية دور الجيش مرفوض. وستُجرى التحقيقات لتثبت أن الجيش ملتزم

تحالف تيار المستقبل والوطني الحر يفتح الباب أمام تشكيل لائحة ثانية قوية (مروان بوحيدر)

أصوات تفضيلية كبير جداً ليضمن فوزه على هذه اللائحة، فيما سيكون منافساً جدياً في حال الحصول على عدد أصوات تفضيلية مقبول على اللائحة الثانية. أما المرشح الماروني على هذه اللائحة فيمكن أن يكون النائب السابق مخايل الضاهر الذي يمكن أن يجير للائحة عدداً مهماً من الأصوات، أو المرشح جوزف مخايل، أو المرشح زياد بيطار الذي توحي حركته الانتخابية بأنه لن يتقيد بقرار حزب التيار الوطني الحر وينوي مواصلة الترشح، مسوّقاً لنفسه على «فايسبوك» بطريقة توحي بأنه مرشح «المجتمع المدني» في عكار، علماً بأنه ندد بالتمديد التقني الأخير الذي شارك نواب حزبه فيه وأعتبر في مواقفه أن «تمديدكم احتلال». والأكيد هنا أن هذه الخيارات كلها ستبقى قائمة في حال تحالف تياري المستقبل والوطني الحر، أما في حال انضمام التيار الوطني الحر إلى البعريني، فسيقفل الباب أمام جميع هؤلاء المرشحين ليسمي التيار وحده المرشحين المسيحيين. ولن يكون بوسع هؤلاء جميعاً تأمين الحاصل الانتخابي للائحة أخرى من دون البعريني طبعاً.

أما اللائحة الثالثة، التي يقول اللواء أشرف ريفي إنه يدعمها، فتضم ثابتين أساسيين حتى الآن هما العميد المتقاعد جورج نادر الذي يقول إنه يمثل جميع مجموعات الحراك المدنيّ التي نشطت في بيروت، ورئيس الجامعة المرعبية غسان المرعبي الذي ثمة هالة كبيرة بشأن حجمه، لكنه لم يختبر جدياً بعد. ويمكن القول في هذا السياق إن حالة كل من المرعبي ونادر مشابهة: يمكن أن يكون حجمهما مئة ألف صوت ويمكن أن يكون صوتاً واحداً؛ لا أحد يعلم. ويرجح أن ينضم إلى هذه اللائحة النائب خالد ضاهر. ولا يُستبعد أيضاً أن تشارك فيها القوات اللبنانية، إذ لا مكان لمرشحها عن المقعد الأرثوذكسي، وهبة قاطيشا، سواء على اللائحة الأولى أو الثانية. وحال القوات في هذا السياق من حال ضاهر الذي يصعب أن يوافق الحريري على استيعابه مجدداً، كما يستحيل موافقة البعريني وعبود والعلويين على ترشحه معهم، فيما سيمثل انضمامه إلى هذه اللائحة ضربة موجعة لنادر الذي اكتسب شعبيته من رفضه المس بكرامة الجيش، فيما سيجد نفسه حاملاً راية ريفي ومتوسطاً كلاً من القوات اللبنانية وخالد ضاهر.

من ناحية ثانية، لم تكن جلسة مجلس الوزراء المنعقدة في قصر بعبدا مثقلة بالمقررات، بل اقتصرت على النقاشات. ففي موضوع التعيينات، دعا عون إلى استكمالها إدارياً وقضائياً وديبلوماسياً، فيما رأى الحريري «ضرورة ملء الشواغر بعد الاتفاق على أحد أمرين: إما المضي باعتماد الآلية المطبقة منذ أعوام، وإما تعليق العمل والطلب إلى الوزراء المعنيين تقديم اقتراحاتهم لدرسها في مجلس الوزراء». وعن الفلتان الأمني وإخلاء سبيل مطلقي النار العشوائي، سُئل وزير الإعلام ملحم رياشي بعد تلاوته لمقررات مجلس الوزراء ما إذا كان قد طُلب من وزير العدل سليم جريصاتي تقديم ملف الأسبوع المقبل إلى المجلس عنهم، فردّ بالقول: «أكد الوزير جريصاتي أنه سيقدم ملفاً عن المسألة خلال 15 يوماً، لأن التحقيقات تأخذ وقتاً».

من جهة أخرى، حاول وزراء القوات اللبنانية خلال الجلسة فتح نقاش بشأن خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الأخير، فثناهم الحريري عن ذلك، متمنياً عدم إقحام المجلس في ما يحصل خارجه، ولا سيما أن الحريري ورئيس حزب القوات سمير جعجع كانا قد ردّا على نصر الله. وذلك حتم تدخلاً من أحد وزراء حزب الله، موضحاً أن كلام السيد نصر الله حُوّر بطريقة خاطئة، فيما كان المقصد من استقدام مقاتلين من الخارج القول إنه في حال قيام العدو الإسرائيلي بشنّ حرب على لبنان، فلا يتوقع أحد ألا يتدخل متطوعون من العراق وغيره لمساندة لبنان.

على صعيد آخر، صحّح مجلس الوزراء نص قراره السابق بشأن إحالة ملف استئجار بواخر لإنتاج الكهرباء على دائرة المناقصات، ليحسم الجدل الذي دار حول طبيعة هذا القرار.

وأعلن وزير الداخلية أن القرار بشأن موعد إجراء الانتخابات الفرعية في كسروان وطرابلس سيُتّخذ في غضون أسبوع.

(الأخبار)

وقوفين

التزاماً كاملاً بواجباته القانونية والإنسانية».

الالتفاف حول الجيش لم يقتصر على رئيس الجمهورية والحكومة، بل كان محور اجتماع مجلس المطارنة الموارنة، حيث وجه الآباء تحية إلى الجيش والقوى الأمنية على «ما يقومون به على صعيد مكافحة الإرهاب والجريمة». وثمن البطاركة «عملية الجيش الأخيرة في منطقة عرسال، وما اتخذه من تدابير حاسمة وجريئة لكشف الخلايا الإرهابية»، كذلك حثوا «كل المرجعيات على الالتفاف حول هذا الجيش، وتأمين كل الدعم اللازم له على الصعد المادية والمعنوية والسياسية كافة».

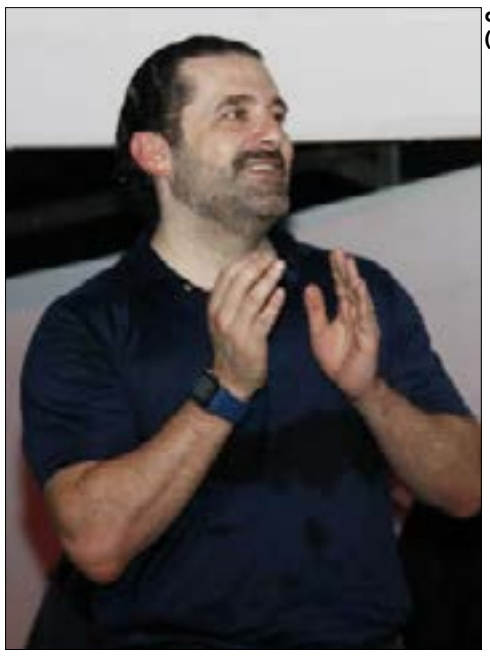
(دالاتي ونهرا)

مقالة

لا، اللبنانيّون ليسوا «شعباً عنصريّاً»

محمد نزال

ذات يوم، ستنتهي الأزمة في سوريا. طال موعد ذلك اليوم أو قصر، في النهاية سيأتي. ربّما تعود تلك البلاد أقوى مِمّا كانت. ستكون هنالك ذاكرة جمعيّة عن كلّ ما حصل، ستتوارثها الأجيال، وسيكون فيها، مِن جملة المأساة، أن «الشعب اللبناني» كان عنصريّاً معنا. مُرعبٌ هذا التعميم الذي يؤصّل له بعض إعلام اليوم. سيكون الثمن قاسياً غداً. سيكون مِن الصعب على لبناني، كفرد، أن يُخبِر السوريين أنّه لم يكن مِن العنصريين، وأنّ عائلته لم تكن كذلك أيضاً، وأنّه واجه أعباء اللجوء الطبيعيّة، التي فاقمتها سُلطة بلاده بتخلّفها، مِن غير أن يَعبس مرّة في وجه سوري، وأنّه تقاسم اللقمة مع السوري بلا مِنّة. كلّ هذا ربّما لن يعفيه مِن الانتقام.

هل «الشعب اللبناني» عنصريّ حقّاً؟ كيف سمح البعض لنفسه بهذا التعميم الإجرامي! كيف تُرِك لبعض الصبية، مِن الناشطين والناشطات، اللعب بهذه المفاهيم الاستراتيجيّة! ومع مَن؟ مع الدولة الكبيرة التي تحيط بلبنان جغرافيّاً مِن كلّ جانب، باستثناء الجنوب، حيث ينتظرنا عدو يتحيّن لحظة ثأره. يومذاك أين المفرّ؟ هناك عنصريّون بيننا؟ حتماً، لا نقاش، ولكن لا، لسنا «شعباً» عنصريّاً. هذا ما يجب أن يُقال اليوم وبصوت عالٍ. أكثر مَن واجه العنصريين مِن اللبنانيين كانوا لبنانيّين. هذا يَجب أن يُحفظ. مِن بين اللبنانيين مَن خرج، وعلى صفحات الجرائد، داعياً هذا الوزير أو ذاك النائب، هذه القناة أو تلك الجهة، إلى الاعتذار مِن السوريين. هناك مِن بين اللبنانيين مَن خرب علاقته بهذا أو ذاك، مِن الأصدقاء أو النافذين، ودفع ثمن ذلك، مِن أجل حفظ كرامة السوريين.

يَجب أن يدوّن أن صاحب أسرة لبنانيّة، مثلاً، ذهب إلى حديقة الصنائع، مِن أجل فسحة أطفاله، فلم يجد لهم مساحة للوقوف. تلك الحديقة الصغيرة، التي تكاد تكون الوحيدة في بيروت، تمتلئ عن آخرها نهاية كلّ أسبوع بغير اللبنانيين. أكثرهم مِن السوريين. لم يكن لصاحب تلك الأسرة مشكلة في نوعية الوافدين، ليس لديه نزعة عنصريّة، إنّه يُحبّ كلّ كائنات كوكب الأرض، لكن هذا لا يعني أنّه لم ينزعج مِن عدم وجود مكان لفسحة أطفاله. المشكلة في الزحمة نفسها، حتّى وإن كان كلّ الحاضرين لبنانيين. السوريون اعتادوا في دولتهم، قبل الأزمة، الذهاب إلى الحدائق العامة في بلادهم، إذ تحرص الدولة على إنشائها في كلّ تجمّع سكني. هذه «ثقافة عمرانيّة» غير موجودة في لبنان. أن ترى شجرة في بيروت، فهذه تكاد تُصبح مُعجزة. هل على اللبناني ألا يشكو مختلف أشكال المزاحمة؟ هذا ظلم. الفارق أنّ عليه أن يكيل اللعنات على سُلطات بلاده، التي فشِلت في تنظيم ملف اللجوء السوري وسواه، بدل أن يتعرّض للسوري نفسه. سُلطة كانت أفشل في كنس نفايات الشوارع. الحديث هنا عن لبناني متضرر، على المستوى الشخصي، لا عن شخص لديه نزعة عنصريّة متأصلة، سواء تضرّر أو لا، وذلك لأسباب ثقافيّة سافلة. هذا غير ذاك. التمييز بين النوعين ليس ترفاً. ليس خياراً. هناك سُلطة في لبنان تسبّبت في تفاقم البطالة، وهذا لا علاقة له باللجوء، فأصبح الشاب اللبناني البسيط يَسمع يوميّاً عن مليوني لاجئ سوري في بلده، وعن مئات آلاف مِن جنسيّات أخرى، فلم يستطع إلا أن يربط بين بطالته واللاجئين. هذا نفسه ضحيّة. هل كان هنالك توعية علميّة لأمثال هؤلاء الشبّان؟ هل خُصّصت دعايات إعلانيّة مِن قبل الوزارات، أو حتّى الجمعيّات، لإيضاح هذه المسألة؟ كلّا.

ليس تفصيلاً الحديث عن مليوني لاجئ في بلد يُقال إن عدد أبنائه القاطنين لا يتجاوز الأربعة ملايين. الحديث عن النصف (الأمم المتّحدة نفسها أصبحت تشفق على لبنان). الرقم نفسه تقريباً وجدناه في تركيا، مع فارق المساحة القاريّة هناك، وعدد القاطنين مِن أبنائها الذي يصل إلى نحو 80 مليوناً. المقارنة رهيبة. هناك في اسطنبول حيث سمعنا عن رفض الأتراك تأجير منازلهم للسوريين، فضلاً عن حالات الاعتداء المباشر، ومع ذلك لم نسمع عن «موجات إعلاميّة» تتحدّث عن «عنصريّة الشعب التركي». الدولة التركيّة التي ابتزّت أوروبا باللاجئين السوريين على أراضيها، طالبة، في مقابل عدم تحريكهم كورقة ضغط، أن يَحصل كلّ مواطن تركي على تأشيرة دخول إلى الاتحاد الأوروبي. هذا لم يَحصل في لبنان. أمّا دول الخليج، ما فوق الغنيّة، التي لم تفتح أبوابها ولو للاجئ سوري واحد، فلا نجد مَن يُشهّر بها إعلاميّاً. إنّها لا ترد ضمن لوائح «الدول الأكثر عنصريّة». غريب!

مِن جانب آخر، أظهرت السنوات الأخيرة ضحالة وسائل الإعلام معرفيّاً، وإلى جانبها بعض «الناشطين الحقوقيين» مِن المراهقين، إذ راحوا يُسقطون توصيف العنصريّة اعتباطاً على كلّ حالة. لا يُميّزونها عن الطبقيّة مثلاً. مَن مِنهم قرأ تعريفها... أو تعريفاتها. أصبحت العنصريّة كلفظة، على خطورتها، أسهل مِن شربة الماء عند راكبي الموجات الحقوقيّة. مئات القرى في لبنان، فضلاً عن المدن، التي تضم لاجئين سوريين، لم نسمع عن أيّ عنصريّة ضدّ السوريين فيها. ماذا عن هؤلاء؟ العنصريّون موجودون في لبنان، كما في كلّ العالم، وهذا ليس حدثاً فريداً، وقد خرج لبنانيّون كثيرون وتصدّوا لهم. ليس «الشعب اللبناني» عنصريّاً. لا للتعميم (سافراً أو مقنّعاً). السوريّون كانوا ولا يزالون في قلوب كثيرين مِن اللبنانيين. هذا ما يُجب أن يُحفظ للتاريخ.

تحقيق أصدر مصرف لبنان تعميماً يتيح للمصارف تمديد آجال القروض الممنوحة لعملائها في القطاعات الصناعية والسياحية والزراعية إلى 19 سنة. وهذا التمديد الثالث من نوعه، بعدما كانت المدّة الأصلية للقروض تبلغ سبع سنوات حدّاً أقصى، ما يعدّ مؤشراً على الصعوبات التي تواجهها الشركات، وضعف مناعتها تجاه أي أزمات

تمديد آجال القروض الإنتاجية إلى 19 سنة

الحلول الترقيعية مستمرة

محمد وهبة

تعميم مصرف لبنان الذي يتيح للمصارف تمديد آجال القروض المدعومة في القطاعات الإنتاجية إلى 19 سنة لا يصنّف مؤشراً إيجابياً. بل ينبئ بأن مخاطر محليّة وإقليمية واسعة تتهدّد قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة التي «حقنها» مصرف لبنان بثلاث جرعات «تمديد» في السنوات الثلاث الماضية. وهي حقن تعالج النتائج ولا تؤثر على أصل المشكلة،

> **بين عام 2013 و2017 مُدّدت مهلة تسديد القروض للقطاعات الإنتاجية ثلاث مرات**

وبالتالي لا تعفي الشركات من احتمال عودة عوارض «المرض»، أو حتى ظهور عوارض جديدة. وأصل المشكلة يكمن في السياسة القائمة على «خنق» الاقتصاد عبر تركيز موارد لبنان نحو أهداف نقدية، تقتضي بدورها تقنين الإقراض والتسليف وتقليص تنافسية الشركات... «تمنين القطاع الخاص بقروض مدعومة لا معنى له في ظل خنق الاقتصاد»، يقول الخبير الاقتصادي إيلي يشوعي.

وأصدر مصرف لبنان في 6 حزيران الماضي التعميم 465 الذي يجري تعديلات على القرار الأساسي 7743 المتعلق بدعم الفوائد المدينة على التسليفات الممنوحة للقطاعات الصناعية أو السياحية أو الزراعية. وفي التعديل أنه «يمكن تمديد مهلة تسديد القروض الممنوحة للعملاء التي تمت الموافقة على استفادتها من دعم الدولة للفوائد المدينة بحيث لا تتجاوز مدّة القرض بعد التمديد 19 سنة، ومن دون أيّ تغيير في كلفة الدعم المقدرة لمدّة القرض الأساسية». وهذا هو التمديد الثالث من نوعه بعدما كانت مدّة القرض الأصلية تتراوح بين 5 وسبع سنوات كحدّ أقصى. ففي 7 أيلول 2013 أصدر «المركزي» تعميماً يتيح تمديد مهلة تسديد هذه القروض بحيث لا تتجاوز مدّة القرض الأساسية 10 سنوات. وأصدر تعميماً مماثلاً عام 2015 يتيح تمديد مهلة تمديد القرض إلى 12 سنة حدّاً أقصى، ثم جاء التعميم 465 الذي يفسح في المجال أمام التمديد لمدّة 19 عاماً.

التمديد ليس وحده الأمر اللافت، بل حجم القروض القائمة حالياً في هذه المحفظة والذي يبلغ 7 مليارات دولار وفق إحصاءات جمعية المصارف. ويشير التقرير السنوي للجمعية إلى أن إجمالي التسليفات المدعومة الفوائد الموافق عليها، ارتفع بنسبة 8,1% عام 2016 مقارنة مع نموّ بنسبة 8,3% عام 2015. وشكّلت حصّة قطاع الصناعة 59,1%، وحصّة قطاع السياحة 29,4%، وحصّة قطاع الزراعة 11,5%.

إذاً، المشكلة تشمل قروضاً لثلاثة قطاعات بقيمة 7 مليارات دولار لديها صعوبات في تسديد أقساط قروضها منذ ما قبل 2013. فهل يعني ذلك أن هذه المشكلة ظرفية وناتجة عن تداعيات الأزمة السورية، أم أنها مشكلة بنيوية ناتجة عن سوء الخيارات الاقتصادية المتبعة منذ عقود، قبل أن تعرّيها الأزمة السورية أكثر وتكشف ضعف مناعتها وقابليتها للتداعي بشكل درامي تزامناً مع تطوّر الأحداث الأمنية والسياسية في المنطقة؟

في الواقع، لا يمكن التعاطي مع مسألة كهذه من خلال قراءة ردود الفعل تجاه التطورات السياسية والأمنية المحلية والإقليمية. القراءة الموضوعية تستلزم قياس مستوى المناعة التي يتمتع بها الاقتصاد تجاه أحداث من هذا النوع. وقد تكون هناك تأثيرات موضعية وظرفية للمشكلة السورية في المنطقة، إنما لا يمكن تجاهل حقيقة ضعف المناعة في القطاعات الإنتاجية اللبنانية. فبحسب رئيس تجمّع رجال الأعمال فؤاد زمكحل، لا يمكن إخفاء حقيقة أن «لدينا عوامل ضعف بنيوية تستوجب إعادة هيكلة الاقتصاد وتطوير طبيعته التقليدية. لكننا رأينا محاولات مصرف لبنان في سياق دعم اقتصاد المعرفة وإنشاء شركات جديدة خلافاً لوجهات النظر التي تشير إلى أن المشكلة أساسها السياسة النقدية». وهذا التفسير لا يلغي أيضاً أن اقتصاد لبنان «تراجع منذ 2011، أي منذ انفجار السورية، وظهرت مؤشرات عديدة أبرزها تراجع الاستثمارات الخارجية إلى النصف وانخفاض التحويلات بنسبة 20% تراكمياً. اقتصاد لبنان ازداد صعوبة كل يوم خلال السنوات الخمس الماضية». وبالتالي، بحسب زمكحل، فإن الإجراء الذي أخذه مصرف لبنان «يبرهن أن الاقتصاد متعب، وهو كناية عن ضخ أوكسيجين في شرايين الشركات المتوسطة والصغيرة التي يفوق دينها المصرفي 55 مليار دولار، أي ما يساوي 110% من الناتج المحلي. وهذه النسبة تعني أن السيولة ضعيفة في السوق، وأن هدف تعميم مصرف لبنان هو تخفيف الضغط على الشركات التي يواجه القسم الأكبر منها صعوبات في التسديد».

في المقابل، يلفت يشوعي إلى أن بنية النظام الاقتصادي في لبنان كانت قائمة خلال العقود الأخيرة على قاعدة الانفتاح من دون أيّ اعتبار للكلفة المترتبة على ذلك، فضلاً عن استغلال موارد لبنان المالية لتلبية حاجات غير اقتصادية. ويشير إلى أن «التخطيط للسياسة الاقتصادية ليس وظيفة مصرف لبنان. لكن ما يحصل اليوم هو أن هذه السياسة تنبثق من السياسة النقدية التي يتولاها المصرف. فقد عرّينا القطاعات الاقتصادية وقلصنا قدرتها التنافسية وفتحنا الحدود والأجواء وخفضنا الرسوم الجمركية وألغينا عنها الحماية، ما أدّى إلى إقفال أو تصغير أحجام المصانع، قبل أن نعود اليوم إلى محاولة إنقاذ ما تبقى منها من خلال التمويل، وتمنينها بتمديد مهلة تسديد القروض».

وفي رأي يشوعي، فإن خطوات من قبيل تمديد آجال استحقاقات القروض «بلا معنى»، وهي عبارة عن «حلول ترقيعية» و«مسكّنات»، و«لا تشبه شيئاً مما يتعلق بالأسس السليمة لاقتصاد الشركات». وما يحصل اليوم في القطاعات الإنتاجية أنها «أصبحت أسيرة للسياسات النقدية التي يختنق بها الاقتصاد، فيما يجب خفض أكلاف الاقتصاد، وهذا يتطلب تحرير سعر الصرف أو زيادة مرونته بالحدّ الأدنى، لأن السياسة النقدية الحالية قائمة على استقطاب المال وتقتيره بيد مصرف لبنان لحماية سعر الصرف، رغم أن الاقتصاد يحتاج إلى خطوات مختلفة جذرياً».

إذاً، المشكلة البنيوية كما يراها الجميع، هي واقع لا يمكن الهروب منه وإن كان هناك اختلاف حول تصنيفها بدقّة. لكن ما لا خلاف عليه هو أن الأزمة السورية كان لها دور كبير خلال السنوات الست الأخيرة في الكشف أكثر عن هذا الخلل. فبحسب زمكحل، لبنان «مربوط أمنياً واقتصادياً وسياسياً بسوريا حيث تدور حرب واسعة منذ 2011، ثم برزت مشكلة الأزمة العربية وانخفاض أسعار النفط، فيما تعرّض لبنان للمقاطعة ثلاث مرات، بخلفيات أمنية وسياسية ومالية، فضلاً عن أن الاقتصاد العالمي ليس بخير، فيما لبنان هو الحلقة الضعيفة».

المشكلة ليست ظرفية بل بنيوية وناتجة عن سوء الخيارات الاقتصادية (هيثم الموسوي)

تقرير

إضراب في «كهرباء لبنان»: أبعدوا عنّا كأس الخصخصة

فيفيان عقيقي

نفّذ عمّال ومستخدمو مؤسّسة «كهرباء لبنان» إضراباً، أمس، وتوقفوا عن العمل بالتزامن مع انعقاد جلسة مجلس الوزراء، احتجاجاً على التعديلات التي أدخلت على قانون «تنظيم قطاع الكهرباء» الرقم 2002/462، والتي أدرجت ضمن ملحق على جدول أعمال الجلسة، من دون البحث بها. وعبّرت نقابة عمّال ومستخدمي المؤسّسة عن «رفضها إدراج تعديلات على القانون الصادر في عام 2002، وإغفال التعديلات المطلوب إدراجها على المادة 45 التي تعنى بحقوق وأوضاع العمال والمستخدمين».

عملياً، يعني تعديل القانون 462 ووضعه على سكّة التصديق في مجلس النواب السير في خصخصة قطاع الكهرباء، وإنشاء شركات للإنتاج والتوزيع والنقل، وتالياً وضع المستخدمين والعمّال في مؤسّسة «كهرباء لبنان» أمام ثلاثة خيارات: 1- تقديم استقالتهم وتقاضي تعويضات عن ثلاثين شهراً. 2- الانتقال للعمل ضمن الشركات الخاصّة. 3- إحالتهم إلى الفائض بحسب ما ينصّ عليه القانون، إضافة إلى تحويل صلاحيّات الهيئة الناظمة إلى وزير الطاقة والمياه لناحية إعطاء التراخيص والامتيازات وإبرام الاتفاقيّات، وجعلها مجرّد هيئة متخصّصة استشاريّة.

يقول رئيس نقابة العمال والمستخدمين شربل صالح «هذه الإجراءات ما هي إلّا محاولات مستمرّة لهضم حقوق العمّال في مؤسسة كهرباء لبنان، واليوم نحن أمام مفصل محوري في حال خصخصة هذا القطاع، وهو خيار مرفوض من قبلنا كنقابة»، ويتابع صالح «نحن نطالب بتعديل هذه المادة منذ 15 عاماً، من دون نتيجة، وخصوصاً أن الخيارات الثلاثة التي ينصّ عليها القانون تشكّل خطورة على وضع العمّال والمستخدمين وتضعهم في موقع هشّ، كونها في الحالة الأولى تحرمهم من تعويضات نهاية الخدمة، وفي الحالة الثانية تضعهم تحت رحمة الشركات من دون ضمانات، وفي الحالة الثالثة تفقدهم الكثير من حقوقهم وتضعهم أمام واقع نقلهم إلى وظائف في مؤسّسات مختلفة قد لا تتناسب مع مكتسباتهم المالية والحقوقيّة». أمّا المطلوب فهو «التعامل مع العمّال الراغبين في الاستقالة كالموظّف المنتهية خدمته لناحية التعويضات التي سينالها، وإلزام الشركات الخاصّة بعدم صرف أي عامل قبل مضي 10 سنوات على انتقاله إليها، كما ترك الحريّة للموضوعين في الفائض في اختيار المؤسّسة التي قد ينقلون إليها».

أن أزمة عمّال ومستخدمي مؤسّسة الكهرباء متجذّرة وتتفاقم بحكم «كيديّة السلطة، ممثلة بوزارة الطاقة ومجلس إدارة مؤسسة كهرباء لبنان والأحزاب النافذة، في التعاطي مع العمّال والمستخدمين وإمعانها في قضم حقوقهم، ونظام تقاسم الحصص المعمول به عبر توريدهم إلى شركات خاصّة تتحكّم بلقمة عيشهم» وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، كاسترو عبدالله، الذي يشير إلى أن «ما يخطّط للقطاع، والسياسات المعمول بها، والصفقات التي تبرم تهدف إلى تفريغ القطاع من عمّاله، من خلال فرض سياسة الدعم له والامتناع عن الاستثمار في هذا القطاع وإنشاء معامل وخلق فرص عمل، وكذلك التحكّم بمصير العمّال وحرمانهم من ترفيعاتهم والتقديمات التي من حقهم نظراً إلى خطورة الأعمال التي يقومون بها، تمهيداً لخصخصة القطاع، ضمن سياسة تقاسم المغانم المعمول بها».

حاولت «الأخبار» التواصل مع وزارة الطاقة من دون نتيجة. في المقابل، التصعيد قائم، بحسب صالح، في حال إدراج التعديلات

> الهدف من إغفال مطالب العمّال هو التمهيد لخصخصة قطاع الكهرباء

على جدول أعمال مجلس الوزراء في جلسته المقبلة، وللحثّ أيضاً على بتّ مطالبهم القديمة بـ«ترفيع الفئات الخامسة، وتنفيذ الأحكام الخاصّة ببدل الطعام والجعالة والرسوم والساعات الإضافيّة عن الأعوام 2005 حتى 2008، والضمان الاجتماعي، وإنصاف العاملين بطبيعة العمل والطابع المالي»، بعدما أرسل وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل كتابين إلى أمانة مجلس الوزراء لوضع بند «إجراء مباراة محصورة لترفيع الفئات، وخصوصاً أن هناك موظفين يعملون في ملاك المؤسّسة منذ 34 عاماً، وترفيعاتهم معلّقة منذ عام 2008، في وقت تعمل فيه المؤسّسة والوزارة على التعاقد مع مياومين ومتعاقدين برتب أعلى منا».

ازمة عمّال ومستخدمي مؤسّسة الكهرباء تتفاقم بحكم كيديّة السلطة وإمعانها في قضم حقوقهم (هيثم الموسوي)

تقرير

مؤشر PMI: تراجع التصدير والتوظيف

في حزيران 2017 سجّل مؤشّر مدراء المشتريات PMI أدنى مستوى له منذ ثمانية أشهر، ما يعكس تراجعاً في ثقة المستهلك وتشاؤماً بين الشركات، كاشفاً عن انكماش حادّ لدى القطاع الخاص مرتبط بالتراجع الحاصل على أكثر من مكوّن أبرزها تراجع الطلبيات الواردة وتراجع الصادرات ومعدل التوظيف. وتأتي هذه النتيجة في حزيران بعد تسجيل المؤشر «تسارعاً في تدهور أداء القطاع الخاص» في أيار عاكساً تراجع الإنتاج وضعف الطلب المحلي وتراجع التصدير ومواصلة الشركات سياسة تقليص أعمالها... مسار أيار استمرّ في حزيران بما يشير إلى أن قراءة الشركات وتصريحاتها عن أعمالها لا ترتبط حصراً بالوضع المحلي، بل هي تقرأ ما يحصل في المنطقة وتبني توجهاتها بحسب القناعات التي توصلت إليها.

وبحسب نتائج المؤشر، فإن مستوى النشاط التجاري لدى القطاع الخاص، هبط في نهاية الربع الثاني من العام بأسرع معدّل مسجل منذ شهر تشرين الأول الماضي. هذا يعني أن "الانكماش حاد، وهو ناتج بشكل جزئي عن تراجع آخر جديد في الأعمال الجديدة". ويضيف المؤشّر أن الشركات "ربطت مشاركتها في الاستبيان بحالة انعدام الاستقرار السياسي والاقتصادي، فيما كان هناك تراجع آخر في مستوى الطلبيات الجديدة الواردة من الخارج. وكان معدل تراجع الصادرات أبطأ بكثير من معدل تراجع إجمالي الأعمال الجديدة".

وفي التفاصيل، يظهر مؤشر شهر حزيران، تراجع معدل التوظيف للشهر السادس عشر على التوالي في محاولة من الشركات للتكيف مع انخفاض مستوى الطلب. وكان معدل فقدان الوظائف هو الأسرع منذ شهر آذار، رغم أنه كان متواضعاً في مجمله. أما حجم الأعمال غير المنجزة فقد تراجع بما ينبئ بوجود فائض في القدرات التشغيلية. وسجل أيضاً انخفاض في النشاط الشرائي للشركات علماً بأن هذا التراجع هو الأكثر حدّة منذ شهر تشرين الأول العام الماضي، "إلا أن مستويات التوظيف استمرت في الزيادة، ولو بشكل طفيف".

كذلك أظهرت مؤشرات الأسعار وجود تراجعات طفيفة في متوسط تكاليف مستلزمات الإنتاج وأسعار السلع والخدمات، فيما جاء تراجع أعباء الكلفة ليعكس انخفاض متوسط أجور الموظفين بالإضافة إلى تراجع طفيف جداً في أسعار المشتريات. وبالنسبة إلى متوسط مواعيد تسليم المشريات، فقد سجّل تراجعاً في شهر حزيران، وهي المرة الثالثة خلال الأشهر الأربعة الأخيرة التي تشهد تدهوراً في أداء الموزّدين. يقرأ المدير العام لبنك بلوم انفست فادي عسيران بين سطور المؤشر، مشيراً إلى أن انخفاض المؤشر إلى هذا المستوى يعكس "تراجعاً في ثقة المستهلك وتشاؤماً ساد بين شركات القطاع الخاص. وفي ما يتعلق بالفترة المقبلة، فمن المتوقع أن تتضح نتائج التوافق السياسي الذي تم في منتصف حزيران على قانون انتخابي جديد، خاصة مع إعطاء الأولية الآن لإقرار مشروع موازنة 2017 وسلسلة الرتب والرواتب".

> انخفاض المؤشر إلى هذا المستوى يعكس «تراجعاً في ثقة المستهلك

وقد أشارت نتائج المؤشر إلى تسجيل نحو 19% من الشركات تراجعاً في النشاط التجاري، مقابل 3% سجلت زيادة. وشهد شهر حزيران تراجعاً في متوسط أسعار السلع والخدمات على مستوى اقتصاد القطاع الخاص اللبناني. وفي الحالات التي شهدت انخفاضاً، كان الأمر مرتبطاً بنقص الأعمال، بالإضافة إلى الضغوط التنافسية، إلا أن معدل تراجع متوسط أسعار المنتجات والخدمات كان متواضعاً، وأبطأ من السابق.

وللمرّة الأولى منذ شهر كانون الثاني، يسجل تراجع في متوسط أسعار أجور الموظفين. لكن هذا التراجع كان هامشياً بعدما صرحت الغالبية العظمى من الشركات المشاركة في الاستبيان عن عدم تغير متوسط تكاليف التوظيف لديها. وانخفض حجم مشتريات الشركات اللبنانية بحدة مع ارتفاع وتيرة انكماش مستويات الشراء، إذ شهدت 8% من الشركات تراجعاً في النشاط الشرائي، وربط العديد منها بين ذلك وبين تراجع مستوى الطلبيات الجديدة.

وفي النتيجة، يتبيّن أن الشركات اللبنانية «حافظت على وجهة نظر سلبية تجاه توقعات الإنتاج المستقبلية في شهر حزيران، مع توقع العديد منها استمرار المشاكل السياسية والاقتصادية. ورغم ذلك، فقد كانت درجة التشاؤم أقل قوة من المستوى القياسي المسجل في شهر أيار، لتنتهي بذلك فترة ستة أشهر من التدهور في مستوى التفاؤل التجاري».

وتجدر الإشارة إلى أن إصدار هذا المؤشر بدأ في أيار 2013 من خلال مسح شهري مصمم لإعطاء مؤشّر مبكر عن الظروف التشغيلية في لبنان يُحتسب على أساس متوسط خمسة مكونات أساسية في نشاط الشركات هي: الطلبيات الجديدة لديها (30% من المؤشر)، ومستوى الإنتاج (25%)، ومستوى التوظيف (20%)، ومواعيد تسليم الموردين (15%)، ومخزون المشتريات (10%). وتشير القراءة الأعلى من 50,0 نقطة للمؤشر إلى وجود تحسن في النشاط الاقتصادي للشركات عما كان عليه في الشهر السابق، في حين تشير القراءة الأدنى من 50,0 نقطة إلى وجود تراجع. أما نتيجة المؤشر لشهر حزيران فقد بلغت 46,1 نقطة في شهر حزيران مقارنة مع 46,6 نقطة في أيار.

(الأخبار)

«الأحداث التخريبية» كان يجري التغريد عنها بنحو مستمر قبل مدة تراوح بين 4 دقائق إلى ساعة من إبلاغ شرطة لندن

الذكاء الاصطناعي يتنبأ بـ «أعمال الشغب»

وسيلة قمع جديدة في يد الشرطة

نجح باحثون بريطانيون في استخدام خوارزميات التعلم الآلي للكشف عن أحداث صغيرة يمكن أن تؤدي إلى اندلاع أعمال شغب قبل دقائق، وأحياناً قبل أكثر من ساعة، من إبلاغ الشرطة عنها، وكذلك على التنبؤ بأماكن وقوع أعمال شغب استناداً إلى التغريدات التي تُنشر على «تويتر». هكذا يحوّل هؤلاء الذكاء الاصطناعي من وسيلة لتحسين حياة الناس إلى وسيلة لقمع حرياتهم... حتّى قبل أن يمارسوها!

إيفا الشوفي

يمكن لخوارزميات التعلم الآلي، من خلال تحليل التغريدات على «تويتر»، أن تحدد أماكن وقوع «حوادث خطيرة» تقود إلى أعمال شغب قبل أن يصل الخبر إلى الشرطة، ويمكنها أيضاً التنبؤ بالأماكن التي ستنتقل إليها أعمال الشغب، وذلك وفق دراسة حديثة لمجموعة باحثين في جامعة كارديف البريطانية. فقد طوّر هؤلاء نظاماً متكاملاً أثبت أنه يمكن أن يقوم بعمل أفضل من عمل مخبري الشرطة الموجودين على الأرض، في ظل تزايد نشر الأحداث على شبكات التواصل الاجتماعي قبل الإبلاغ عنها.

عام 2011 اندلعت احتجاجات في لندن سرعان ما تحوّلت إلى أعمال شغب عنيفة. بدأ الأمر بحدث معزول في حي توتنهام اللندني قبل أن يمتد بسرعة إلى أنحاء العاصمة. ولاختبار نظام الذكاء الاصطناعي، درس الباحثون 1,6 مليون تغريدة نُشرت آنذاك، وحللت خوارزميات التعلم الآلي التغريدات تلقائياً، وتمكنت استناداً إلى موقع نشرها وتوقيتها وتواتر مجموعة من الكلمات من تحديد مواقع «التهديد» المحتملة قبل الشرطة. ومكّنت البيانات النظام من أن يتبين أيضاً معلومات عن الأماكن التي يحتمل أن تحدث فيها عمليات شغب وأماكن تجمع المتظاهرين.

واكتشف الباحثون (ناصر السعيدي وبيتر بورناب وعمر رنا) أن «الأحداث التخريبية» مثل كسر النوافذ وحرق السيارات وانتشار الجماعات «غير المنضبطة» كان يجري التغريد عنها بنحو مستمر قبل مدة تراوح بين 4 دقائق وساعة من إبلاغ شرطة لندن. وكشف الذكاء الاصطناعي من خلال التغريدات معلومات عن توجه المجموعات إلى منطقة أنفيلد عند الساعة الرابعة قبل ساعة و4 دقائق من معرفة شرطة لندن، كذلك كشف اندلاع عمليات شغب هناك قبل ساعة و12 دقيقة من إبلاغ الشرطة. وقبل 28 دقيقة من معرفة الشرطة، كشف الذكاء الاصطناعي معلومات عن مناقشة أعضاء معروفين في «العصابات» الانتقال إلى حي إدمنتون للقيام بأعمال شغب.

ويقول الباحثون إنه في «هذه اليوم بات بإمكان السلطات توقّع أعمال الشغب والتعرّف إلى «المشاغبين»

النظم التفاعلية (شبكات التواصل الاجتماعي)، يمكن للجمهور العام أن ينشر ردود فعل في الوقت الحقيقي على أحداث العالم الحقيقي، وبذلك يكون بمثابة أجهزة استشعار اجتماعية لما يحصل. وبالتالي، فإن الكشف عن الأحداث وتصنيفها تلقائياً، ولا سيما الحوادث الصغيرة الحجم، باستخدام البيانات المتدفقة، مهمة ستكون ذات قيمة عالية لمنظمات السلامة العامة، مثل الشرطة المحلية التي تحتاج إلى الاستجابة وفقاً لذلك».

يعتمد نظام الذكاء الاصطناعي على خمسة عناصر رئيسية للكشف عن الأحداث، هي: جمع البيانات، المعالجة المسبقة، التصنيف، التكتل

طائرات من دون طيار تحلّق من دون تدخّل بشري

طائرات من دون طيار يمكنها أن تؤدي مهمات عدة من دون تدخل بشري ومن دون الاستعانة بنظام تحديد المواقع العالمي GPS. طوّرتها «داربا»، الذراع البحثية لوزارة الدفاع الأميركية. يمكنها إيجاد مسارات بديلة بنفسها لأداء المهام، مثل فحص المباني قبل دخول الفرق العسكرية والبحث عن أشخاص في غابات كثيفة

يسمح البرنامج للطائرات من دون طيار بالتحليق والبحث عن الأهداف من دون تدخل بشري

تمكنت وكالة مشاريع البحوث المتطوّرة الدفاعية «داربا»، التابعة لوزارة الدفاع الأميركية والمسؤولة عن تطوير التكنولوجيات الناشئة لاستخدامها من قبل الجيش، من تطوير خوارزميات تسمح للطائرات من دون طيار بالتحليق والبحث عن الأهداف من دون تدخل بشري ومن دون استخدام نظام تحديد المواقع GPS. وأعلنت الوكالة بعد نجاح مجموعة من التجارب أن هذه المروحيات الرباعية تمكّنت من التحليق وحدها بين المباني العشوائية والحواجز المتناثرة بسرعات عالية تصل إلى 20 متراً في الثانية، باستخدام كاميرات وأجهزة استشعار وخوارزميات ذكية تمكّنها من تجاوز العقبات وإيجاد مسارات بديلة بنفسها من دون العودة إلى مشغّلها، في تطور تكنولوجي كبير.

وأوضحت الوكالة على موقعها أن التطبيقات المحتملة لهذه التكنولوجيا تشمل «الفحص الآمن والسريع للتهديدات داخل المباني قبل دخول الفرق العسكرية، البحث عن طيار هبط في منطقة غابات كثيفة أو البحث في غابة في منطقة معادية أو تحديد مكان الناجين عقب كوارث طبيعية، عندما يكون الدخول إلى هذه المناطق غير آمن». إلا أن البعض رأى أن هذا التطور العسكري الخطير يفتح باباً واسعاً للأسئلة حول مستقبل هذه الطائرات. فإذا كانت هذه الطائرات تؤدي المهام المطلوبة منها من دون أيّ وحدة تحكم بشرية، فهل تكون الخطوة المقبلة تعليمها قول: «أنزل سلاحك، لديك 15 ثانية للامتثال»؟ وفق ما ذكر بعض مستخدمي «فايسبوك».

التطبيقات المحتملة لهذه التكنولوجيا تشمل فحص المباني قبل دخول الفرق العسكرية

تشرح الوكالة أن الفريق المطور أجرى سلسلة اختبارات جمع فيها عناصر مختلفة من ثلاث تجارب سابقة لاختبار قدرات الخوارزميات وقوتها في تجاوز ظروف العالم الحقيقي، مثل التعديل سريعاً من أشعة الشمس الساطعة إلى التصميمات الداخلية للمباني الداكنة، الاستشعار وتجنّب الأشجار والكتل المتدلية من الطحالب، التنقل في متاهة بسيطة أو اجتياز مسافات طويلة في المناطق المحرمة. وفي اليوم الأخير، كان على الطائرة أن تطير في منطقة ذات غابات كثيفة من ثم عبور ساحة مشرقة والعثور على الباب المفتوح لحظيرة مظلمة، المناورة حول الجدران والعقبات التي أقيمت داخل حظيرة، تحديد براميل كيميائية حمراء كهدف والعودة أخيراً إلى نقطة البداية، تماماً من تلقاء نفسها... وقد نجحت.

يقول مدير البرنامج إنّ الطائرات الصغيرة من دون طيار تعتمد بشكل كبير على عنصرين: مشغلو الاتصالات عن بعد ونظام تحديد المواقع العالمي GPS لمعرفة موقع المركبة على وجه التحديد، وتصحيح الأخطاء في الارتفاع المقدّر والسرعة التي لا يمكن بدونها للمركبة أن تدرك أنها تحلق بشكل مستقيم أو في دوران حاد. لكن ماذا لو دخلت هذه الطائرات مواقع لا يتوفر فيها نظام تحديد المواقع؟ ماذا تفعل؟ لذلك، في البرنامج

إعداد **إيفا الشوفي**
للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: **echoufi@al-akhbar.com**

والتلخيص. وتشير الدراسة إلى أن «التكامل بين التصنيف والتكتل يمكّن من الكشف عن الأحداث، فضلاً عن الأحداث الأصغر ذات الصلة (مثل حرق السيارات، تدمير المحال التجارية...)، وهي حوادث تهدد السلامة والأمن الاجتماعيين أو يمكن أن تعطل النظام الاجتماعي».
في الواقع، يوجد العديد من الخوارزميات التي ترصد الأحداث، إلا أن غالبيتها تقوم برصد الأحداث على نطاق واسع مثل الانفجارات، الكوارث الطبيعية وغيرها، فيما يتعذر الكشف عن الأحداث الصغيرة مثل حرق السيارات وتحطيم الواجهات... وهو ما تمكن الباحثون في كارديف من معالجته بهدف مساعدة الشرطة، إذ يعتقدون أن عملهم يمكن أن يمكّن الشرطة من إدارة أفضل وتحضير أقوى للأحداث التخريبية الكبيرة والصغيرة على حد سواء.
لكن ماذا تعني إمكانية توقع الشرطة أماكن التجمع والاحتجاجات قبل حصولها؟ ترفع هذه المسألة إشكالية كبرى متمثلة بحق الناس في التجمع والتعبير عن رأيهم بحرية، إذ إن الشرطة ستكون مستعدة للتصدي لأي محاولات تجمّع تتعارض مع مصالح الأنظمة الحاكمة قبل حصولها. أضف إلى ذلك تقنيات عدة نتجت من التطور التكنولوجي، وتحديداً التقدّم السريع في مجال الذكاء الاصطناعي، قد تستعملها الأنظمة للقمع مثل تقنيات التعرّف على الوجوه التي تُطرح إشكاليات أخلاقية كبيرة حولها تتعلق بالتعرف إلى المتظاهرين في الاحتجاجات ومراقبة تحركاتهم.
اليوم بات بإمكان السلطات توقّع أعمال الشغب والتعرّف إلى «المشاغبين»... كل ذلك بفضل الاستغلال البشع للذكاء الاصطناعي في قمع الحريات، عوض استغلاله في تحسين البشرية. فما الذي يجب أن نهابه أكثر: الذكاء الاصطناعي أم الأنظمة الحاكمة؟

الجديد على الطائرة أن تعلم من تلقاء نفسها كل هذه الأمور بدقة كافية لتجنّب العقبات واستكمال مهمتها.
يركز برنامج الوكالة على «تطوير فئة جديدة من الخوارزميات التي تمكّن الطائرات من دون طيار من العمل في بيئات لا يتوفر فيها نظام تحديد المواقع العالمي مثل المباني الداخلية، تحت الأرض أو التي يوجد فيها تشويش متعمّد، من دون مشغل بشري عن بعد». وتضيف الوكالة أن «التدخل البشري الوحيد المطلوب في إطار البرنامج، هو تحديد الهدف الذي يجب على هذه الطائرات البحث عنه والذي يمكن أن يكون على شكل صورة رقمية يتم تحميلها على الكمبيوتر الموجود في الطائرة قبل الرحلة، وكذلك الاتجاه المقدّر والمسافة عن الهدف. ويمكن أيضاً تحميل خريطة أو صورة للمنطقة، إن وجدت. بعد أن يعطي المشغل أمر الإطلاق، يجب على المركبة أن تسير في طريقها إلى الهدف من دون معرفة التضاريس والبيئة، ويجب أن تناور بنفسها وتبتعد عن العقبات التي تظهر أمامها وتجد مسارات بديلة حسب الحاجة».

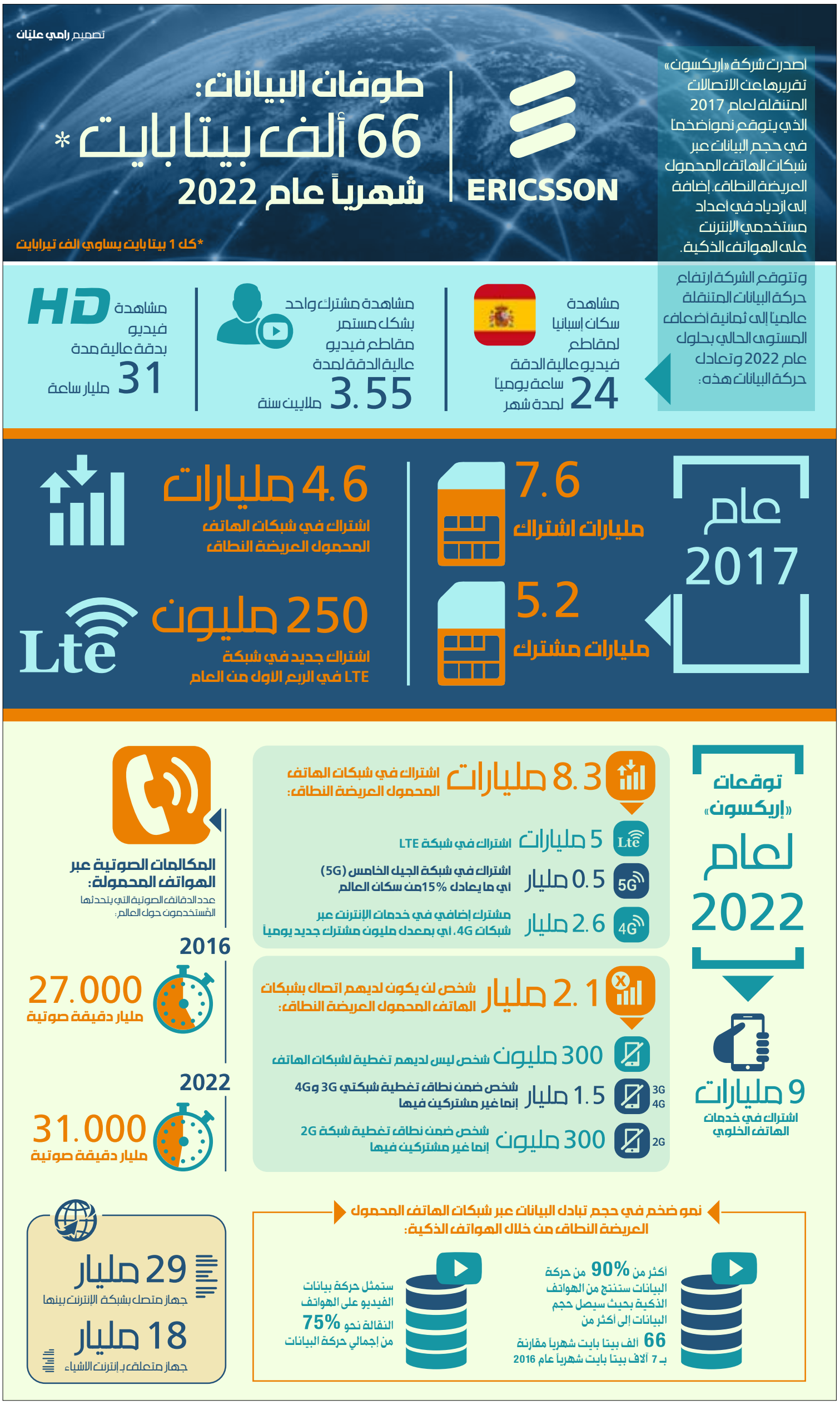

تحررت الموصل عسكرياً: كيف تتحرر فكرياً؟

علي مزيد *

أخيراً سقط تنظيم داعش في بلد المنشأ، وحُررت مدينة الموصل (عاصمة الخلافة) من تنظيم داعش المهجن والمركب في أماكن شتى. بظرف تسعة أشهر فقط قدِم الأبطال وحرروا نينوى من براثن الوحش الذي تمنى له اليانكي عمراً مديداً. فسقطت هالة داعش الإعلامية وتهاوت استراتيجيته في الحرب النفسية تحت أقدام الجيش وقوى مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي.

إنجاز يُشعر بالثقة، وبالمقدرة على التخلص من داعش وأمثاله، بالدم العراقي بعرق الجبين، من دون منّة لا من أميركا ولا من سواها من الذين كانوا أول المتواطئين مع التنظيم ومسهلي دخوله بتاريخ التاسع من حزيران إلى الموصل، فهللوا وصفقوا له وقدموا له الغالي والنفيس. لا شك بأن الإنجاز هائل، ويحق للعراق شعباً وجيشاً وحكومة، ولكل عربي ولكل من عانى من الإرهاب أن يحتفي بالنصر، ولكن يجب الالتفات سريعاً إلى تحديات إعادة البناء (بمختلف أنواعه وأشكاله) التي لا تحتمل أي تأخير.

إعادة البناء النفسي والتربوي

لن نتحدث هنا عن إعادة إعمار الحجر وسبل إيواء السكان، وتصليحات الماء والكهرباء والمشافي وتنظيف شوارع المدينة، بل عن الاستراتيجية الإعلامية . التربوية . الثقافية التي ينبغي أن تكون الدولة والوزارات العراقية قد وضعوها مسبقاً وقبل تسعة أشهر من اليوم.

فتنظيم «داعش» كان قد أعد فور احتلاله للموصل استراتيجية إعلامية وأخرى تربوية بهدف تجييش الأهالي وجذب الشباب إلى صفوفه وتعبئتهم وفقاً لأيديولوجيته معتمداً على وسائل إعلامه المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة فضلاً عن الانترنت. وعلى أفكار الزرقاوي وأبي بكر البغدادي، وعلى آراء الشيخ أبو عبد الله المهاجر في «فقه الدماء». وعمد إلى وضع مناهج تربوية خاصة تتناسب مع عقيدته السلفية الجهادية، فغير المواد التدريسية بشكل شامل من المدارس الابتدائية، وصولاً إلى المعاهد والجامعات. وضع تاريخاً جديداً «تربية جهادية» للمرحلة الابتدائية سعياً منه لبذر عقيدته القتالية في عقول التلامذة منذ صغرهم.

من يقرأ في الكتب التي يعتمدها «داعش» كروافد أساسية لأيديولوجيته وتربيته السياسية يعرف إلى أي مدى يركز التنظيم على التربية في ميدان القتال، ففي كتاب «إدارة التوحش» لأبي بكر ناجي، نقرأ: «إنّ تخريج الأجيال الجديدة وانتخاب قادة الحركة الجهادية هو الهدف النهائي للعملية التربوية، إنّ هذا النوع من التربية هو الذي سيخرّج الجيل القادر على حمل أمانة هذا الدين وينقل الأمة للالتحاق بدرب الجهاد، وهو الذي سيخرج من خلاله القادة الحقيقيون للأمة وذلك لأن الكلام على المنبر سهل... أما أن يُهدم البيت وتُشرّد الأسرة وتُمزّق الأم والأخت إلى أشلاء فذلك لا يقدر عليه إلا الأفذاذ من الرجال، والقيادات العظيمة والجنود الأشداء لا يخرجون إلا من مثل هذا الجو» (إدارة التوحش، ص 58).

هذا الصنف من التربية وإن تحدثت عنه كتب «داعش» إلا أنه لا يُقرأ بالكتب، بل بالدمار، بمظاهر الأشلاء، بالقسوة، بالحرمان، بمشاهد الدماء وربما بصور الظلم والسحق وامتهان الكرامات واليتم. لذلك ينبغي أن تعمل المؤسسات التربوية الحكومية وحتى العسكرية على بث نقيضه، عبر تلافي مظاهر الشماتة والازدراء تجاه أي شرائح مدنية أو دينية. والمسارعة إلى احتضان الجيل الجديد من الأطفال والاقتراب منهم وتبديد مخاوفهم. وهنا ضرورة وجود طواقم مختصة في مجالات الصحة النفسية والجسدية والتواصل الأكثر أهمية وجدوى هو ذلك الذي يحصل مع السيدات وخاصة الأمهات والنساء بشكل عام. لبث الاطمئنان بدل الخوف، والسلام مكان الحرب، والبناء على حساب الهدم والخراب. والمحبة في مواجهة الضغينة والحقد، والاحترام بدلاً من الإذلال.

> على الدولة العراقية أن تضع في أولوياتها إعادة التأهيل لجيل الشباب الموصلي

الأطفال ماذا تعلموا، ماذا قرأوا وعلى ماذا تدربوا؟

تدلل محتويات مكتبة أبي بكر البغدادي زعيم التنظيم والمثال الأعلى لأطفال (دولة الخلافة) على العقلية التكفيرية الأحادية في النظر إلى المعرفة، إذ يورد ياسر عبد الحسين لائحة بالكتب التي تحتويها هذه المكتبة فيذكر 60 كتاباً يغلب عليها الطابع السلفي الوهابي، أبرزها لأحمد بن حنبل، ابن القيم الجوزية، ابن عبد الوهاب، ابن عثيمين، ابن تيمية، ابن باز، صالح الفوزان، من دون أن ننسى كتاب في ظلال القرآن لسيد قطب... يعلق عبد الحسين على هذه الكتب بالقول «إنها تمثل خط السلفية الوهابية من حيث الإعداد والأفكار... إنها مكتبة لشخص يريد بناء تيار فكري خاص به... وتهدف الى التجنيد» (الحرب العالمية الثالثة - داعش والعراق وادارة التوحش، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2015، ص 276-282).

لطالما حرص تنظيم «داعش» على إخضاع عناصره والمنتمين الجدد لفترات تدريبية لمدة سنة كاملة، وإلى عملية تصنيف، وتحكّم بالمعارف. ووفر ظروف التهيئة النفسية من قبل مدربين مختصين، كانوا يتكفلون بإزالة أيّة رواسب فكرية علمانية أو مغايرة للقراءة السلفية للدين. ولطالما ظهّر التنظيم أعمال الذبح وقطع الرؤوس والسحل والصلب وبتر الأعضاء على أنّها تجسيد وترجمة للأحكام الإسلامية بصيغتها الأصلية.

كثيرة هي التقارير التي تحدثت عن تزايد عدد المراهقين الذين يجبرهم «داعش» على الانخراط في صفوفه ويخضعهم لتدريبات قاسية في معسكراته في محيط مدينة الموصل. إن حصول عملية غسل الأدمغة هذه أكدتها مجموعة من الشخصيات والجهات المطّلعة. ففي 16 آذار 2016 كشفت النائب عن التحالف الكردستاني في العراق فيان دخيل، عن «وجود 1000 طفل أيزيدي قد تم احتجازهم في معسكرات تدريبية لدى «داعش»»، وتم إجبارهم على تغيير ديانتهم وحمل السلاح واستخدامهم كدروع بشرية أو من أجل تنفيذ العمليات الانتحارية. في

تحرير الموصل عسكرياً لن يكتمل إلا بتحريرها فكرياً وثقافياً من دعاية «التوحش» الغريبة عن تاريخها (أ ف ب)

المصالحات في سوريا: حدود وآفاق

معتز حيسو *

نشير بداية إلى أن السياق العام للمصالحات وكذلك أهدافها ومآلاتها يجب أن يكون تعبيراً عن مصالح السوريين العليا. وينطبق ذلك على آليات تمكين السلام، وأيضاً على آليات ومخارج ومآلات الحل السياسي.

حتى اللحظة ينحصر مسار المصالحات وكذلك التسويات على الهدن العسكرية وتبادل المخطوفين والمعتقلين وترحيل المسلحين الرافضين للتسوية. ويشمل ذلك بعض المدنيين وبالأخص أسر المسلحين. ونشير في السياق المذكور إلى ضرورة الاستفادة من أسلوب المصالحات لتمكين الثقة بمؤسسات الدولة والاستفادة من إمكاناتها المتوافرة، وإتاحة المجال للمنظمات الإنسانية الدولية لدعم وإنشاء المشاريع الاقتصادية المتوسطة والصغيرة التي يمكن أن تساهم في تنشيط الدورة الإنتاجية. ومن المفيد أن يتزامن ذلك مع تظهير القيادات المجتمعية المدنية، وإفساح المجال لمبادرات المجتمع المدني المحلي، والمشاريع الثقافية والاجتماعية والتعليمية التي تسهم في تدعيم الترابط المجتمعي، وتمكين السلم الأهلي، وترميم التصدعات الطارئة على مفاهيم الهوية الوطنية والثقافة والانتماء. ونشير في السياق ذاته إلى أن فتح المجال أمام السوريين لإطلاق مبادرات تخص أهالي الشهداء والمخطوفين والمفقودين يعزز الترابط المجتمعي، ويقلص من الخلافات السياسية، وأيضاً يساعدهم في تجاوز الحواجز والمعيقات التي ساهمت الحرب في تمكينها بين الأطر والمكونات والهويات المجتمعية.

انطلاقاً مما سبق نرى أنه من الأهمية بمكان التأكيد على تعميق مسار المصالحات ليُصار إلى وضعها في سياق وطني شامل يعيد التواصل بين عموم أبناء سوريا على اختلاف توجهاتهم وانتماءاتهم السياسية وغير السياسية. ولعل من المفيد التأكيد على ضرورة فتح أبواب المصارحة والمكاشفة عن الهموم والمشاكل والغبن الذي يتعرض له السوريون. فمن النادر أن تجد أسرة ليس لديها شهيد أو معتقل أو مخطوف أو مفقود إضافة إلى القمع أو التعذيب أو العنف الذي يتعرض له السوريون. وتكمن أهمية المكاشفة كونها تساهم في تخفيف أوجاع السوريين وهمومهم ومعاناتهم، ويمكن الاستفادة منها لدفع الجهات الرسمية لتحمُّل مسؤولياتها. فالسوريون أثبتوا لأنفسهم أولاً، وللتاريخ والعالم ثانياً أنهم يتمتعون بأعلى درجات التحمل والتكيف مع أقسى الظروف وأشدها صعوبة. ولذلك دلالة مفادها تمسكهم بوطنهم، وارتفاع مستوى إدراكهم الوطني. أيضاً يجب التنويه لضرورة انفتاح الجهات الرسمية على السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم الإثنية وميولهم السياسية. فجميعهم ينتظر نهاية الصراع للعودة إلى حياته الطبيعة. لكن ذلك لا يعني بالمطلق إنهم يقبلون استمرار أسباب معاناتهم سواء المرتبطة منها بالأزمة أو التي كانت سائدة قبل الأزمة. وذلك يشير إلى ضرورة اشتغال الجهات الرسمية وأيضاً الأطراف السياسية المعارضة بما في ذلك منظمات المجتمع المدني على وضع الأسس اللازمة لتجاوز أسباب الأزمة السياسية والاقتصادية التي شكلت أحد العوامل الأساسية لوصول السوريين إلى حالتهم الراهنة.

> مخاطر الحرب السورية وتداعياتها التقسيمية ما زالت مجالاً للمساومة

نؤكد مجدداً أن وضع آليات وضوابط تحد من تأثيرات الحرب وتجاوز تداعياتها وتعيد السلام، لا يعني بالمطلق قبول السوريين بعودة الأوضاع إلى ما كانت عليها قبل الأزمة. كما أنه لا يعني قبولهم بمصالح الأطراف المتصارعة المتناقضة مع مصالحهم وأهدافهم الاستراتيجية. ما يدفعنا للإشارة إلى ضرورة الربط بين العمل على قضايا الهدن المحلية وتسوية أوضاع المخطوفين والمفقودين واللاجئين والنازحين والمقاتلين والتعويض عن المتضررين، وبين الاشتغال على وضع آليات ناجعة لمعالجة ومكافحة التشدد والتطرف وصولاً إلى تجفيف منابعه وحوامله كافة. وكما بات واضحاً فإن ذلك يحتاج إلى تكريس ثقافة الاعتراف بالآخر المختلف سياسياً وأيديولوجياً، وإطلاق حرية التعبير عن الرأي، وتدعيم ثقافة المواطنة وترسيخ أسس النشاط السياسي والمدني. بمعنى

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

8 آذار 2016 قام التنظيم باستخدام الأطفال الايزيديين المختطفين لإعدام 20 شخصاً من أهالي الموصل في شوارع المدينة وذلك بتهمة التخابر مع الجهات الأمنية، عمليات الإعدام هذه نفذها أطفال تتراوح أعمارهم بين 10و 15 سنة بهدف التأثير عليهم نفسياً وتعويدهم على القتل وإراقة الدماء.

ضرورة إعادة التأهيل النفسي للجيل الجديد

أكثر من ثلاث سنوات من التربية العملية على جبهات القتال في مدينة الموصل وأريافها، جهود حثيثة بذلها خبراء الحرب النفسية لـ«داعش» لغسل أدمغة الفتية الموصليين في معسكرات التدريب، وتعمد تعويدهم على مشاهد الإعدامات في شوارع المدينة، يضاف إلى ذلك كمّ هائل من التسجيلات المرئية والخطب والدروس التي تحضّ على التكفير والذبح. ثلاث سنوات في سجن «داعش» الكبير، ألا تكفي لاحتلال عقول جيل كامل من الناشئة ومسخه وحشوه بالأفكار الهدامة؟ لذلك نقول إنّ عملية تحرير الموصل من الفكر الداعشي هي أكثر صعوبة بمرات من التحرير العسكري، لأنّ أفكار العنف والتكفير غير مرئية، تبقى كامنة لتظهر بعد سنوات وربما عقود وتنتقل من جيل إلى جيل ومن مدينة الى أخرى على امتداد الوطن وأيضاً عبر الحدود.

إن الوقائع التي تقدمت تحتّم على الدولة العراقية أن تضع إعادة التأهيل النفسي والتربوي والاجتماعي لجيل الشباب الموصلي وللنساء والأطفال في أعلى سلم أولوياتها. مع الإقرار بأن المهمة ضخمة جداً في هكذا مدينة كبيرة تتسم بالتنوع الطائفي والديني، عانت خلال السنوات الماضية عملية تدمير ممنهجة لهويتها الثقافية والدينية الثرية والعريقة. إذ نذكر إعلان منظمة اليونسكو عن هواجسها من وقوع عملية «تطهير ثقافي» في نينوى غير مسبوق، بل قل نظيره على الأرض. كذلك لا بد من العمل على استعادة التنوع في التركيبة الاجتماعية الذي هشمه «داعش» عبر تهجير شرائح سكانية لها وجود تاريخي في المدينة.

هزيمة «داعش» في الموصل هي من دون أدنى شك ماحقة وشديدة الرمزية، وبمثابة سقوط مدو لكل طروحاته ومعاركه الإعلامية والنفسية، ولكن يجب أن نقر بأن تحرير الموصل عسكرياً لن يكتمل إلا بتحريرها فكرياً وثقافياً من دعاية «التوحش» الغريبة عن تاريخها. وذلك يتطلب أيضاً جيشاً من الاختصاصيين والمدربين النفسيين والاجتماعيين وطواقم تربوية متخصصة تعمل وفقاً لخطة شاملة ومحكمة وموضوعية تحترم خصوصية هذه المدينة «المختبر» للتعايش والتنوع الثقافي والديني في المشرق، أي تهاون أو إهمال لهذه المشكلة يعني تأمين بيئة مثالية لتفريخ المزيد من الأفكار والكوادر والأجيال الأكثر عنفاً وتوحشاً من نسخة «داعش» الأخيرة.

أولى المناشدات التي أطلقها قائد الشرطة الاتحادية رائد شاكر جودت من أرض المعركة كانت «حاجة أطفال ونساء الموصل إلى عملية تأهيل لدمجهم في المجتمع» كأنه يقول: «نحن القادة العسكريين والأمنيين قمنا بواجبنا، فلتتفضل القيادة السياسية والوزارات وبالتعاون مع مرجعيات دينية وعشائرية محلية وتقوم بواجباتها، وتواجه التحديات التربوية والنفسية والثقافية في المدينة التي قدمناها لكم محررة على طبق من أغلى التضحيات».

* كاتب سياسي وأكاديمي لبناني

آخر إطلاق حرية العمل السياسي وردم الفجوة بين السلطة والمجتمع. ويتقاطع مع ذلك ضمان الأمن المعاشي والغذائي وتوفير فرص عمل تضمن كرامة الإنسان.

إن انفتاح الجهات الرسمية على المجتمع واشتغالها على تلبية أهداف السوريين السياسية منها والاقتصادية، والإقرار بضرورة إطلاق الحريات السياسية والمدنية، ومحاسبة المتورطين في نهب وقمع السوريين وإذلالهم، يشكل المدخل الحقيقي لتجاوز تداعيات الأزمة وأسبابها. لكنَّ ذلك أيضاً يحتاج من قوى المعارضة السياسية وتحديداً التي تستمد مشروعيتها السياسية ووجودها من دول وحكومات خارجية. أن تعيد تحديد أهدافها وآليات اشتغالها السياسية بما يتناسب مع مصالح السوريين. وذلك بالضرورة يستوجب منها العودة إلى حاضنتها الشعبية. وإذا كانت ملامح نهاية الحرب السورية تلوح في الأفق، فإن مخاطرها وتداعياتها الاجتماعية والسياسية وبالأخص الجيو سياسية التقسيمية ما زالت مجالاً للمساومة والمكاسرة. ويتعلق ذلك بتباين مصالح وأهداف أطراف متعددة دولية وإقليمية حولت سوريا مجالاً لحرب كونية. ويدلل على ذلك مزاوجة أطراف الصراع بين القوة العسكرية والتسويات السياسية لفرض أوضاع ميدانية وأخرى سياسية، ما زالت حتى اللحظة تتناقض مع مصالحنا نحن السوريين. ويقودنا ذلك للتأكيد على أن القضاء على منابع الإرهاب وتجلياته يجب أن يتحدد انطلاقاً من المحافظة على وحدة الجغرافية السياسية السورية ووحدة السوريين، وفي سياق تمكين نموذج حكم سياسي ديموقراطي يحقق العدالة الاجتماعية ويضمن الحريات السياسية. وجميعها أهداف يحتاج تحقيقها إلى توافق السوريين على ميثاق وطني يكفل وحدتهم واستقرارهم ويضمن انفتاحهم على العالم. وذلك لن يحققه أي من الأطراف المتصارعة على سوريا. ما يعني التركيز على ضرورة أن يمتلك السوريون ناصية القرار، والدخول في حوار وطني شامل وعميق لا يُستثنى منه أي من السوريين. في ذات الوقت فإن تدويل الصراع في سوريا، وإخراج القرار السوري من حاضنته السورية الشعبية والرسمية، يستدعي من الهيئات والمؤسسات الأممية «المستقلة عن الدول المتصارعة» في سوريا وعليها. القيام بما يلزم لإعادة الاستقرار. ولا يقلل ذلك من إدراكنا لإشكالية الدور الذي تقوم به تلك المؤسسات نظراً إلى طبيعة علاقتها مع الدول الكبرى.

* كاتب سوري

تأملات في معركة الأسرى الفلسطينيين الأخيرة

يزن زريق *

بدأت معركة الأسرى الفلسطينيين الأخيرة في 17 نيسان الماضي الموافق ليوم الأسير الفلسطيني، لتحقيق مطالب تتعلق بتحسينات متواضعة على ظروف اعتقالهم وشروطه. شعارات كبرى وبطولية رفعها أولئك الأبطال المجهولون. فقد بدأ حوالى 1300 أسير داخل سجون الاحتلال الإضراب عن الطعام تحت شعار مهيب: إنه إضراب الحرية والكرامة. «جائعون للحرية» هكذا كان نداء الأسرى من بين القضبان. إنها «معركة أمعاء خاوية» لانتزاع حقوق طال أمد اغتصابها والاستهتار بها. بحسب المتحدث الرسمي باسم جمعية «واعد للأسرى والمحررين» عبدالله قنديل، فإن هذه الخطوة أخطر وأقسى ما يمكن أن يلجأ إليه الأسير والمعتقل عادة للدفاع عن نفسه ولاسترداد أدنى حقوقه كمعتقل وكسجين. إنها أداة ووسيلة أخيرة يضطر إليها الأسير ليحاور عبرها إدارة سجون غاشمة وفاشية لم تتورع حتى عن اللجوء إلى «التغذية القسرية» للمعتقلين في محاولة منها لفك إضرابهم عن الطعام. أما عن المطالب والحقوق التي اضطرت الأسرى إلى هذا الإجراء المتطرف، فتثير كثيراً من الأسى والإحساس بالذل والظلم والمهانة الذي لا يطال الأسير وحده بقدر ما يطال أمته بأكملها. الهاتف العمومي للتواصل مع الأهل، انتظام الزيارات مرتين في الشهر، السماح بالتصور مع الأهل كل ثلاثة أشهر مرة، والسماح بوجود مَرافق تحقق الحد الأدنى من الراحة للأهل عند باب السجن. أمور الطبابة والصحة العامة والمعاملة الإنسانية والحق بالمحاكمات العادلة والطعام المناسب... هذه «الرفاهيات» غائبة عن سجون الاحتلال. فالدولة العنصرية الصهيونية بالكاد تعترف بأسراها كبشر. وكبديل منها، هناك تلك السياسات الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الأسير الأعزل المسلوب الحقوق مثل العزل الانفرادي والاعتقال الإداري التي تؤدي بالكثير من الأسرى إلى حافة الموت.

في 27 أيار، علّق المعتقلون الفلسطينيون إضرابهم المفتوح عن الطعام بعدما تم التوصل إلى «اتفاق» مع الجانب الاسرائيلي. مفاوضات استمرت 20 ساعة مع قيادة الإضراب، على رأسهم مروان البرغوثي، أنهت بصعوبة وعلى مضض إضراباً صعباً قاسياً ومؤلماً كان قد استمر 40 يوماً. من الجدير بالذكر، أن ذلك الاتفاق لم يتم إلا بعدما كانت حكومة الاحتلال قد تلقت تحذيرات دولية عن «حراجة وضع الأسرى» وعن دخول معظمهم مرحلة بالغة الخطورة وذات عواقب طبية وصحية لا رجعة عنها، لتنتهي المعركة البطولية بتصريحات غامضة عن التزامات إسرائيلية «مبدئية» و«أولية» حول «معايير جديدة» تتعلق بالزيارات وتحسين وضع الأسرى، وخاصة النساء والأطفال وكثير من المطالب الأخرى ستتم «دراستها» إثر إيقاف الإضراب. وأن المحادثات ستستمر بعد تعليق الإضراب وإنهائه، وخاصة بعدما تم نقل حوالى 18 أسيراً إلى المستشفيات نتيجة تدهور حاد في أوضاعهم الصحية بسبب معركتهم الأخيرة المضنية، علماً بأن الأسير المحامي محمد علان لا يزال مستمراً في إضرابه عن الطعام، بحسب بيان مؤسسة القدس للشهداء والأسرى، رفضاً منه للائحة الاتهامات التي وجهت له، رغم كل محاولات كسر إرادته وفك إضرابه، ما يعني أن المعركة لم تنته بعد، إنما جُمدت إلى حين.

لم أجد ما يعبر عن حال أسرنا الفلسطيني كما فعل الرسام الإسباني العبقري فرانسيسكو دي غويا (1746 - 1828) في لوحته الشهيرة «الإعدام». ففي هذه اللوحة، رسم الفنان الإسباني مشهداً من إعدامات ليل الثالث من أيار التي شكلت الخاتمة المأسوية لانتفاضة المقاومة الوطنية الإسبانية ضد الغزو الفرنسي الذي قاده نابليون عام 1808. اللوحة التي تصوّر مشهد موت رهيب في ليل وظلام دامس وعلى أفق ملامح كنسية لامبالية، تكشف هول جلاد لاإنساني يمارس الموت باعتيادية مفزعة. لكن انتباهنا لا يستمر طويلاً على أولئك الجلادين ولا على القتلى ولا على أولئك الخائفين ولا على الظلام الدامس في الأفق، بل يوجه الرسام العبقري انتباهنا وبقوة تأثيرية سحرية إلى بقعة الضوء. إنه ذلك المتمرد ذو القميص الأبيض وقد دفع بصدره إلى الأمام، أمام الفوهة رافعاً يديه إلى السماء بإيماءة فيها من التحدي أكثر ما فيها من الألم. إنه ذلك المناضل والمقاوم الذي لم يذعن ولم يخضع برغم أسره، أدرك أن هناك اعتبارات أهم من الموت نفسه. هذه الصورة التصعيدية البطولية هي التي تبقى في وعينا وهي التي يوجهنا إليها الفنان بقوة إيحائية جبارة، تعتبر مركزاً للوحة ومحوراً لها. رغم الموت ورغم الهزيمة ورغم عبثية التحدي، ينهض مقاوماً ومقاتلاً كأنه يصرخ بأنه أكبر من سجانه وأكبر من جلاده.

أليس تلك هي حال الأسير الفلسطيني اليوم في معركته الأخيرة، وفي معاركه التي يخوضها أعزل ضد كيان عنصري محتل لا يمتّ للإنسانية بصلة؟ يقف الأسير الفلسطيني في معركته الأخيرة برغم الضعف ورغم الانكسار والانحسار العربي العام، وبرغم التردي الذي تعيشه الأمة في مجموعها ليقرع جرساً وليرسل نداءً. تماماً كمناضل غويا. لم يعد هناك ما هو أسوأ، ولن أقف خائفاً أمام بنادقكم، هكذا يقول الأسير عبر إضرابه، وهذه هي رسالته التي يطلقها. النتائج؟ لعلها لن تكون على ذلك القدر من القيمة، فالعدو والغازي هو المنتصر الآن. لكن وقفة الشرف والكرامة تلك تتجاوز في قيمها ومعانيها كل النتائج التي يمكن أن تحققها. إنها إشارة تنبيه إلى ضمير أمة نائمة، ونداء استغاثة لإيقاظ شعوب عربية غفلت عن حقوقها وكرامتها ورضيت باحتلال مذل ومهين وغاصب لا يزال مستمراً ويكاد يكمل قرناً كاملاً قضاه في الإجرام والاغتصاب والتهجير. ذلك وضع لم يستطع الأسير الفلسطيني إلا أن يصرخ ضده عبر إضرابه الذي لن يكون الأخير يقيناً. إن كل حدث من هذا النوع يستدعي الكثير من التأملات ويضع وجداننا القومي والإنساني أمام حقيقة واقعنا المؤلم. حقيقة تأخرنا وتخلفنا وانهزامنا كأمة قيل فيها يوماً إنها خير أمة أخرجت للناس.

***كاتب سوري**

على الغلاف

«المحمّدان» لقطر: الاستسلام

أغلقت دول مقاطعة قطر، يوم أمس، الباب على أي مفاوضات بشأن قائمة المطالب التي تقدمت بها إلى الدوحة. مختصر ما نقلته تلك الدول عن «المحمدين»، ابن سلمان وابن زايد، في ختام اجتماعهما الرباعي: إما تُنفّذ قطر المطالب كاملة، وإما الحرب المفتوحة. «حربٌ» يُتوقع أن تبدأ أولى خطواتها المقبلة عقب الاجتماع المنتظر لوزراء خارجية السعودية والإمارات والبحرين ومصر في المنامة. وفي انتظار ما ستعلنه عواصم المقاطعة في الأيام المقبلة، يبقى الموقف الأميركي محور تكهنات وافتراضات

تحدث المجتمعون عن عدم استيعاب قطر لحجم وخطورة الموقف (أ ف ب)

لا مجال للتفاوض إذاً. هذا ما أعلنه، يوم أمس، البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الرباعي في القاهرة. كل التكهنات التي جرى الحديث عنها بشأن «تليين» قائمة المطالب السعودية الإماراتية، والاقتصار منها على ما يمكن تنفيذه دون أن يظهر كعملية «تهشيم» لقطر، جاء بيان وزراء خارجية الدول المقاطِعة لينسفه، رافضاً الرد القطري جملة وتفصيلاً، متوعداً بمزيد من الإجراءات العقابية ضد الدوحة. إجراءات لا يُستبعد أن يكون الاجتماع الذي عُقد الثلاثاء في العاصمة المصرية، عشية اجتماع وزراء الخارجية، بين رؤساء استخبارات عواصم المقاطعة، قد بحثها. وهو ما ينذر بأن الخطوات المقبلة قد تنصب على «إثارة القلاقل» في الداخل القطري، توطئة لتغييرات في تركيبة الحكم، تتلاءم وما تطمح إليه الرياض وأبوظبي. كذلك، يبعث الاجتماع الاستخباري برسائل «غير ناعمة» إلى قطر، تنبّهها إلى أن الدول المقاطِعة باتت على استعداد لقطع شعرة معاوية، وخوض غمار نزاع لا يُعلم إلى أين سيفضي.

في تفاصيل البيان، بدت لافتة اللهجة التصعيدية التي لم تفارق ما صيغت به قائمة المطالب. إذ أعادت التشديد على ضرورة مبادرة قطر في تنفيذ «بنود الفرمان» من ألفها إلى يائها، وذلك بإيراد نقاط لن ترى فيها الدوحة، مرة أخرى، إلا سوقاً لها إلى الرضوخ ورفع

أبواب الخليج تُشرَّعُ لصراع «عنقودي»

خليل كوثراني

«المعركة بدأت»، هذا مختصر بيان القاهرة الصادر عن اجتماع الرباعي. أصرت الدوحة حتى الساعات الأخيرة على عدم الإفصاح عن مضمون ردها الذي سلمته أمير الكويت. التكتم القطري على كامل مضمون الرد حافظ على مساحة تمكن السعودية والإمارات، ومعهما مصر والبحرين، من صياغة رد على الرد بصورة أقل حدة، في حال كَون هذا الرباعي في وارد أخذ مسار التهدئة والحل، وهو ما لم يحدث في القاهرة أمس. في قراءة مغايرة لما يتداول فإن الحملة الشرسة على الدوحة، من جانب تحالف «المحمدان»، وما نجم عنها من مقاطعة فإصدار لائحة شروط مغلظة تأخر وضعها حتى مجيء الضغوط الأميركية، كان كل ذلك من الأساس في سياق معركة فتحت لا لتغلق.

أما وأن الرباعي تفاعل مع الرد القطري بسلبية مطلقة، بدت واضحة في البيان الذي تلاه وزير الخارجية المصري سامح شكري، فإن الأسئلة تفتح على احتمالات المرحلة الجديدة ومآلاتها، ويستعاد حديث عن السياق المعد مسبقاً للمعركة في منطقة الخليج يحتاج «المحمدان» للذهاب بها إلى النهاية، إلى حد أنه يصعب عليهما التراجع إلى خطوط خلفية عبر الحلول الوسط.

سياق المعركة، الذي تسمح مراجعته في استشراف مآلات التطورات، تعيدها مصادر إلى بداية دخول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. جملة مؤشرات ومعطيات، تضاف إلى طبيعة بعض الفريق العامل في الإدارة الجديدة، جعلت تيار «الإخوان المسلمين» في المنطقة يتحسس خطراً مقبلاً، بدأ التداول في سيناريوهاته داخل صفوف الأحزاب «الإخوانية» في المنطقة، قبيل الأزمة الخليجية. وعلى مقلب أبوظبي والرياض، تلقف بن زايد وبن سلمان اللحظة التي طويت فيها صفحة باراك أوباما، التي عانى فيها حلفاء واشنطن من تجميد كثير من الملفات. المرحلة الجديدة للمنطقة، يراد لها أميركياً أن تكون نهاية، أو طوراً مختلفاً، لما سمي «الربيع العربي». نهاية هذه النسخة من «الربيع»، الذي يدشنه القضاء على «داعش»، ومن ثم إفراز قوى «مهزومة» تتمثل في القوى الإسلامية من التيار الإخواني التي انتهت صلاحية استخدامها، وأخرى «منتصرة» يوكل إليها ترتيب نظام جديد للمنطقة تستتب له زمام الأمور وتعهد إليه الوكالة الأميركية، في مقدمها الإمارات والسعودية، وبالتحديد: محمد بن زايد ومحمد بن سلمان.

فإلى أين سيذهب حلف «المحمدان» بعد إصرار القطريين على «التمرد»؟ وهل بإمكان قطر الاحتفاظ بهامش للمناورة؟ حتى اليوم، بالإمكان للمراقب أن يرصد ربحاً، بالنقاط، لكل من بن سلمان وبن زايد في حملتهما على الدوحة. فالقطريون، مثلاً، خرجوا عسكرياً من منطقة القرن الأفريقي بعد اندلاع الأزمة الخليجية، حيث كان ينتشر الجيش القطري تحت ستار قوات فصل نزاع بين إريتريا وجيبوتي التي آثرت الوقوف إلى جانب الإمارات في مقاطعة قطر، وهو وجود أراد القطريون أن يحجزوا عبره دوراً في منطقة شرق أفريقيا الاستراتيجية. وخرج القطريون عسكرياً كذلك من اليمن بعد طردهم من «التحالف العربي» هناك. يضاف إلى ما تقدم، نجاعة الهجمة الإعلامية الشرسة على قطر في توفير غطاء للتحرك ضد حلفاء الدوحة في المنطقة، مع إبقاء هذه الوتيرة من الاستنفار.

ويبدو أن الإماراتيين والسعوديين غير مكتفين بخطوة تجميد عضوية قطر في الحملة العسكرية ضد اليمن. ففي المعلومات، ثمة خطة يسوقها الإماراتيون بمساعدة الفرنسيين تقضي بترتيبات للوضع اليمني، ترسخ عبرها تسوية سياسية شاملة يقصى منها كل من «التجمع اليمني للإصلاح» الإخواني وحركة «أنصار الله»، ويشترط فيها على نائب الرئيس، علي محسن الأحمر، الابتعاد عن «الإصلاح» إذا ما اختار البقاء في الحياة السياسية. وما يجري جنوبي اليمني من خلط للأوراق وتعويم للقوى الموالية للإمارات على حساب «الإصلاح» يصب في هذه الخانة. ويتضح يوماً بعد آخر أن ثمة ساحات أخرى مرشحة لأن تشهد تطويقاً للدور القطري و«أذرعه» من التيارات الإخوانية، من بينها ما يتردد عن ترتيبات إماراتية مصرية إسرائيلية لقطاع غزة، وضغوط أبوظبي لإفشال مؤتمر المكوّن السنّي في العراق المزمع عقده بعد أيام، بحجة انتماء بعض شخصياته إلى التيار الإخواني. وفي سوريا، لم يعد مستبعداً وصول كرة النار الخليجية المتدحرجة إلى حيث الساحة المؤهلة لأن يأخذ النزاع فيها بعداً دموياً مع وجود الفصائل المتوزعة الولاءات.

إنها إذاً حرب ساحات النفوذ الإقليمية، المطلوب فيها سعودياً وإماراتياً إخراج قطر من اللعبة في المنطقة نهائياً. توجه يشي بتسخين عمّا قريب، بين حلفاء الأمس، على أكثر من جبهة خارج حدود الخليج. أما داخله، فيبقى السؤال الملحّ عن إمكانية سماح الأميركي بتطور الأمور نحو صدام عسكري الطابع. حقبة «التسيّد» في المنطقة الموعود بها أميركياً ولي العهد السعودي الجديد، ومعه حليفه ولي عهد أبوظبي، تُطمِع الرجلين برفض أي تمرد، خصوصاً داخل البيت الخليجي. إلا أن التدخل الأميركي في اليومين الماضيين قد يفهم منه طلب ضبط اللعبة وعدم الذهاب بالنزاع إلى حدود الانفجار، وفي نفس الوقت إبقاء الأزمة وتفاعلاتها ضمن حدود مضبوطة وعلى إيقاع محدد مع عدم إصرار واشنطن على إنهائها سريعاً. لكن إذا اكتفى «المحمدان» بمعركة مفتوحة تجمع فيها نقاط الربح «بالمفرق»، من جهة، وفي الجهة المقابلة أصرت الدوحة على موقفها في التحدي، فإن القطريين يكونون بذلك قد أحبطوا اندفاعة بن زايد وبن سلمان لإخضاع الجميع أمام احتكار الأدوار في مستقبل المنطقة، وأسهموا في «تجرؤ» آخرين على التمرد، ولذلك فإن الخيارات «الجنونية» قد تبقى على طاولة بن زايد وبن سلمان.

في المحصلة، تدخل دول الخليج اليوم مرحلة جديدة عنوانها صراع «عنقودي» الطابع، لا يضمن أحد إلى أين قد تصل تفريخاته. صراع أقل ما ينذر به سقوط الخيمة المسماة «مجلس التعاون الخليجي»، وبداية تفاعل عناصر متناقضة في هذه المنطقة، قد تنتج مزيداً من التشظي وتستدرج قوى متعددة إلى مستنقعه، على نحو يدخل معه الخليج إلى قائمة المناطق العربية الساخنة كما تنبأت «فاينانشال تايمز» قبل أيام. وفي ظل غموض الموقف الأميركي وتناقض آراء مؤسسات القرار في واشنطن كما أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» أول من أمس، تستشعر القوى التي ليست طرفاً مباشراً في النزاع الخليجي خطراً يتهدد الإقليم، من بين هؤلاء سلطنة عمان، التي تعاني مع شقيقتها الكويت من ضغوط الاصطفافات والتخوف من أن تطاولها حرب «الإخضاع»، إذ كثفت مسقط اتصالاتها في الساعات الأخيرة بكل من إيران والكويت، وأرسلت وزير خارجيتها على عجل للقاء المسؤولين الكويتيين. الانفجار الذي يلوح في الأفق، حذرت منه تركيا قبل يومين على لسان المتحدث باسم الحكومة نعمان قورتولموش، الذي قال إنه «في حال تفاقم الأزمة، فإن فاتورة ذلك لن تقتصر على بلد واحد، بل على كافة بلدان المنطقة». وفي طهران، لا تزال الأوساط تردد قراءة مفادها أن ما يجري في المنطقة هدفه إشعال فتيل صراع كبير، يكون مقدمة للتحشيد العسكري مقابل طهران ومحورها، ضمن التحضير لعمل ما ضدها، ما يجعل الإيرانيين معنيين بتكثيف التواصل مع القطريين والأتراك كما هو قائم اليوم، وهو ما يؤكد أن التصريحات الإيرانية المطالبة بالتهدئة لا تأتي من باب المناورات.

...أو حرب مفتوحة

الراية البيضاء، من قبيل «الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول، ودعم الكيانات الخارجة عن القانون» في إشارة إلى علاقة قطر بـ«الإخوان المسلمين»، و«إيقاف كافة أعمال التحريض وخطاب الحض على الكراهية أو العنف» في إشارة إلى قناة «الجزيرة»، و«التزام كافة مخرجات القمة العربية الإسلامية الأميركية التي عقدت في الرياض في (أيار) 2017»، في إشارة إلى علاقة الدوحة بإيران.

اللافت أيضاً، أن توصيف البيان للرد القطري جاء حاداً وقاطعاً وغير قابل للتأويل، حيث دمغه بـ«السلبية» و«التهاون» و«عدم الجدية في التعاطي مع جذور المشكلة»، وهذا ما يغلق الباب أمام مراهنات الدوحة على إمكانية فتح قناة تفاوض حول «الجزء الجاد» من قائمة المطالب، من مثل استضافة رموز من «الإخوان»، وخطاب قناة «الجزيرة»، ومستوى العلاقات مع إيران، والتحويلات المالية (حُكي عن تباحث في صيغة توافقية تقوم قطر بموجبها بطرد القيادات الإخوانية من أراضيها، وتلطيف خطاب «الجزيرة»، وخفض مستوى العلاقة بطهران، وإرساء آلية لمراقبة التحويلات المالية). يعزز وجود تلك النيات لدى واضعي البيان التصريح الذي صدر عن وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، عقب الاجتماع، عندما قال إن «أهم ما حققه المؤتمر الصحافي هو عدم الوقوع في فخ التفاوض، وإعادة توجيه الأمور للهدف الرئيسي الذي حاولت قطر إبعادنا عنه وهو الحرب على الإرهاب»، معتبراً أن «الدوحة راهنت على بازار الوساطة وتفكيك النصوص»،

بدت لافتة اللهجة التصعيدية التي لم تفارق ما صيغت به قائمة المطالب

عادل الجبير: نأمل ونتمنى أن تستمر تركيا على الحياد

مقدّراً أن «الأزمة ستطول وستضر قطر وموقعها وسمعتها».

يُضاف إلى ذلك حديث البيان عن «عدم استيعاب (قطر) لحجم وخطورة الموقف»، وعن «عدم إمكانية التسامح مع الدور التخريبي الذي تمارسه قطر»، في تلويح مبطن بإمكانية اتخاذ إجراءات أكثر قسوة ضد قطر. تلويح ظهر أكثر وضوحاً في كلمات وزراء خارجية الدول الأربع، التي أعقبت تلاوة البيان من قبل وزير الخارجية المصري، سامح شكري. إذ تحدث وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، عن «إجراءات قادمة» سيجري التشاور بشأنها، و«سنتخذها في الوقت المناسب»، فيما أكد نظيره الإماراتي، عبد الله بن زياد آل نهيان، «(أننا) سنبقى في حالة انفصال عن قطر، إلى أن تقرر قطر تغيير هذا المسار، من مسار الدمار إلى مسار الإعمار». وجزم وزير الخارجية البحريني، خالد بن أحمد آل خليفة، من جهته، «(أننا) سنتخذ قرارات مدروسة وواضحة». ورداً على سؤال عن إمكانية تعليق عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي، ردّ آل خليفة بأن قراراً من هذا النوع «يصدر من المجلس وحده». لكن صحيفة «الوطن» المصرية نقلت، مساءً، عن الوزير البحريني أن مجلس التعاون سيناقش تعليق عضوية قطر في أول جلسة له، دون تحديد موعد لذلك.

ومما برز، أيضاً، خلال المؤتمر الصحافي للوزراء الأربعة، قول وزير الخارجية السعودية، رداً على سؤال بشأن الموقف التركي من الأزمة: «نأمل ونتمنى أن تستمر تركيا على الحياد...». توصيف ينافي، بوضوح، ما أعلنته تركيا، منذ اندلاع النزاع، من تضامن مع قطر، سرعان ما اتخذ مساراً عملياتياً بإرسال أنقرة تعزيزات إضافية إلى قاعدتها العسكرية في الدوحة. كما أن توصيف الجبير يبدو غير ذي معنى، بالنظر إلى أن قائمة المطالب تضمنت إغلاق قاعدة الريان التركية في قطر، وهو ما يعني استهدافاً مباشراً للدور التركي في منطقة الخليج. إلا أن السعودية تريد، على ما يبدو، تأجيل النزاع مع تركيا، والسعي في تحييدها عما يجري، أملاً في الاستفراد بالدوحة في المرحلة المقبلة.

على المقلب الأميركي، ظل الموقف مراوحاً بين دعم «مراوِغ» لجهود الحل، وبين تحريض «مبطّن» على قطر. ولم تكد تمرّ ساعات على اختتام الاجتماع الرباعي في القاهرة حتى أعلن البيت الأبيض والرئاسة المصرية أن الرئيس دونالد ترامب أجرى اتصالاً هاتفياً بنظيره المصري، عبد الفتاح السيسي، شدد خلاله الجانبان «على ضرورة مواصلة جهود التصدي للإرهاب، ووقف تمويله، وتقويض الأساس الأيديولوجي للفكر للإرهابي»، في تساوق واضح مع ما تروّج له الدول المقاطِعة في حربها على قطر. في المقابل، جدد وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، خلال اتصال هاتفي أجراه بأمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح، دعم بلاده للوساطة الكويتية لحل الأزمة، في موقف لم يتجاوز، حتى الآن، أقله بحسب ما هو معلن، حدود الفعل الكلامي.

«الأخبار»

فيلتمان في الكويت... وجونسون يزورها السبت

أعلنت الأمم المتحدة، مساء أمس، أن مدير الشؤون السياسية في المنظمة الدولية، جيفري فيلتمان، يزور الكويت حالياً، لإجراء محادثات حول الأزمة الخليجية. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن فيلتمان «موجود في الكويت حالياً لمناقشة الأزمة المستمرة في المنطقة، وأزمات أخرى مع مجموعة واسعة من المحاورين». ووصل فيلتمان إلى الكويت قادماً من الإمارات، على أن يتوجه إلى قطر في وقت لاحق من هذا الأسبوع. في غضون ذلك، أعلن نائب وزير الخارجية الكويتي، خالد الجار الله، أن وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، سيزور الكويت، السبت المقبل، لبحث تطورات الخلاف الخليجي. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية عن الجار الله تشديده، خلال لقائه وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، أليستر بيرت، على أهمية احتواء الأزمة الخليجية لما لها من «تداعيات كبيرة وخطيرة جداً»، منبهاً إلى أن «هذا الخلاف قد تكون له تداعيات على وحدة وصلابة مجلس التعاون»، وهو «يمثل زلزالاً في كيان هذا المجلس».

فلسطين

هنية في خطابه الأول: غابت سوريا... وحضرت إيران

بعد أسابيع على توليه رئاسة المكتب السياسي لحركة «حماس»، ألقى إسماعيل هنية خطاباً يوم أمس، شرح فيه توجه حركته خلال ولايته الأولى. لم يحمل الخطاب أي جديد، إذ شهدت اللقاءات ومواقف قيادات «حماس» وإعادة تموضعها في المرحلة الماضية، ترجمة لما قيل قبل إعلانه. وصار من المعروف أن الحركة ستسعى في الأيام المقبلة إلى «إعادة التوازن» لعلاقتها مع إيران، ومصر، وعدم التطرق لا سلباً ولا إيجاباً إلى دمشق كما جرت عادة أبرز قياداتها سابقاً، بالإضافة إلى التقرب من تيار القيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان والاستفادة منه بهدف تأمين «حياة كريمة لسكان غزة». ومن المعروف أيضاً أن «حماس» ملتزمة ألا تنفطئ انتفاضة السكاكين في الضفة والقدس، حتى لو خفّت وتيرة العمليات.

هنية أكد استمرار الانتفاضة وجعل بقاء الاحتلال الإسرائيلي في الضفة أمراً مكلفاً. أما عن أبرز ما أعلنه «أبو العبد»، فهو القرب من إتمام صفقة لتبادل الأسرى مع العدو الإسرائيلي، وتكراره مرتين القول: «تحريرهم بات أقرب من أي وقت مضى». وما يؤكد احتمال قرب إتمام عملية تبادل للأسرى هو ما ذكره إعلام العدو عن تقدم في المفاوضات بين الطرفين، إضافة إلى توجه القيادي في «حماس» ومسؤول ملف الأسرى روحي مشتهى إلى القاهرة للقاء مسؤولين فيها. كذلك، قال هنية في كلمته إن «ظلم السجان لن يطول، ولن يكسر إرادة أسرانا الأحرار، وإن تحريرهم بات أقرب من أي وقت مضى».

في الوقت نفسه، ركز رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» على الوضع الداخلي الفلسطيني، والصعوبات والمخاطر التي تواجهها القضية الفلسطينية. ورأى أن وثيقة حركته السياسية الجديدة تؤكد نيتهم «العمل مع الجميع ضمن استراتيجية وطنية جامعة في السياسة والمقاومة». وذكر أن ما تمرّ به المنطقة العربية من صراعات داخلية هدفه «إضعافها وتركيعها وفرض خيارات القوى المعادية عليها، وتعزيز قوة العدو الصهيوني وضمان أمنه وتفوقه وبقائه».

كذلك، أعلن هنية أنّ «أي حلول أو تسويات تتعارض مع حق شعبنا في الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وعاصمتها القدس لن يكتب لها النجاح»، مؤكداً «وقوف حماس سداً منيعاً في وجهها، مهما كلفنا ذلك من ثمن». وشدد على أن «الضفة ستبقى مركزاً للصراع وعنواناً للانتفاضة والمقاومة»، وأن الحركة ستعمل «لجعل العدو يدفع غالياً ثمن احتلاله». كذلك طالب السلطة الفلسطينية بوقف «التنسيق والتعاون الأمني».

حذّر هنية من التورط في مشروع «السلام الإقليمي» مع إسرائيل (الأناضول)

على الصعيد الداخلي، استنكر هنية «الإجراءات التصعيدية» التي اتخذتها حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني ضد غزة، وقال إن «القرارات الأخيرة التي اتخذتها السلطة قد أساءت للنسيج الوطني الفلسطيني، وإنّ على السلطة أن تغيّر سياستها تجاه غزة... إجراءات السلطة أجبرت قيادة الحركة على أن تتحرك لإنقاذ غزة وتوفير مقومات الحياة الكريمة»، في إشارة إلى التواصل مع دحلان.

وأضاف: «وفد الحركة الذي زار مصر... عقد لقاءات فلسطينية ـ فلسطينية أسفرت عن تفاهمات سوف تنعكس إيجاباً على أهلنا في القطاع، كما سوف تمثل توطئة للمصالحة الوطنية الشاملة». لكنه أعلن أن حركته مستعدة لحل اللجنة الإدارية التي شكلتها في حال «التراجع عن جميع الإجراءات العقابية بحق غزة وأهلها، وقيام حكومة التوافق بواجبها تجاه أهلنا في غزة».

عربياً، دعا هنية الدول التي تشهد خلافات في ما بينها وصراعات داخلية إلى «حقن الدماء وتعزيز منهجية الحوار للتوافق على حلول مناسبة للقضايا موضع الخلاف والنزاع سواء داخل الأقطار أو في ما بين الدول العربية والإسلامية». وأوضح أن التوجه الجديد لدى حركته هو «تمتين علاقاتنا... على أساس من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية». كذلك أعرب عن تبني الحركة «استراتيجية الانفتاح والعمل مع الجميع».

وقال: «نستذكر الموقف الأصيل لدولة قطر في دعم شعبنا إلى جانب غزة في سنوات الحصار والحروب»، مشيداً بجهود «جمهورية تركيا والمملكة العربية السعودية في دعمهما غزة سياسياً ومالياً وإنسانياً»، ومضيفاً: «لا ننسى جمهورية إيران التي دعمت وساندت الشعب والمقاومة، وأسهمت في تطوير وبناء المقاومة في غزة».

مع ذلك، أعلن رفضه وصف حركته بالإرهاب، وقال: «المقاومة المشروعة ليست إرهاباً، بل هي تحارب الإرهاب الحقيقي المتمثل في الاحتلال الصهيوني، ونتبنى وننتمي فكرياً إلى المدرسة الوسطية والاعتدال». كذلك شرح أن «حماس ستواصل العمل وتطور البرامج والآليات التي تزيد من عزلة الاحتلال ومقاطعته في كل المحافل وملاحقة مجرمي الحرب ومحاكمتهم محاكمة عادلة ومنعهم من التحرك بحرية».

وأعاد هنية تأكيد رفضه «التورط في المشروع الرامي لتصفية القضية تحت ما يسمى السلام الإقليمي أو السلام الاقتصادي»، مؤكداً مجدداً أن «حماس لن تسمح بتمرير أي مشاريع تتجاهل مصالح وحقوق شعبنا الثابتة تحت أي ذريعة كانت، ونؤكد أن شعبنا الفلسطيني الصامد الأبي في أماكن وجوده كافة لم ولن يفوض أياً كان من أبناء الشعب والأمة بالتنازل عن أرضه وحقوقه ومكتسباته».

(الأخبار)

سوريا

الأميركيون يفاوضون... على الجنوب

أنقرة: «أستانا» مقابل دخولنا إدلب

شهدت جولة محادثات «أستانا ـ 5» في يومها الثاني والأخير أمس، محاولات ابتزاز تركية واضحة تهدف إلى ضمان دخول وحدات من قواتها العسكرية إلى مناطق من إدلب وريف حلب. وبالتوازي، طرح نقل ملف المنطقة الجنوبية إلى إطار تفاوض أميركي ـ روسي، احتمالات جديدة حول إمكانية تعزيز النفوذ الأميركي هناك

يتقاطع التوجه التركي مع التصعيد الذي تشنّه أنقرة في منطقة عفرين (أ ف ب)

بعد شهرين على خروج المقترح الروسي بإنشاء «مناطق تخفيف التصعيد» إلى العلن وتحقيقه لتغييرات ملحوظة في الميدان السوري، وصل أمس خلال الجولة المنتهية من محادثات أستانا إلى نقطة تحول مفصلية، سيتطلب

> **بشار الجعفري: أنقرة تمارس الابتزاز... لإدخال قواتها إلى إدلب**

صموده بعدها جهداً روسياً مكثفاً مع كامل الأطراف المعنية بالملف السوري. فالبلدان الثلاثة الضامنة لم توقع أية وثائق إضافية تتضمن تفاصيل وآليات عمل مناطق «تخفيف التصعيد»، مكتفية بتوافق على استكمال جولات نقاش تقنية حولها في طهران، مطلع آب المقبل.

وتشير المعطيات الواردة من كواليس المحادثات إلى أن الخلافات التي شهدها اليوم الأول حول منطقتي «تخفيف التصعيد» الملاصقتين للحدود الجنوبية والشمالية، تكرّست أمس، وسط أنباء عن تحييد منطقة الجنوب (تضم أجزاءً من درعا والقنيطرة والسويداء) عن أجندة البحث في العاصمة الكازاخية، وتحويلها إلى ملف تبحثه موسكو مع كل من واشنطن وعمّان. وفي المقابل، بدت أنقرة حريصة على تحصيل اتفاق يشرعن دخول قواتها إلى المنطقة الشمالية (تضم أجزاء من إدلب وريف حلب)، بعدما تحدثت مصادر عديدة عن انتشار وحدات عسكرية تركية أصلاً، في عدد من المواقع ضمن تلك المنطقة، في محاذاة منطقة عفرين.

ويطرح المشهد الجديد الذي تكشّف خلال يومين من المحادثات، أسئلة إضافية عن مآلات الاتفاق الذي أنتجته «أستانا» سابقاً، في ضوء تلك التوجهات الجديدة. إذ إن الإصرار التركي على عدم توقيع أي وثائق اتُّفق عليها (بما فيها تفاصيل منطقتي الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي) من دون اكتمال باقي الوثائق، يشير إلى نيات أنقرة بتحويل وجودها «الطارئ» في ريفي حلب وإدلب إلى قواعد دائمة داخل العمق السوري، في سياق متناغم ومتماثل مع ما قامت به خلال عملية «درع الفرات»، ولكن من دون معارك، وهو ما يلقى رفضاً معلناً من الجانب السوري. ويتقاطع التوجه التركي مع التصعيد الميداني والإعلامي الذي تشنّه أنقرة على «وحدات حماية الشعب» الكردية في عفرين.

وفي تصريح لافت من رئيس الوفد الحكومي إلى المحادثات، بشار الجعفري، أشار الأخير إلى أن «الطرف التركي عارض التوصل إلى اتفاق حول تفاصيل المناطق (كافة)، ومارس سياسة الابتزاز في ذلك»، لافتاً إلى أن الجانب التركي ربط موافقته على الوثائق التي تحوي التفاصيل، بدخول قواته إلى إدلب.

من جهة أخرى، فإنّ ما جرى الحديث عنه بخصوص المنطقة الجنوبية، فهو يعكس ما جرى هناك خلال الأشهر الماضية من جهود أردنية حثيثة للتوصل إلى اتفاق وقف لإطلاق النار، بالتنسيق مع الجانب الروسي، أفضت إلى مفاوضات متقطعة شملت لقاءات بين ممثلين عن فصائل الجبهة الجنوبية وعدد من العسكريين الروس، المعنيين بتفاصيل الاتفاق. ويبرز تحييد الملف عن أستانا، وحضور واشنطن كطرف رئيسي في أي اتفاق خاص بتلك المنطقة، إلى أن الأميركي قد يكون غير معنيّ أو مؤهّل لفرض نفسه على كامل المشهد السوري كما يفعل الجانب الروسي، بل يصب اهتمامه على منطقة الحدود المحاذية لحلفائه، الأردن وإسرائيل، مع هدف استراتيجي يتمثل بإقصاء نفوذ إيران عن تلك المنطقة.

وتوفر حيثيات المنطقة الجنوبية مجالاً واسعاً لواشنطن للتأثير بمجريات الأمور في الميدان، وهو ما بدا واضحاً من خلال خرق المسلحين المباشر للهدنة المعلنة من قبل الجيش السوري، ومقاطعتهم لحضور أستانا، في ما بدا أنه تمهيد لعزل الملف عن مسار تلك المحادثات. كذلك إن حضور تنظيم «داعش» ممثلاً بفصيل «جيش خالد» في حوض اليرموك، يشكل حجّة مناسبة لنشاط الأميركيين ضمن إطار «التحالف الدولي»، وهذا يتقاطع مع النشاط الذي شهدته الأشهر القليلة الماضية لطائرات أميركية من دون طيار فوق تلك المنطقة، إلى جانب غارات أردنية على مواقع في حوض اليرموك.

كذلك، يمكن قراءة تمسك الأميركي بوجوده في التنف وتعزيز قوته الصاروخية هناك ـ برغم إعاقته عن التقدم نحو دير الزور من قبل

تقرير

حزب «العمل» الإسرائيلي يطيح رئيسَه

علي حيدر

أدت نتائج الانتخابات التمهيدية في حزب «العمل» الإسرائيلي إلى إطاحة رئيسه يتسحاق هرتسوغ، من دون أن تحسم هوية الرئيس المقبل الذي من المفترض أن يتحدد يوم الاثنين المقبل. ومع أنه ليس مفاجئاً سقوط

> **تراجعت مكانة «العمل» بعد اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000**

هرتسوغ في الانتخابات التمهيدية، فإنه هزيمته كانت قاسية جداً، بعدما حرمته النتائج المنافسة على المنصب في جولة ثانية، وذلك على خلفية حلوله في المرتبة الثالثة، ونيله أقل من 17% من أصوات المقترعين. وباتت المنافسة الآن على منصب رئاسة «العمل»، محصورة بين رئيسه السابق عمير بيرتس، الذي احتل المرتبة الأولى بنيله 32,7% من الأصوات، وآفي غباي الذي احتل الثانية بـ27%.

مع أن المقترعين في «العمل» واصلوا تقليدهم المعتمد خلال السنوات الأخيرة في الانتخابات الداخلية، عبر إسقاط رئيسهم، كما حدث لسلفه سابقاً (بيرتس)، وبعدما أمضى هرتسوغ نحو ثلاث سنوات ونصف في رئاسة هذا الحزب، فإن التراجع الذي أصاب مجمله منذ سبعة عشر عاماً، وفقدان أي من المرشحين لمنصب الرئاسة الكاريزما التي تمكنه من جذب الناخبين وتعزيز مكانة «العمل» وسط الجمهور... كل ذلك أسهم في إضفاء قدر من الضبابية حول نتائج الانتخابات، وجعل كل السيناريوات محتملة منذ ما قبل إجراء الانتخابات، وهو ما أدركه هرتسوغ في الأسابيع الأخيرة. ونتيجة ذلك، باتت كل الخيارات قائمة لديه بما فيها فرضية رحيله من الرئاسة.

ومع أن انتخابات حزب «العمل»، حظيت بقدر من التغطية والاهتمام في الوسط الاعلامي، فإنها لم تلق اهتماماً استثنائياً في الساحة السياسية الإسرائيلية. وأياً كانت العوامل الظرفية التي قد تفسر السقوط المدوي لهرتسوغ، فإنها تعود في جذورها إلى التراجع الحاد الذي شهده الحزب على المستويين السياسي والشعبي. وبدأ هذا المسار الانحداري منذ فشل مفاوضات كامب ديفيد وانطلاقة «انتفاضة الأقصى» نهاية عام 2000، التي عكست وأدت في آن، إلى فشل مشروعه السياسي وأسقطت رهانات الجمهور الإسرائيلي على قيادته «الدولة» في مواجهة التحديات الإقليمية والداخلية.

منذ ذلك الحين، تراجعت مكانة «العمل» من حزب منافس على رئاسة الحكومة في مواجهة «الليكود»، إلى حزب رديف لحزب السلطة، سواء أكان «الليكود»، أم «كاديما» في مرحلة سابقة. هذا الواقع السياسي أدى أيضاً إلى تقلص امتداده الشعبي. لكن في مرحلة هرتسوغ انحدرت مكانة «العمل» إلى الحضيض على المستويين السياسي والمعنوي، خاصة بعدما بدا كمن يتوسل السبل للانضمام إلى حكومة بنيامين نتنياهو، وذلك من بوابة مساعدته على مواجهة شركائه الأكثر تطرفاً في معسكر اليمين.

لم يقتصر الأمر على هذه الميزة، بل حرصت قيادته الحالية على إظهار التقرب إلى معسكر اليمين. وهو ما تجلى في البرنامج السياسي الذي قدمه الحزب مطلع العام الماضي، وكان أقرب إلى خطة معسكر اليمين. إذ دعا فيه إلى «انفصال من جانب واحد» عن الضفة، وذلك على أن يكون جدار الاحتلال هو الحدود. وتمنح المدن الفلسطينية الكبرى إدارة ذاتية، دون أي تواصل مباشر مع العالم الخارجي، لمرحلة تستمر إلى ما لا يقل عن عشر سنوات، إلى حين بدء الحديث عن مفاوضات على أساس حل الدولتين.

يشار إلى أن عدد الأعضاء المنتسبين

في مرحلة هرتسوغ انحدرت مكانة «العمل» إلى الحضيض على المستويين السياسي والمعنوي

الجيش السوري. ضمن إطار خططه في تلك المنطقة، خاصة أنه لم يسعَ إلى سحب فصائل البادية من أطراف بادية السويداء وريف دمشق الملاصقة لحدود الأردن، برغم حاجته للمقاتلين خلال دفاعه عن محيط قاعدة التنف الغربي، أمام تقدم الجيش السوري.
وفي انتظار ما قد تقود إليه المحادثات الأميركية ـ الروسية بشأن اتفاق هدنة في الجنوب ومنطقة لـ«تخفيف التصعيد»، تبدو روسيا مستعدة لنشر قواتها لضمان أمن تلك المنطقة. إذ نقلت مصادر ميدانية أن قوات روسية (وحدات شرطة عسكرية) وصلت بالفعل إلى سوريا، بهدف تغطية تلك المهمة، حال إتمام الاتفاق.
وفي سياق متصل، نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر في المعارضة السورية، تعبيرها عن «خيبة أملها» من «تفاهم أميركي ـ روسي» حول إنشاء المنطقة في الجنوب. وأوضحت تلك المصادر أن مساعد وزير الخارجية الأميركي ستيوارت جونز، قدّم أمس «معلومات صادمة» عن هذا التفاهم، مضيفة أن «اجتماعات استمرت عدة أيام في العاصمة الأردنية عمان، خرجت بهذا التفاهم... الذي يُسهم في انقسام المعارضة». ولفتت إلى أن واشنطن كانت «مستاءة من تقدم مسار أستانا، خاصة أن الجبهة الشمالية شهدت هدوءاً ملحوظاً، في ظل نشاط (عسكري) في الجبهة الجنوبية».
في غضون ذلك، اعتبر المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، أن «اتفاق مناطق تخفيف التوتر هو إجراء انتقالي، يتطلب استمراره إحراز تقدم على الصعيد السياسي»، مضيفاً أنه «لا يجب رفع سقف التوقعات في محادثات جنيف المقبلة، كي نتمكن من التعليق على التقدم فور حدوثه».

العراق

إعادة إعمار الموصل: واشنطن تدمّر... ولا تبني!

ينتظر العراقيون لحظة «إعلان النصر» النهائي في الموصل ليُفتح ملفٌّ جديد هو إعادة الإعمار. تكلفةٌ باهظة على الحكومة العراقية مردّها الدمار نتيجة الغطاء الجوي الذي وفّره «التحالف الدولي». فيما «ستتبرّع» واشنطن بـ150 مليون دولار... فقط

خابت «توقعات» إعلان استعادة مدينة الموصل، شمالي العراق، من مسلحي تنظيم «داعش» في الرابع من تموز (الذكرى السنوية الثالثة للظهور الوحيد لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي)، في وقت نفت فيه قيادة «العمليات المشتركة» أمس، ما يتداول عن «تحديد موعد لإعلان النصر»، مؤكّدةً أن «قطعاتنا مستمرة بالتقدم حتى تحرير ما بقي من الموصل القديمة... وسيُعلَن التحرير الكامل من السيد القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء حيدر العبادي)».
وفيما تواصل القوات العراقية تقدّمها في الأحياء الأخيرة من المدينة القديمة، قال القائد في «جهاز مكافحة الإرهاب» عبد الوهاب الساعدي، أمس، إن «أقل من 150 متراً هو كل ما بقي من المدينة القديمة لإعلان تحريرها بالكامل»، مشيراً إلى أن «نحو 100 انتحاري هم من بقوا من مسلحي داعش». وأضاف الساعدي أن مهمة قواته حالياً هي «إنقاذ المدنيين وتحريرهم، بعد أن احتجزهم داعش منذ أشهر عدّة، داخل سراديب المنازل في الموصل القديمة».
ترقّب إعلان «النصر النهائي» يطرح تساؤلاً عن سبب استعجال حيدر العبادي إعلانه «انتهاء دويلة الباطل الداعشية»، وذلك بعد أن استعادة القوات سيطرتها على مسجد النوري الكبير، الأسبوع الماضي، خصوصاً أن الرجل أراد قطف «الإنجاز» قبل غيره من القوى السياسية (داخلية أو إقليمية أو حتّى دولية).
لكن ما كان لافتاً هو حديث السفير الأميركي في العراق دوغلاس سليمان، عن بعض مجريات المعركة، إذ قال إنه «بقي على تحرير الموصل أقل من كيلومتر واحد»، مجدّداً «دعم بلاده للقوات العراقية». وبما أن «ما بعد الموصل»، هو «الحدث»، فإن سليمان تطرّق إلى ذلك، موضحاً رؤية واشنطن «الرافضة لامتلاك الميليشيات المسلحة الأسلحة»، وداعياً إلى أن يكون ذلك «محصوراً بيد الدولة»، في إشارةٍ منه إلى الفصائل المشكّلة لـ«الحشد الشعبي»، التي تصفها واشنطن بذلك.
في هذا السياق، يشكّل استحقاق «إعادة الإعمار» ركناً أساسياً في تبيان المرحلة المقبلة، لكن الولايات المتحدة، التي لعبت دوراً كبيراً في توسّع سيطرة «داعش» ثم تدمير المدن العراقية، وتحديداً الموصل، «ستقدّم إلى العراق 150 مليون دولار لإعادة إعمار المناطق المحررة، وعودة النازحين، وتوفير الخدمات للمناطق التي تدمرت»، وفق سليمان.

> **حذّر إردوغان أكراد كردستان من إجراء «الإستفتاء» في أيلول المقبل**

قدّرت الأمم المتحدة تكلفة إعادة إعمار الموصل بمليار دولار (أ ف ب)

المبلغ «الزهيد» المقدّم من واشنطن لا يصل إلى حدود 10% من قيمة «فاتورة» الإعمار، وذلك وفق تقديرات أممية. فقد كشفت منسّقة «الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في العراق» ليزا غراند، أمس، عن أن «إصلاح البنية التحتية للموصل سيكلّف ما يزيد على مليار دولار»، مشيرة إلى أن «تقييماً مبدئياً لإصلاح شبكات البنية التحتية للمياه والكهرباء وإعادة فتح المدارس والمستشفيات... ستكلّف أكثر من ضعفي التقديرات الأولية».
وأضافت غراند في حديث إلى وكالة «رويترز»، أن الأضرار «أكبر بكثير مما كان متوقعاً، وأسوأ كثيراً في النصف الغربي من المدينة»، مؤكّدةً أن «ستة أحياء موصلية، دمرت تقريباً بالكامل، وسيستغرق الأمر سنوات حتى تعود إلى الحياة الطبيعية».
من جهة ثانية، أوضح رئيس «التحالف الوطني» عمار الحكيم، أمس، أن «التحالف» سيفعّل مشروع «التسوية الوطنية في العراق» بعد معركة الموصل، محدّداً الأولويات بـ«تأمين الخدمات وإعمار المناطق المحررة، وإعادة إعمار العراق». وأشاد على هامش زيارته لإيران، بالتنسيق الرباعي بين العراق وروسيا وإيران وسورياً، إلى جانب التنسيق الثنائي بين طهران ودمشق الهادف إلى مسك الحدود بين بلاده وسوريا، ومنع انتقال المجموعات المسلحة بين البلدين.
في سياق آخر، حذّر الحكيم من مضي كردستان بـ«الاستفتاء» على الاستقلال لأنه سيعرّض العراق لخطر كبير، بالتوازي مع تهديد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان لأربيل، إذ وصف «الاستفتاء» بأنه «أمر غير صحيح... وأن الكرد سيندمون إن أجروه». وتأتي تحذيرات مختلف القوى السياسية، الداخلية والخارجية، عقب تصاعد دعوات تشكيل الأقاليم في البلاد، في الأيام القليلة الماضية، في الأنبار غرباً، وفي نينوى شمالاً.
(الأخبار)

تقرير

مصير «داعش مصر» بعد الموصل: ثلاثة مسارات محتملة

القاهرة ـ **أحمد فوزي**

بعد تقلّص نفوذ تنظيم «داعش» والمساحات التي يسيطر عليها عقب تحرير مدينة الموصل في العراق، يُطرح سؤال عن مصير فروع التنظيم في الدول العربية والإسلامية، حيث «بايعت» التنظيم جماعات عدة، خصوصاً في مصر التي لم تسلم من العمليات الإرهابية في السنوات الأربع الماضية، تحت «راية» هذا التنظيم.
وشهدت مصر ما يقارب 1329 عملية إرهابية منذ الثالث من تموز/ يوليو 2013 وحتى 30 حزيران/ يونيو 2017. لكنّ المستجدات المتسارعة الأخيرة التي سددت ضربات إلى التنظيم في العراق وسوريا وحدَّت من رقعة انتشاره، تطرح تساؤلات عدة عما يمكن أن يحدث للتنظيمات الإرهابية المرتبطة بـ«داعش» في محافظة سيناء.
جماعة «أنصار بيت المقدس» التي يسميها «داعش» «ولاية سيناء»، هي الجماعة الأبرز في مصر منذ عام 2011. أعلنت مسؤوليتها عن الكثير من العمليات الإرهابية التي استهدفت قوات الجيش والشرطة، بل وهي المسؤولة عن محاولة اغتيال وزير الداخلية في أيلول 2013. وقد أعلنت الجماعة مبايعتها لأبي بكر البغدادي وأطلقت على نفسها اسم «ولاية سيناء» في تشرين الثاني 2014، عبر استعراض لقواتها على متن سيارات بأعلام «داعشية».
وتنقسم «أنصار بيت المقدس» بحسب أماكن تمركزها الجغرافي، فهناك مجموعة الوادي، مجموعة المنطقة المركزية، مجموعة الصحراء الغربية، ومجموعة منطقة الشرقية والإسماعيلية، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الخلايا. وظهرت أخيراً مجموعة «جند الخلافة» التي أكد أميرها في حوار صحافي، أنهم غير «أنصار بيت المقدس» وأنهم بايعوا «داعش» أيضاً، ما عُدّ تمدداً آخر للتنظيم في مصر.
يرى الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أحمد كامل البحيري، أن هناك ثلاثة مسارات تسلكها التنظيمات التي بايعت «داعش»، ولا سيما «أنصار بيت المقدس» في مصر و«أنصار الشريعة» في ليبيا، وهي تنظيمات كانت تابعة لتنظيم «القاعدة» من قبل. ومن هنا يأتي المسار الأول، إذ إن بإمكان البعض أن يعود إلى مبايعة «القاعدة» مثلما يفعل حالياً «بوكو حرام» في نيجيريا. أما المسار الثاني، فهو أن تقوم هذه التنظيمات بحلّ نفسها، مثل «ثوار بنغازي وسرت» وترك الحرية لأعضائها في اختيار التنظيم الذي ينضمون إليه.
لكن المسار الأقوى الذي يرجّح البحيري حدوثه خصوصاً لمن بايعوا «داعش» في مصر، هو التحوّل القُطري، أي أن يصبح هناك تنظيمات محلّية غير تابعة للتنظيم الرئيس. من الممكن أن تلجأ التنظيمات الصغيرة في مصر إلى هذ الأمر، مثل «حسم» و«لواء الثورة» و«العقاب الثوري» والعناصر السلفية الجهادية الأخرى، والتي قد تندمج مع «أنصار بيت المقدس» ليتكون تنظيمٌ جديدٌ في مصر عقب انهيار «داعش».
لكن كيف يؤثر هذا بحالة الإرهاب في مصر؟ يجيب البحيري بأنه حين ينفصل الإرهابيون في سيناء عن «داعش»، لن تنقطع صلاتهم بالتنظيمات الإرهابية الأخرى في الخارج، حيث سيظل التنسيق وتبادل الأفكار قائماً، كذلك إن الهيكل الجديد بعد الانضمام والاتحاد «لن ينتج منه سوى تأكيد لاستهداف الأقباط وبنية الدولة وممثليها من الجيش والشرطة». ويرى البحيري أنه قد ينتج من انضمام هذه المجموعات الصغيرة تبني خطاب مختلف عن خطابها الحالي بعضه يتعارض مع «الحاكمية».
وكانت القوات المسلحة المصرية قد أعلنت في السابق، مقتل خمسة من قيادات تنظيم «أنصار بيت المقدس» في غارة جوية استهدفت معاقل التنظيم في سيناء. وفي 2016 أعلن الجيش المصري أيضاً مقتل زعيم بيت المقدس وقتها، أبو دعاء الأنصاري، لكن العمليات الإرهابية بعدها التي تبناها التنظيم أكدت أنه لم يتأثر عملياً، ولا يزال قادراً على الوجود في سيناء والقيام بعمليات إرهابية بعيداً عنها.

إلى «العمل» يصل إلى 52,504 ناخبين. وجرت الانتخابات في 80 صندوق اقتراع موزعة في مختلف أنحاء فلسطين المحتلة. وبدأت المنافسة على منصب رئاسة الحزب، بين تسعة مرشحين، استقال منهم عميرام ليفين الذي أعلن دعمه لغباي، ودينا ديان التي أعلنت دعمها لهرتسوغ.
وتعليقاً على نتائج الانتخابات، عبّر بيرتس، عن تفاخره بـ«الإنجاز» الذي حققه، مؤكداً أن الفوز سيكون من نصيبه في الجولة الثانية، ومتعهداً بأن يبدأ بعد فوزه معركة استبدال سلطة نتنياهو. أما هرتسوغ، فأعرب عن احترامه قرار الناخبين، معبّراً في الوقت نفسه عن أسفه على المستوى الشخصي والسياسي والفكري. وفي ما يتعلق بمستقبله السياسي والتنظيمي، أوضح أنه سيتشاور مع أصدقائه حول دعمه أحد المرشحين في الجولة الثانية.
على المستوى السياسي، طرحت نتائج هذه الانتخابات تساؤلات عن مستقبل التكتل مع حزب «الحركة» الذي ترأسُه تسيبي ليفني، في إطار كتلة «المعسكر الصهيوني»، التي تتمثل بـ24 مقعداً في الكنيست، موزعة بين 19 عضواً لمصلحة «العمل»، وخمسة أعضاء لـ«الحركة».

تقرير

إدارة ترامب وإسرائيل: سمنة على عسل

تأثير اللوبي الإسرائيلي ـ الصهيوني على السياسة الخارجية الأميركية ليس بالأمر الجديد، لكن ما يحدث في عهد ترامب يبشّر بشهر عسل إسرائيلي ـ أميركي طويل على جميع الصعد

الإسرائيليون راضون عن دونالد ترامب، بل أكثر، هم مسرورون بأنه يثبت يوماً بعد يوم "انحيازه لهم". هذا ما يظهره جليّاً استطلاع الرأي الأخير الذي نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست"، قبل أيام، والذي بيّن أن 61% من الإسرائيليين في الدولة العبرية يرون أن الرئيس الأميركي وحكومته "موالون لإسرائيل" وقد ازداد التأييد، حسب نتائج الاستطلاع، بعد زيارة ترامب للكيان الصهيوني. رضى شعبي وحكومي إسرائيلي يبدو أنه متين "لم يتأثر" بتأجيل قرار نقل السفارة الأميركية الموعود إلى القدس المحتلّة عدّة أشهر، كما يشير محلّلون إسرائيليون. أما في الداخل الأميركي، فالأمور تسير وفق ما يتمنّاه اللوبي الإسرائيلي الذي يحقّق، بهدوء، إنجازات عدّة وخصوصاً في سَنّ مشاريع قوانين طرحت في الكونغرس و"معظمها سيُقَرّ من دون عقبات".

إعلامياً، وكما هي العادة، يكاد يغيب أي حديث عن "الخدمات" التي يقدّمها رئيس أميركي وفريقه لإسرائيل. فخلا بعض الكتب التوثيقية وبعض الأصوات المتفرّقة، لا أحد يأتي على ذكر سطوة اللوبي الصهيوني على السياسة الخارجية الأميركية، وخصوصاً أن معظم وسائل الإعلام الأميركية الإخبارية منها والنقدية والتحليلية، سياسية وثقافية، تموّلها جهات موالية لإسرائيل معظمها صهيونية.

أداء هذا الإعلام بعد ظهور المخرج الأميركي أوليفر ستون في برنامج "ذي لييت شو" مع ستيفن كولبرت، قبل أسابيع، على محطة "سي بي إس" يؤكد، مرّة جديدة، أن لا مكان لرأي آخر غير السائد على المنابر الإعلامية الأميركية. ستون، الذي يستعدّ لإطلاق برنامج خاص يتضمن سلسلة مقابلات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سجّلها معه خلال سنتين في موسكو، قال خلال ظهوره مع كولبرت إنه "لا يفهم العقلية الأميركية التي تعارض سياسة الرخاء مع روسيا"، وأجاب ان ما فاجأه خلال التصوير مع بوتين هو "مدى تكريس الرئيس الروسي نفسه لبلاده ومدى هدوئه ولباقته... رغم تعرّضه لحملات إعلامية مؤذية". كلام ستون غير المألوف عن شخص سعت الماكينة الإعلامية الأميركية إلى تشويه صورته على مدى سنوات، ودعوته إلى اعتماد سياسة إيجابية تجاه روسيا، تلته موجة من السخرية بدأت في الاستوديو منذ لحظة إبداء ستون رأيه أمام المذيع والجمهور، وصولاً إلى عناوين أبرز الصحف في اليوم التالي. معظم الصحف جعلت من المخرج الحائز جائزة أوسكار "أضحوكة" لمجرّد إطلاق أفكار مغايرة عن تلك المعلّبة المعمَّمة في الشارع الأميركي وفي الدول المتلقية لها. أسوأ من ذلك، فقد تجاهل الإعلام ما سرّب عن قيام "سي بي إس" باقتطاع جزء من كلام ستون يقول فيه لمضيفه الشهير إن "إسرائيل تتدخل في الانتخابات الأميركية أكثر بكثير من روسيا... فلماذا لا تسألني عن التدخل الإسرائيلي أيضاً؟". لم يرَ الإعلام الأميركي في اقتطاع كلام المخرج أي تعدٍّ على حرية الرأي والإعلام، فاكتفت مواقع قليلة بنقل ما سُرّب من بعض الحاضرين في الاستوديو عن الفقرة المحذوفة.

في السياسة الخارجية، انهمكت معظم وسائل الإعلام أخيراً بإبراز الإنجازات السياسية والاقتصادية لزيارة ترامب وفريقه للمملكة السعودية والكيان الإسرائيلي الشهر الماضي، من دون الإشارة إلى بعض الجوانب الأخرى لتلك الزيارة. فإنجاز صفقات السلاح المبرَمة مع دول الشرق الأوسط، التي هلّل لها الإعلام السائد، رافقها مشروع قانون طرح في الكونغرس الشهر الماضي يُلزم واشنطن بـ"استشارة إسرائيل قبل السماح بإتمام أي صفقة سلاح إلى دول الشرق الأوسط". مشروع القانون الذي أشاد به الإعلام الإسرائيلي، أضاف بند "استشارة إسرائيل مسبقاً" إلى التزام واشنطن منذ عهد دونالد ريغن، "بمراعاة تفوّق إسرائيل بنوعية السلاح، مقارنة مع السلاح الذي يمكن أن تزوّد به واشنطن دول المنطقة". مشروع قانون آخر وافق عليه مجلس النواب بالإجماع ورفع إلى مجلس الشيوخ الشهر الماضي أيضاً، يلزم الخارجية الأميركية برصد "التحديات الأمنية التي تواجه المجتمع اليهودي في أوروبا والقوى الأمنية في مناطق سكنهم" ومراقبة "الجهود الأوروبية المبذولة للتثقيف حول معاداة السامية"، كما يطالب الدول الأوروبية "بوضع تعريف موحّد لمعاداة السامية". أما المشروع الأبرز، فهو مشروع "مجابهة نشاطات إيران لزعزعة الاستقرار 2017"، والذي يرمي إلى زيادة العقوبات على إيران. "التهديد الإيراني للولايات المتحدة محدود، وقد ضُخّم حجمه من قبل الدول المجاورة لها كالمملكة السعودية التي تتشارك وإسرائيل العداء لها"، قال أحد العاملين السابقين في وكالة الاستخبارات المركزية.

إحدى نتائج التماهي السياسي الأميركي ـ الإسرائيلي خلال العهد الحالي أيضاً، مشروع استيطاني إسرائيلي ترافق مع زيارة ترامب لفلسطين المحتلة، ويقضي بإنشاء

تقرير

كيم جونغ أون: هداياي لـ«أولاد الزنا» ستتواصل

اختارت الإدارة الأميركية «ضبط النفس» ومناورات مع كوريا الجنوبية، رداً على التجربة الصاروخية الأخيرة التي أجرتها كوريا الشمالية. ولا يعبّر هذا الخيار عمّا صرّح به دونالد ترامب قبل أشهر قليلة، عندما هدّد بيونغ يانغ بضربة عسكرية

بعد أقل من 24 ساعة على تجربة الصاروخ البالستي العابر للقارات التي أجرتها كوريا الشمالية، قامت القوات الأميركية والكورية الجنوبية بإطلاق عدّة صواريخ قصيرة المدى سقطت في بحر اليابان، في مناورة تحاكي هجوماً على كوريا الشمالية. وعلى الرغم ممّا تمثله هذه المناورات من «رسالة تحذير قوية»، على حدّ تعبير وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، إلا أن المفارقة التي فرضتها كوريا الشمالية بتجربتها الأخيرة، تمثّلت في تسجيل هدف جديد في شباك الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بإثبات عدم قدرته على ملاءمة خطابه مع الواقع، بعدما ظنّ العالم قبل ثلاثة أشهر أنه أمام حرب عالمية ستعقب تهديداته بقصف بيونغ يانغ رداً على أي تجارب صاروخية جديدة. انكفأت تهديدات ترامب إلى «خيار بضبط النفس» ومناورات، وتحذيرات لبكين، ومطالبة بجلسة طارئة لمجلس الأمن. وإذا ما ظفر بشيء، فبـ«هدية لأولاد الزنا الأميركيين» في عيد استقلالهم، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون، فضلاً عن دعوات من دول عدّة من بينها الصين، تحثّ بيونغ يانغ على عدم انتهاك قرارات الأمم المتحدة، في مقابل نداء من وزير خارجيته ريكس تيلرسون لتحرّك عالمي، على اعتبار أن تجربة الصاروخ البالستي تشكل «تصعيداً للتهديد النووي».

تيلرسون حذّر، في بيان، من أن أي دولة تستضيف العمال الكوريين الشماليين، أو تقدّم دعماً اقتصادياً أو عسكرياً لبيونغ يانغ أو تتقاعس عن تنفيذ عقوبات الأمم المتحدة، «تساعد بذلك وتعين نظاماً خطيراً». وامتداداً لهذا التحذير، وللابتزاز الذي عادة ما يعتمده، اتهم ترامب الصين، أمس، بنسف جهود الولايات المتحدة على صعيد مواجهة كوريا الشمالية، من خلال تعزيز مبادلاتها التجارية معها. وكتب على صفحته على موقع «تويتر»، قبل بدء رحلته الرسمية الثانية إلى الخارج للمشاركة في قمة العشرين في هامبورغ في ألمانيا، أن «التجارة بين الصين وكوريا الشمالية ازدادت 40% على الأقل في الربع الأول. ثم يقال إن الصين تعمل معنا. لكن كان علينا أن نحاول».

ثمّ استكمل «السلك العسكري» الخطاب الأميركي المتشنّج، بالترويج لإبقاء الأمور مفتوحة على كل الاحتمالات. وفي هذا الإطار، صرّح قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية الجنرال الأميركي فينسنت بروكس، بأن «ضبط النفس خيار، وهو يفصل بين الهدنة وإطلاق النار». وحذّر من أن «إطلاق صواريخ بالذخيرة الحية دليل على قدرتنا على تعديل خيارنا، بحسب أوامر القادة المحليين للتحالف»، وذلك في وقت أوضحت فيه رئاسة أركان القوات الكورية الجنوبية أن التدريبات «أثبتت القدرة على توجيه ضربة محدّدة بدقة إلى القيادة العامة للعدو في حال الطوارئ».

مع ذلك، أبدى الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي ان، عدم رضاه عن أسلوب التعاطي الحالي مع بيونغ يانغ، وقال إن «الاستفزاز الخطير من قبل الشمال يتطلّب منّا ردّاً أكثر من مجرّد بيان». ويأتي ذلك في وقت شدد فيه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على أن بلاده والصين تعارضان أي محاولة لحل أزمة كوريا الشمالية بالقوة أو من خلال خنقها اقتصادياً. وقال لافروف في مؤتمر صحافي إن «مهمة نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية بأكملها، لا يمكن ولا يجب أن يستخدم كذريعة لمحاولات تغيير النظام في كوريا الشمالية»، مؤكداً أن «هذا هو موقفنا المشترك».

روسياً أيضاً، حذّر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف جميع الأطراف المعنية من اتخاذ خطوات تفاقم التصعيد في حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية. وقال إن «الخطة المشتركة التي توصلت إليها موسكو وبكين الثلاثاء، تعكس تمسّك الدولتين بموقفهما الثابت والمتوازن إزاء التسوية في شبه الجزيرة الكورية»، مشدداً على أن روسيا والصين لا تخفيان قلقهما حيال آخر تطورات الأوضاع في المنطقة.

> التجربة البالستية «هدية لأولاد الزنا الأميركيين» في عيد استقلالهم

ويشكل امتلاك كوريا الشمالية صاروخاً بالستياً عابراً للقارات يمكن تزويده برأس نووية منعطفاً مهماً. وكان ترامب تعهّد بأن ذلك «لن يحصل»، إلا أن العديد من الخبراء قالوا إن صاروخ «هواسونغ ـ 14» يمكنه بلوغ آلاسكا. وفي هذا السياق، نقلت شبكة «سي ان ان» عن خبراء في البنتاغون قولهم إن الصاروخ الكوري الشمالي الجديد شكّل مفاجأة لواشنطن، وهو ينتمي، بحسب التقييمات، لفئة جديدة نوعياً من الصواريخ الكورية الشمالية. ونقلت القناة عن مسؤول أميركي قوله إن واشنطن واثقة بقدر كبير من أن الصاروخ الذي أطلقته بيونغ يانغ كان عابراً للقارات فعلاً. وأوضحت القناة أن الخبراء العسكريين الأميركيين لم يكونوا على علم بتطوير مثل هذا الصاروخ في كوريا الشمالية.

(الأخبار)

يكاد يغيب اي حديث عن الخدمات التي يقدّمها رئيس اميركي وفريقه لإسرائيل (عن الويب)

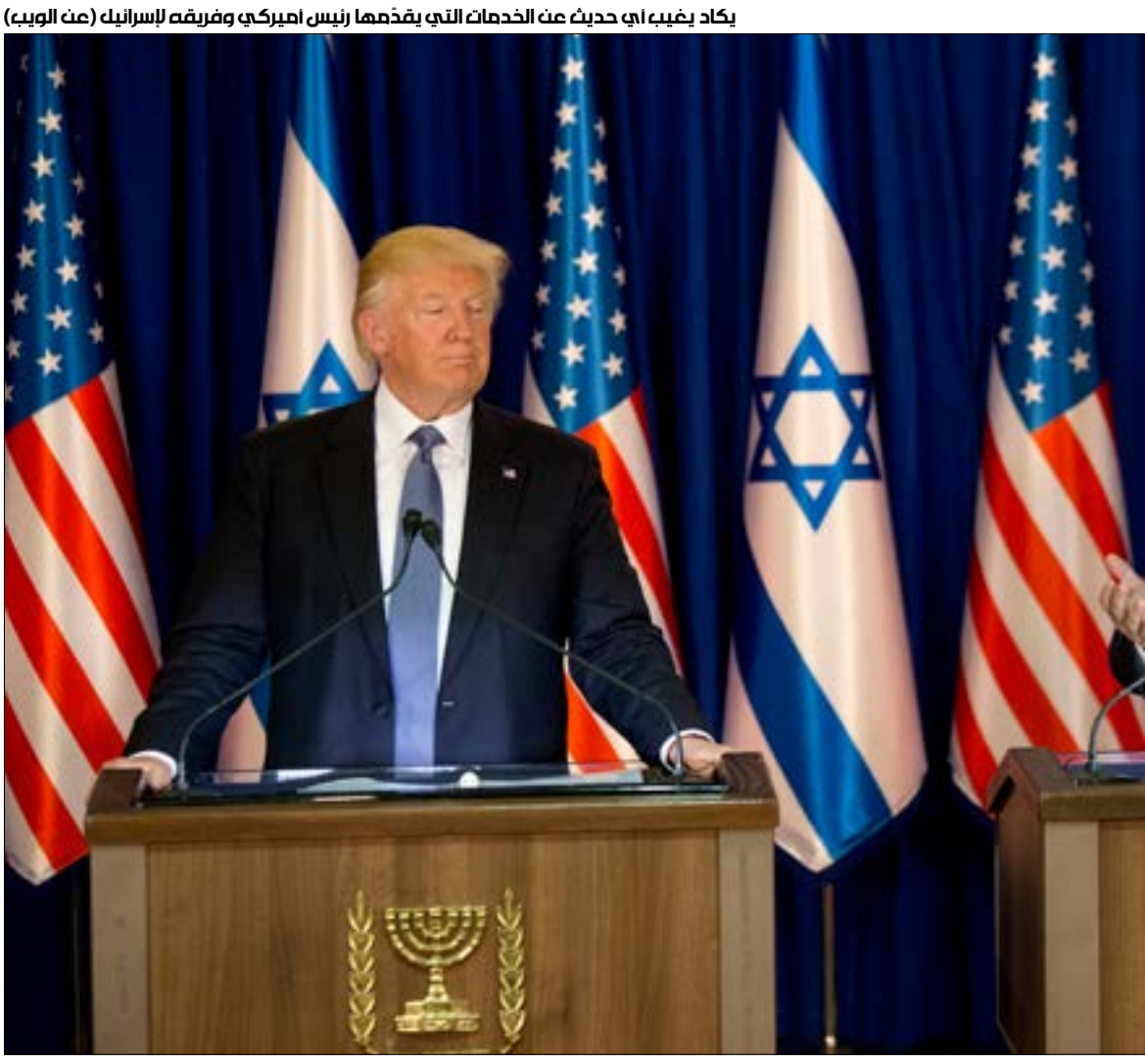

هناك مشروع قانون يُلزم واشنطن باستشارة إسرائيل بأي صفقة سلاح

1800 وحدة استيطانية جديدة وهو المشروع الأكبر منذ سنوات، "الجرأة الإسرائيلية الاستيطانية هذه سببها مواقف إدارة ترامب الموالية لإسرائيل وصمت المسؤولين الأميركيين الحاليين تجاه بناء المستوطنات" يرى البعض. السعي الدائم لإرضاء إسرائيل أنتج أيضاً تعثّراً في ملف المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية، حيث ابتعدت تصرّفات مبعوثي ترامب والمسؤولين عن الملف جارد كوشنر وجيسون غرينبلات عن الدبلوماسية والحياد، وبدا واضحاً انحيازهما لمصلحة إسرائيل، الأمر أكّده وانتقده مفاوضون أميركيون سابقون. فبينما ساد التوتر والاستياء في الجانب الفلسطيني، شهد الجانب الإسرائيلي سلاماً حارّاً وعناقاً وزيارة حجّ.

(الأخبار)

وفيات

ذكرى

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لوفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الشيخ محمد رؤوف مرتضى الحر
فإن زوجته عائدة يونس وأولاده المحامي حسين ووسيم وديالا يدعون الأهل والأصدقاء والمعارف، أن يذكروه في أدعيتهم وصلواتهم، ويهدوه ثواب سورة الفاتحة

يصادف نهار الأحد 9 تموز 2017 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي

أسد الله علي شراره
مدير عام إدارة الأبحاث والتوجيه ورئيس التفتيش المركزي بالإنابة سابقاً
زوجته: نهدية مراد
أبناؤه: المهندس جهاد، المهندس هشام، الأستاذ معن والأستاذ فؤاد
أشقاؤه: المحامي طلال، الأستاذ رجاء، الأستاذ وائل، حسن وأسامه
شقيقاته: آمال، إحسان وهادية
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى ايات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة من الساعة الخامسة حتى السابعة مساءً في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، تجاه امن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون آل شراره، آل مراد وأنسباؤهم.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 2620

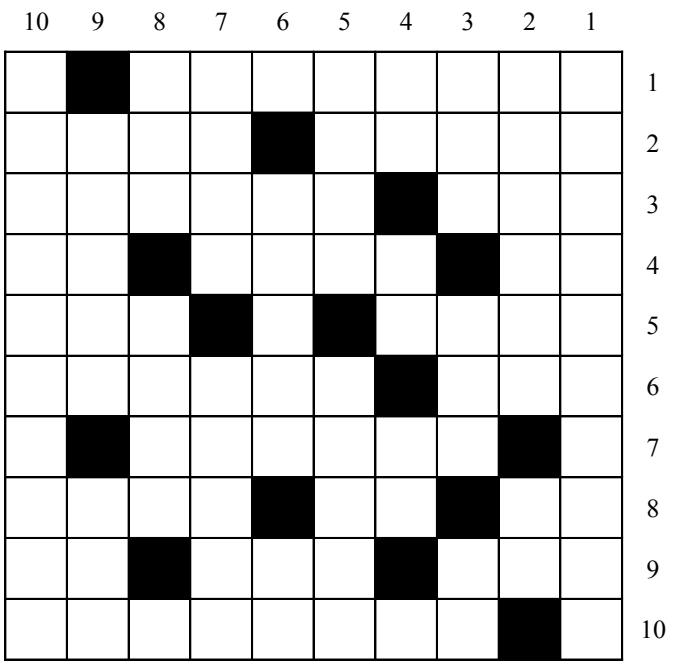

أفقيا

1- ممثل لبناني من روّاد المسرح العربي أسس فرقة للتمثيل سنة 1912 – 2- شجرة السلام – من أدوات متسلقيّ الجبال – 3- من مستلزمات البناء – حيوان يمتاز بالبدن الطويل والأطراف القصيرة طويل الذيل وجوده شائع في أوروبا ومعروف في لبنان بإسم الغرثر – 4- والد – من الفاكهة – مرتفع من الأرض – 5- أحرف متشابهة – صوت الإنفجار – 6- ماركة سجائر – الجاهل الذي لا دراية له – 7- كوكب زحل هو أكبر ثاني كوكب في المجموعة الشمسية – 8- إضطرم وتلهّب – عبودية – خفيّ وغير ظاهر – 9- خلاف خسارة – ضمير منفصل – سقي النبات – 10- رفيق المحدلة أصبح اليوم يشكل جزءاً من التراث اللبناني

عمودياً

1- أرخبيل إسباني في المحيط الأطلسي أهم مدنه لاس بالماس – 2- من ضواحي لندن – بئر عميقة – 3- كتلة عربات أو صف سيّارات – مسّ الشيء – زار الأماكن المقدسة – 4- فضاء واسع – أشار بإصبعه الى مكان معين – مقياس مساحة – 5- أضاء – كمال وخلو من العيب أو معرفة كاملة باللغة – 6- الإسم الأول للرسام الإسباني الراحل بيكاسو – ضمير متصل – 7- يغضب ويغتاظ – يُستعمل لنخل الطحين – 8- من الحيوانات المفترسة تتواجد في لبنان – مدينة مصرية بمحافظة قنا على النيل – 9- أشبع من شرب الماء – غناء وجمال الصوت – 10- مدينة عراقية على حدود إيران

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- الفايسبوك – 2- اكواريوم – 3- أكروم – أسفي – 4- خوار – الكرش – 5- طرد – ي ي ي ي – 6- بيانو – تل – 7- يم – رسب – 8- طب – رحم – أخي – 9- لاوس – صباح – 10- أحمد بن بللا

عمودياً
1- الأخطبوط – 2- كوري – بلح – 3- فاراداي – أم – 4- أكوّر – نمرود – 5- يوم – يو – حسب – 6- سا – اي – رم – 7- بر الياس – صبّ – 8- ويسكي – بابل – 9- كوفر – خال – 10- ميشال شيحا

sudoku 2620

4					7			3
	7			1			9	
3		9		4		6		
	9		7			5		
	4	2		5		1	3	
		3	1		9		4	
		6		7		9		4
	3			9			6	
9					2			1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2619

7	2	1	4	8	3	5	6	9
5	9	3	6	2	1	4	7	8
6	4	8	9	5	7	2	3	1
9	1	7	5	6	8	3	2	4
2	6	5	1	3	4	9	8	7
8	3	4	7	9	2	1	5	6
4	5	2	8	7	9	6	1	3
1	8	6	3	4	5	7	9	2
3	7	9	2	1	6	8	4	5

مشاهير 2620

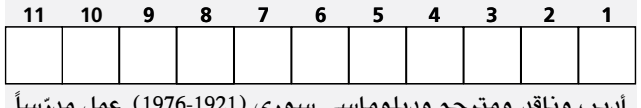

أديب وناقد ومترجم ودبلوماسي سوري (1921-1976). عمل مدرّساً للفلسفة ثم عميداً لكلية التربية فوزيراً للمعارف وسفيراً ممثلاً لبلاده في الخارج
5+6+8+1+3 = التصوير ■ 4+2+6+9 = نهر بين منشوريا وكوريا ■ 7+10+10+11 = إمارة عربية
حل الشبكة الماضية: **ميلوش فورمان**

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

بلاغ رقم: 6/2

تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2017/07/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران عام 2017
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2017/08/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/08/16.
2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2017/09/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2017/10/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2017/12/01).
4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2017/12/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 ـ يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر ايار عام 2017 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2017/07/15.
ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جبابة من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 28 حزيران 2017
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1278

.....

إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت عن إجراء مناقصة عمومية العائدة لتلزيم اشغال صيانة وتأهيل عام ضمن حديقة مار نقولا في بيروت.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 2017/8/8، في مقر المجلس البلدي ـ الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 3 تموز 2017
القاضي زياد شبيب
محافظ مدينة بيروت
التكليف 1282

.....

مناقصة عامة

رقم 3057/م ع إ/م م/3
الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 2017/7/20 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق ركائم لصالح الجيش لعام 2017.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 2/م ع إ/م ع/1 تاريخ 2017/2/1
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة المالية ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2017/7/4
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 1287

.....

إعلان

يعلن رئيس مجلس بلدية الحازمية عن اجراء مناقصة عامة لتلزيم تنفيذ مركز الرعاية الصحية في الحازمية.
وفقاً لقرار المجلس البلدي رقم 154 تاريخ 2017/6/6 المصدق برقم 1141/ب/2017 تاريخ 2017/6/23 ولدفتر الشروط المرفق.
الزمان: الثلاثاء 2017/7/25 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
المكان: مركز بلدية الحازمية.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط خلال الدوام الرسمي تقبل العروض لغاية الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء المناقصة.
رئيس بلدية الحازمية
جان الياس الأسمر
التكليف 1238

.....

إعلان

تعلن بلدية المنصورية ـ المكلّس ـ الديشونية، أنها وضعت قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على أبنية السكن وغير السكن وصيانة المجاري والإعلان لعام 2017.
فعلى المكلّفين وجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم بما فيها السنوات السابقة خلال مدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وكل تأخير عن الدفع ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة تأخير قدرها 2% شهرياً.
ويعتبر هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي عن جميع الرسوم المتوجبة وقاطعاً لمرور الزمن.
تاريخ: 2017/6/28
رئيس بلدية المنصورية ـ المكلّس ـ الديشونية
وليم فريد الخوري
التكليف 1242

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب بسام بيضون لموكلته يمان عبده سند تمليك بدل ضائع 6838/4 B منطقة زيتون طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب احمد جمعة الفتال بالاصالة عن نفسه ولموكلته عربية الاحدب للعقار 1278 بساتين الميناء وطالب احمد جمعة الفتال واحمد جمعة الفتال لموكليهما رامي عبدو شاهين للعقار 12/ 3568 A و 3568/9 B و3198/47 بساتين طرابلس سندات تمليك بدل ضائع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان بيع سيارة

صادرة عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/132
تباع بالمزاد العلني الجمعة 2017/7/14 الساعة 11,30 ظهراً سيارة المنفذ عليه حسين محمد علوش اوبل VECTRA صنع 1996 رقم 142396ن تحصيلاً لدين المنفذ بنك الاعتماد البالغ 4,627,395 ل.ل. عدا الفوائد واللواحق، والمخمنة بمبلغ 2500 د.أ. والمطروحة بمبلغ 1500 د.أ. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب رعد ـ كفرجوز مصحوباً بالثمن نقداً أو شك مقبول و5% رسم بلدي.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

.....

تبليغ فقرة حكمية

تبلغ الى: سعد ومخايل بن سعيد متى نبلغكما انه بتاريخ 2017/2/16 صدر قرار برقم 2017/31 عن محكمة استئناف بعبدا عقاري في الاستئناف رقم اساس 2016/82 المقدم من ناصيف وجورج متى وبوجهكما قضى بتصديق الحكم المستأنف وبعد قبول الاستئناف جزئياً تعديله لجهة قيمة بدل الطرح المحددة كأساس للبيع في المزايدة الاولى فتصبح 144980 دولار بدلاً من 164740 دولار ورد كل ما زاد وخالف.
رئيسة القلم
تانيا زخور

.....

تبليغ فقرة حكمية

محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المدعى عليه محمد محمود سليم والمطلوب ادخالهما علي وحسين حسن زيتون لتبلغ القرار 2017/108 تاريخ 2017/4/6 الصادر بالدعوى 2009/1719 المقدمة من المدعي سلمان كامل شحرور والرامي الى رد الدعوى الرامية الى الزامكم بتسجيل الشقة الكائنة في الطابق الثالث الجنوبي البلوك الشرقي أ من العقار 6935/ الشياح على إسم المدعي.
مهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

.....

تبليغ مجهول مقام

محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المدعى عليها شركة قازان للهندسة والمقاولات بواسطة من يلزم لتبلغ اوراق الدعوى 2011/3293 المقدمة من المدعي محمد صفوة ابراهيم باشا والرامية الى الزامك بالتضامن مع باقي المدعى عليهما بتسجيل المستودع الكائن في الطابق السفلي الجهة الجنوبية من العقار 892/ الأمراء على اسم المدعي.
يجب حضور من يمثل الشركة الى قلم هذه المحكمة لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرون يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

.....

تبليغ فقرة حكمية

محكمة بداية جبل لبنان الثالثة في بعبدا برئاسة القاضي محمد وسام المرتضى تدعو المستدعى بوجههم فؤاد وفوزي وأدما ونتلي واميليا وليندا وأولغا اسبر شقير وسلوى جورج نحاس وإدي جورج وهبه لتبلغ القرار 2017/232 تاريخ 2017/6/15 الصادر بالاستدعاء 2016/1099 المقدم من المستدعي أديب شكيب الجردي والرامي الى ازالة الشيوع في العقار 1/63 العمروسية وبيعه بالمزاد العلني بمبلغ وقدره 10800 دولار أميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وتوزيع الحاصل بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملك.
مهلة الاستئناف 30 يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جمانة المصري عويدات

.....

إعلان عن وضع
جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية المريجة تحويطة الغدير والليلكي عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس
بلدية المريجة تحويطة الغدير والليلكي
الأستاذ سمير وديع بوخليل

.....

نشر خلاصة استدعاء

بتاريخ 2017/5/4 صدر عن رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك قراراً قضى بنشر خلاصة الاستدعاء المقدم من زينة وفيق ناصر بوكالة إ. ملحم حيدر بتاريخ 2017/4/19 والمسجل تحت رقم 2017/457 بموضوع شطب إشارة الدعوى المقدمة من محمد حسن جواد مرتضى والمسجلة برقم يومي /94/ تاريخ 1935/2/20 وإشارة الدعوى الاستئنافية المقدمة من علي حسين جواد مرتضى ضد نديمة مرتضى ورفاقها والمسجلة برقم يومي /660/ تاريخ 1957/4/1 عن العقار رقم /131/ من منطقة تمنين الفوقا العقارية سنداً للمادة 125 أصول محاكمات مدنية.
فعلى من لديه إعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
وفاء الرفاعي

.....

إعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال الحراسة في مرفأ طرابلس وذلك على الشكل التالي:
1 ـ تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 ـ تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/7/7 من قلم المصلحة.
3 ـ آخر مهلة لتقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 2017/8/10 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
4 ـ تفض العروض يوم الجمعة الواقع فيه 2017/7/28 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

.....

إعلان عن وضع
جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل

يعلن رئيس بلدية المريجة تحويطة الغدير والليلكي عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2017 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (إثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس
بلدية المريجة تحويطة الغدير والليلكي
الأستاذ سمير وديع بوخليل

.....

نشر خلاصة استدعاء

بتاريخ 2017/5/4 صدر عن رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك قراراً قضى بنشر خلاصة الاستدعاء المقدم من زينة وفيق ناصر بوكالة إ. ملحم حيدر بتاريخ 2017/4/19 والمسجل تحت رقم 2017/457 بموضوع شطب إشارة الدعوى المقدمة من محمد حسن جواد مرتضى والمسجلة برقم يومي /94/ تاريخ 1935/2/20 وإشارة الدعوى الاستئنافية المقدمة من علي حسين جواد مرتضى ضد نديمة مرتضى ورفاقها والمسجلة برقم يومي /660/ تاريخ 1957/4/1 عن العقار رقم /131/ من منطقة تمنين الفوقا العقارية سنداً للمادة 125 أصول محاكمات مدنية.
فعلى من لديه إعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
وفاء الرفاعي

.....

إعلان

تعلن مصلحة استثمار مرفأ طرابلس عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال الحراسة في مرفأ طرابلس وذلك على الشكل التالي:
1 ـ تنفيذ الصفقة بطريقة المناقصة العمومية.
2 ـ تسلم دفاتر الشروط اعتباراً من يوم الجمعة الواقع فيه 2017/7/7 من قلم المصلحة.
3 ـ آخر مهلة لتقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 2017/8/9 قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.
4 ـ تفض العروض يوم الخميس الواقع فيه 2017/8/10 عند الساعة التاسعة صباحاً في مبنى الادارة.
مدير المصلحة
د. أحمد تامر

.....

إعلان

تدعو شركة جيوفلنت الى حضور اجتماع مشاركة للعامة لمشروع إنشاء معمل معالجة الإطارات والبلاستيك عبر الانحلال الحراري في منطقة برج حمود ـ المتن وذلك يوم الاثنين 2017/7/10 الساعة 10:30 صباحاً في مبنى بلدية برج حمود.

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت جومانه ناجي الخوري سند بدل ضائع للعقار 2284 كفور العربي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلبت نهاد يوسف نافعه سند بدل ضائع للعقار 1752 شكا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

اعلان

في 2017/6/20، انعقدت الجمعية العمومية غير العادية لشركة حاكم ترايدنغ ش.م.م. وقررت حل الشركة قبل أوانها، وبالتالي تصفيتها، وتعيين المحامية يمنى زين مصفياً وتفويضها بجميع الصلاحيات لإتمام سائر المعاملات اللازمة لتسديد الديون والإلتزامات بعد تحصيل المطلوبات وبيع الموجودات.
بناء عليه، على الدائنين وأصحاب الحقوق الذين لهم أي مطلب بذمة الشركة قيد التصفية الذاتية، أن يتقدموا من المصفي بإستدعاء يتضمن ما يدعون توجبه لهم على ان ترفق به المستندات المؤيدة لمطالبهم، وذلك خلال مهلة تنتهي في 20 تموز 2017 بأقصى حد على العنوان التالي: الأشرفية - جادة شارل مالك - بناية لا سيكال سابقا - الطابق التاسع - ص.ب. 11-8855 بيروت
المصفي
المحامية يمنى زين

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
mehdi hasan
babul reza
jewel mirdha
md mahfuz miah
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/551553

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
meskeren edoto herano
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 71/158141

.....

فرت العاملة البنغلادشية:
KHATUN JASNA MAGURA
من مكان عملها لدى محمد علي علوية
من يعرفها الاتصال بالرقم: 717847/03

.....

غادر العاملان البنغلادشيان
MD JUBBAR
MOHAMMAD NAZIRUL ISLAM
من مؤسسة فينو بلاست للتجارة والصناعة، نحذر من استخدامهم، ت: 07/995421

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذ الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية.
http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف
عمرو مأمون بن محمد خيري القباني	RT000111206LB	2017 /2500	621851
زينب سمير ناصر	RT000112098LB	2017 /2359	2844028
يوناتيد بوبلي صالون انترناشونال ش.م.م	RT000113225LB	2017 /2713	76798
مي يوسف رزق	RT000113434LB	2017 /3671	555085
سرحان طانيوس غاريوس	RT000113435LB	2017 /3672	555168
روبير اميل يارد	RT000113438LB	2017 /3675	555981
كريستيان فريد نجم	RT000113439LB	2017 /3682	556126
سهيل منير المأمون	RT000113441LB	2017 /3684	556211
زياده طانيوس البيروتي	RT000113451LB	2017 /3694	560255
ايلي انطون منير	RT00044534LB	2014 /10459	54485
نبيل حسن صيداني	RT000113534LB	2017 /2748	84232
فؤاد يوسف كامل	RT000113537LB	2017 /2751	85755
مجموعة كحالة	RT000113540LB	2017 /2753	85988
محمد يوسف النقاش	RT000113541LB	2017 /2755	86141
علي محمد سلامي	RT000110856LB	2017 /2967	152193
موسى محمد نعمه	RT000113208LB	2017 /3715	357222
الين ميشال عيزراني حلاق	RT000113214LB	2017 /3722	359972
فؤاد عبد الكريم عياش	RT000113217LB	2017 /3724	360700
ماهر سامي اللادقي	RT000113221LB	2017 /3728	362553
شفيق محمد عمر غندور	RT000110870LB	2017 /2981	155757
ايمان محمد رضا	RT000113138LB	2017 /3586	634797
طلال مختار النعماني	RT000115066LB	2017 /4513	86511
يسار محمود علاء الدين الخالدي	RT000113142LB	2017 /3590	636737
سالم علي مكارم	RT000113146LB	2017 /3594	637847
خديجة محمد عيسى	RT000113145LB	2017 /3593	637763
محمد امين الفيل	RT000113144LB	2017 /3592	637155
عبد القادر ابراهيم شوقي	RT000113128LB	2017 /3584	632158
غسان وجيه بكري	RT000108010LB	2017 /902	1770536
محمد مرتضى عليان	RT000108003LB	2017 /895	1749560
اديب ناصر جروس	RT000107997LB	2017 /888	1685439
منيه يوسف سوبره	RT000107993LB	2017 /884	1669731
عمر محمد كنيعو	RT000107983LB	2017 /874	1610392
عرين اوف شور ش.م.ل	RT000107979LB	2017 /870	1535953
ميساء عوني بن صالح شبيب	RT000114426LB	2017 /4282	672283
محمد منصور الرميح	RT000114427LB	2017 /4283	672666
سامي عبد الله عبد المحسن الخضري	RT000114423LB	2017 /4279	671448
هيام عبد المحسن صالح الرشيد	RT000114422LB	2017 /4278	671401
ملك يحي حسين الساعاتي	RT000114421LB	2017 /4277	671389
ليلى هولو حيدر	RT000114420LB	2017 /4276	671269
هدى مصطفى الكوش	RT000114418LB	2017 /4274	671112
فاتن توفيق بو ملحم	RT000114413LB	2017 /4269	669861
عدنان زكريا البابا	RT000114412LB	2017 /4267	669844
نور امجد النابلسي	RT000114409LB	2017 /4265	669213
عبد الرحمن خالد ال خاطر	RT000114408LB	2017 /4264	669211
سلوى فيليب جدع	RT000115040LB	2017 /4492	587996
ندى عفيف الحص	RT000115045LB	2017 /4498	683006
حُسن خليل بغدادي	RT000114464LB	2017 /4321	674183
ريما يوسف النقاش	RT000114462LB	2017 /4319	673545
فوزي محمد عبد الحي	RT000114461LB	2017 /4318	673386
نواره محمد فؤاد صلاحية	RT000114460LB	2017 /4317	673117
فؤاد محسن الحاج سليمان حيدر	RT000114459LB	2017 /4316	672980
حسن العبد رحال	RT000114458LB	2017 /4315	672957
صموئيل شمعون ميرزا	RT000114457LB	2017 /4314	672954
دمترولا بنديس زخريادو	RT000111143.LB	2017 /3112	1728355
سلوى جميل رنو	RT000114373LB	2017 /4226	662110
عائشة زكريا طقوش	RT000114366LB	2017 /4220	659811
داني مصطفى حوا	RT000114367LB	2017 /4221	659972
عمر محمد الجمال	RT000114368LB	2017 /4222	660017
سميره عبد الرحمن طقوش	RT000114364LB	2017 /4218	659648
ليلى جودت قزعون	RT000114356LB	2017 /4211	656935
عفيفة حنا الحايك	RT000114357LB	2017 /4212	657129
عفاف عبد الرحمن طقوش	RT000114358LB	2017 /4213	657940
محمد رفيق عليوان	RT000114354LB	2017 /4209	656589
فؤاد نجيب الزهيري	RT000114353LB	2017 /4208	656362
سلوى ابراهيم الحوت	RT000114352LB	2017 /4207	656314
ماتيلدا ريكاردو اريكوني	RT000114351LB	2017 /4206	656202
ناديا فضل الله حصين	RT000110147LB	2017 /2738	497362
انترانيك بوغوص نرسيسيان	RT000115059LB	2017 /4506	515466
انترانيك بوغوص خاجيكيان	RT000112896LB	2017 /3481	515462
ايفي جرجي متري جرجي شحادة	RT000112895LB	2017 /3480	515417
هيلدا حليم الزهار	RT000112894LB	2017 /3478	515099
هيلانة فؤاد مالك	RT000112893LB	2017 /3477	514796
هيثم عمر كامل	RT000112891LB	2017 /3475	514456
ريتا مخايل معلوف	RT000112890LB	2017 /3474	514057
هدى محمد موسى	RT000110398LB	2017 /2835	509964
هدى منير المامون	RT000110399LB	2017 /2836	509970
اولغا جرجس البدوي	RT000110400.LB	2017 /-2838	512640
اولغا جرجس البدوي	RT000110400LB	2017 /2838	512640
نعمان انطانيوس باسيل	RT000110401LB	2017 /2839	512659
هدى دياب الخوري	RT000110397LB	2017 /2834	509401
راشد عبد العزيز الراشد	RT000114577LB	2017 /4350	680328
وضحة عبد العزيز عبد المحسن الراشد	RT000114576LB	2017 /4351	680339
روهيفاء مصطفى غلاييني	RT000114573LB	2017 /4347	679979
خضر حسين الحقاني	RT000114571LB	2017 /4346	679699
جورج خليل خلوف	RT000114568LB	2017 /4345	679564
عليه سليم دبوس	RT000114564LB	2017 /4344	679308
مريم عبد الكريم العوضي	RT000114561LB	2017 /4343	679131
مها سعد الدين النصولي	RT000114558LB	2017 /4342	678816
عبد الرضى زين العابدين مروة	RT000114415LB	2017 /4271	670705
ريما وجيه الخطيب	RT000114481LB	2017 /4338	678785
سميرة منير سمهون	RT000114479LB	2017 /4336	678620
احمد علي عزو	RT000114478LB	2017 /4335	678618
نهلة عطا رزق عطية	RT000114477LB	2017 /4334	678511
كامل محمود قبيسي	RT000114476LB	2017 /4333	677705
فريحة صدقي اتيان اريوغ	RT000114475LB	2017 /4332	677602
امنة الصبور بنت علي بن يحيى	RT000114474LB	2017 /4331	677530
زهور سعد الدين دمشقية	RT000114470LB	2017 /4327	676114
محمد علي خليل الطبش	RT000114466.LB	2017 /4323	674882
ادوار ديب شرفان	RT000110141LB	2017 /2731	497178
ناديا عبد الله الساعاتي	RT000110144LB	2017 /2736	497205
نعمة ابراهيم الخضر	RT000112888LB	2017 /3472	512802
مايا محمد ربيع عماش	RT000115752LB	2017 /5468	656371
محمد ايمن عادل شرف	RT000115790LB	2017 /3895	1261955
ليلى يوسف المؤيد	RT000115783LB	2017 /3892	1259508
سركيس رومانوس دغيم	RT000115773LB	2017 /2616	1258918
حليمه درويش غنام	RT000115767LB	2017 /2615	1258715
سلامي عزات ابو المنى	RT000115763LB	2017 /2614	1258323
محمد حسين خير الدين	RT000115761LB	2017 /3613	1257517
عامر مصطفى سمهون	RT000115806LB	2017 /3908	1267686
1544 الباشورة ش.م.ل	RT000115805LB	2017 /3907	1267505
محمد هاني غبريس	RT000115802LB	2017 /3904	1266309
احمد محمد عيسى	RT000115808LB	2017 /3910	1269230
فتحية حمود سليمان السميط	RT000115815LB	2017 /3916	1273807
دانيال جورج انجا	RT000115827LB	2017 /3925	1281792
عدنان عبد الرحمن شهاب	RT000115825LB	2017 /3924	1281099
بارعه وسيم الخطيب	RT000115822LB	2017 /3921	1278087
بدر عبد الرحمن طقوش	RT000110389LB	2017 /2826	506456
هالا زهير بركات	RT000110391LB	2017 /2827	507246
نرسيس بوغوص سناسيان	RT000110393LB	2017 /2830	509073
انعام خليل الحاج بدر الدين	RT000110395LB	2017 /2832	509141
نخلة فارس حنا	RT000110388LB	2017 /2825	505999
ديري ماري شكري دياب	RT000110385LB	2017 /2822	504566
ويرجين بنيامين ميكيكيان	RT000110384LB	2017 /2821	504459
اصادور كرياكوس كشيشيان	RT000110383LB	2017 /2820	504443
وارتكس ميساك كلشيان	RT000110377LB	2017 /2814	501262
ناصيف خليل عبود	RT000110151LB	2017 /2788	499366
اربينه اويدس كلشيان	RT000110154LB	2017 /2791	500181
بنون بوغوص نرسيسيان	RT000110158LB	2017 /2793	500461
مؤنس ابراهيم شرارة	RT000109835LB	2017 /2556	488629
دانيال روجيه شيخاني	RT000109833LB	2017 /2554	486657
صلاح ابراهيم الناطور	RT000109831LB	2017 /2552	483125
محي الدين مصباح يموت	RT000116329LB	2017 /1153	681127
حسن محمد حاجعلي	RT000107433LB	2017/185	297833
بدرية محمد علي الشامي	RT000107542LB	2017/208	327552
علي محمد عكر	RT000107551LB	2017/217	388340
عبد الكريم محمد الحموي	RT000107691LB	2017 /257	537438

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1200

مقابلة

بطل القارات في لبنان

أمين يونس: المونديال ينتظرني

استقبل ملعب العهد زائراً استثنائياً. أمس، مع وصول لاعب منتخب ألمانيا اللبناني الأصل أمين يونس الذي يزور لبنان لحوالى أسبوعين. وهو يحضر هذه المرة كبطل لكأس القارات التي أحرزها مع المنتخب الألماني قبل أيام. تجربة يتحدث عنها طويلاً اللاعب اللبناني ـ الألماني والتي قد تؤسس لظهور جديد في مونديال روسيا 2018

عبد القادر سعد

هي ليست الزيارة الأولى لملعب العهد. قليلون يعرفون أن النجم اللبناني ـ الألماني أمين يونس سبق أن تدرّب مع فريق العهد. علاقته بالنادي تأتي امتداداً لعلاقة عمه رئيس نادي المحبة عباس يونس ووالده ذو الفقار يونس بأمين سر نادي العهد محمد عاصي الذي لا يزال يحتفظ بصورة ليونس في مكتبه، موقعة منه قبل سنوات، حين لم يكن أحد قد سمع باسم هذا اللاعب بعد.

> يتمسّك يونس بلبنانيته ومدينته طرابلس التي يحرص على زيارتها مراراً

حضور يونس الى ملعب العهد ومصافحته لاعبي الفريق، اضافة الى لاعبي فريق الشباب العربي الذين كانوا موجودين في الملعب كان الحدث أمس. كثيرون يريدون التقاط صورة معه وهو يرحّب بذلك بكل تواضع ورحابة صدر. لا تشعر بأن الشهرة خطفت عقله، فتراه يتحدث بنفحة إيمانية عما وصل اليه. أحد الحاضرين من الجمهور يقول لزميله: هذا أمين يونس بطل كأس القارات. عبارة تمهّد للسؤال الأول لـ«الأخبار» مع النجم الشاب: هل كنت تتوقع أن تصل الى ما وصلت اليه حتى الآن؟

«لم أكن أتوقع يوماً أن أحقق ما حققته حتى الآن، لكن هذه هي كرة القدم. فحين تعمل بجهد وتكون مؤمناً بالله، فلا شك بأنك ستصل. وهذا ما أعمل عليه يوماً. ولعائلتي فضلٌ كبير أيضاً، فنحن عائلة مؤمنة بالله وهم يدعمونني كثيراً، ونعلم أن هناك صعوداً وهبوطاً في أي حياة، وبالتالي الحمد لله على كل شيء».

12 يوماً سيقضيها يونس في لبنان وهو يشدد على أنه يحب بلده الأصلي، وتحديداً مدينته طرابلس ويحرص على الحضور كلما سنحت له الفرصة، حتى ولو كانت لأيام قليلة، «لرؤية عائلتي الذين يحتلون مكانة كبيرة في قلبي، وأنا سعيد لتمكني من إسعادهم وردّ الجميل لهم عبر نجاحي في مسيرتي الكروية».

لا يمكن لقاء يونس من دون الحديث عن الاستحقاق الأهم، وهو كأس القارات التي أحرز لقبها قبل أيام والذي شكّل مفاجأة لكثيرين في ظل مشاركة ألمانيا بالمنتخب الرديف. «كنت لفترة أربعة أسابيع مع المنتخب، وصدّقني أن اللاعبين الشباب كانوا كذلك على الورق أو في جوازات السفر فقط. لكن في التدريبات وعلى أرض الملعب، كانوا رجالاً بكل معنى الكلمة، فقد عملنا بجهد يومياً وبطريقة احترافية، وهذا ما أوصلنا الى احراز الكأس».

ولا شك في أن كأس القارات ستكون المحطة الأولى ليونس مع المنتخب الألماني، وخصوصاً بعد بروزه بشكل لافت وتسجيله هدفاً أمام المكسيك في نصف النهائي، بعدما سبقه الهدف الأول ليونس مع «المانشافت» في تصفيات كأس العالم ضد سان مارينو، فهل سيكون ضمن حسابات المدرب يواكيم لوف في مونديال 2018؟

«لا أعلم بالنسبة الى كأس العالم ولم أتحدث بالموضوع مع مدربي لوف، لكن ما أعلمه أن لوف كان سعيداً جداً بأدائي وأعرب عن فخره بي وسعادته بوجودي مع المنتخب نظراً إلى حاجته للاعب يمكنه اللعب واحد على واحد، وهذا مهم له في المنتخب لعدم وجود لاعبين يتمتعون بهذه الميزة بكثرة. فبالنسبة إليه يعلم أن مشاركتي في اللقاء ولو لفترة وجيزة سيكون لها تأثير إيجابي وأن دخولي الى الملعب سيغيّر شيئاً في مكان ما».

وعن المرحلة المقبلة، وتحديداً كأس العالم في روسيا، يقول يونس: «لا أفكر بذلك حالياً. عليك ان تكون جاهزاً بدنياً وفي صحة جيدة وتقدّم أداءً جيداً مع فريقك لكي تحجز مكاناً في المنتخب. ولولا أدائي الجيد مع أياكس أمستردام لما كنت قد استدعيت الى منتخب ألمانيا. وعليه، فإن تركيزي سيكون على فريق أياكس وتقديم موسم جيد ومباريات جيدة، وكل ما يأتي لاحقاً سيكون نتاج هذا الجهد».

ختام الحديث يكون في وقفة مع منتخب لبنان، والاحتمالات التي كانت بانضمامه اليه قبل أن يلتحق بالمنتخب الألماني. «أفهم أن يكون بعض الجمهور حزيناً أو غاضباً لعدم انضمامي الى منتخب لبنان، لكن هذا كان قراري، علماً بأنني فتحت الباب أمام المسؤولين في المنتخب وتحدثت مع يوسف محمد، لكن كنت مؤمناً بأنني سألعب لمنتخب ألمانيا، رغم أن كثيرين لم يصدقوني. وأتمنى أن ينظر الجمهور اللبناني الى الموضوع على أنه فخر للبنان أن يلعب شخص من طرابلس مع منتخب ألمانيا، فهذا أمر جيد».

أمين يونس في حديثه إلى «الأخبار» (مروان بو حيدر)

كان أمين سر العهد محمد عاصي في استقبال يونس في المطار

لاعبو الشباب العربي يلتقطون صورة تذكارية مع بطل كأس القارات

سوق الانتقالات

برشلونة تنعم بسحر ميسي حتى 2021

لم تذهب الأشهر، التي انتظرها برشلونة ومشجعوه على أحرّ من الجمر، هباءً منثوراً. أمس، انفرجت الأسارير في إقليم كاتالونيا وسمع البرشلونيون النبأ الأحلى: ميسي يمدد عقده مع «البرسا» حتى عام 2021. هكذا، تنفّست مدينة برشلونة الصعداء لتأكد استمرار الأيقونة في ملعبها التاريخي «كامب نو» بعدما تسبب التأخر في إعلان هذه الخطوة بإدخال الشك إلى نفوسهم.

وأعلن «البرسا» أنه توصل إلى اتفاق مع ميسي يقضي بتمديد عقده حتى نهاية حزيران 2021، لكنه لم يكشف أي تفاصيل عن قيمة العقد، في حين أشارت صحيفة «ماركا» إلى أن البند الجزائي سيكون 300 مليون يورو، وصحيفة «آس» 200 مليون يورو.

وأكد النادي الكاتالوني أن «الاتفاق سيُنجز رسمياً في الأسابيع القليلة المقبلة عندما يعود اللاعب إلى تدريبات الفريق».

وسيبقى ميسي (30 عاماً) الذي انضم إلى أكاديمية برشلونة عندما كان في الثالثة عشرة من عمره في صفوف الفريق حتى بلوغه الرابعة والثلاثين، أي ربما حتى نهاية مسيرته.

وكان أمس حافلاً بالانتقالات المهمة، بدءاً من حصول أرسنال الإنكليزي على خدمات المهاجم الفرنسي ألكسندر لاكازيت مقابل 60 مليون يورو.

ويُعدّ الرقم قياسياً للاعب ينتقل من ليون، وقياسياً أيضاً للاعب يضمه «الغانرز»، لاغياً الرقم السابق للنجم الألماني مسعود أوزيل البالغ 50 مليون يورو.

وحمل لاكازيت البالغ من العمر 26 عاماً ألوان ليون بين 2010 و2017.

وفي إسبانيا، تعاقد ريال مدريد مع الظهير الأيسر الفرنسي تيو هرنانديز (19 عاماً) لستة مواسم من جاره أتلتيكو مدريد.

وكان هرنانديز معاراً الموسم الماضي من أتلتيكو إلى مواطنه ألافيس.

وذكر ريال مدريد في بيان رسمي: «سيتم تقديم اللاعب الاثنين 10 تموز الساعة السابعة والنصف مساء في ملعب سانتياغو برنابيو بعد خضوعه للفحوص الطبية».

في المقابل، أعلن بشيكطاش بطل الدوري التركي أن المدافع الدولي البرتغالي بيبي الذي انتهى عقده مع ريال مدريد الإسباني، وقّع على عقد انضمام إلى صفوفه لمدة عامين.

وأوضح بشيكطاش في بيان أن بيبي (34 عاماً) سيتقاضى 9,5 ملايين يورو عن الموسمين، يضاف إليها المكافآت.

إلى ذلك، ضم سبورتينغ لشبونة البرتغالي مواطنه فابيو كوينتراو من ريال مدريد على سبيل الإعارة في الموسم المقبل.

لم يكشف «البرسا» أي تفاصيل عن قيمة العقد الجديد (أرشيف)

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يتخلى عن بوش ويلغي رقمه

تنشط في هذه الفترة سوق انتقالات اللاعبين في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة بعد انتهاء الموسم. وسُجّل أمس إعلان ميامي هيت تخليه رسمياً عن خدمات لاعبه كريس بوش بسبب مشاكل صحية كبيرة أبعدته طوال الموسم الماضي عن الملاعب.

وقال رئيس ميامي بات رايلي: «يُعتبر كريس أحد أفضل اللاعبين في تاريخ الدوري الأميركي. لن يحمل أي لاعب من الآن وصاعداً القميص الرقم واحد الذي حمله كريس».

وجاء قرار التخلي عن خدمات بوش بالتراضي بين الطرفين بعد الوصول إلى اتفاق يقضي بأن يدفع ميامي هيت مبلغاً مقداره 52 مليون دولار على مدى عامين.

وخلال فحص طبي خضع له اللاعب في أيلول الماضي، تبيّن أنه يعاني من مشاكل في الدم، ولم يمنحه الأطباء الضوء الأخضر لممارسة كرة السلة.

وأمضى بوش (33 عاماً) 13 موسماً في الدوري الأميركي، ويملك معدلاً وسطياً مقداره 19,2 نقطة في المباراة الواحدة، بالإضافة إلى 8,5 متابعات في 893 مباراة خلال مسيرته.

وشكّل بوش إلى جانب دواين وايد وليبرون جيمس ثلاثياً مرعباً ساهم في بلوغ ميامي هيت نهائي البطولة أربع مرات وإحراز اللقب مرتين.

في المقابل، أكد غوردون هاورد أفضل هداف في صفوف يوتا جاز الموسم الماضي انتقاله إلى بوسطن سلتيكس، بطل المنطقة الشرقية، على الرغم من تلقّيه عروضاً مهمة من أندية عدة أخرى.

وفي مقابلة بُثت على موقع «بلايرز تريبيون» بعنوان «شكراً يوتا»، وصف الجناح المميز قراره بترك النادي الذي انضم إليه عام 2010، بأنه «الأصعب الذي اتخذته في أطول نهاية أسبوع في حياتي».

وفي بوسطن، سينضم هاورد إلى براد ستيفنز الذي كان مدربه عندما كان يدافع عن ألوان جامعة باتلر في إنديانابوليس والذي يشرف على تدريب بوسطن منذ موسم 2013-2014.

وقال هاورد الذي شارك في مباراة كل النجوم «أول ستارز» للمرة الأولى هذا الموسم: «إذا كانت ذاكرتي لا تخونني، فإننا تواعدنا على إحراز اللقب في أحد الأيام».

وبحسب شبكة «إي أس بي أن»، سيوقع هاورد عقداً لمدة أربع سنوات مقابل 128 مليون دولار.

وكان موسم 2016 - 2017 الأفضل لهاورد في مسيرته، حيث سجل معدلاً وسطياً مقداره 21,9 نقطة في المباراة الواحدة، ونجح في 5,4 متابعات أيضاً.

كرة المضرب

موراي يواصل نزهته في ويمبلدون

مرة جديدة، لم يواجه البريطاني أندي موراي، المصنف أول، صعوبة وبلغ الدور الثالث في بطولة ويمبلدون لكرة المضرب، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، بفوزه على الألماني داستن براون 6-3 و6-2 و6-2.

وفي أبرز المباريات الأخرى، تأهل الفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثاني عشر بفوزه على الإيطالي سيموني بوليلي 6-1 و7-5 و6-2.

وصعد جيل مولر من لوكسمبور، السادس عشر، إلى الدور الثالث، بفوزه على التشيكي لوكاس روسول 7-5 و7-6 و4-6 و6-3 و9-7.

كما تغلب الأميركي سام كويري الرابع والعشرين على الجورجي نيكولوز باسيلاشفيلي 6-4 و4-6 و6-3 و6-3.

وحذا حذوه الإسباني روبرتو باوتيستا أغوت بتخطيه عقبة الألماني بيتر غوغوفيتسك 6-2 و6-1 و6-3 و6-3.

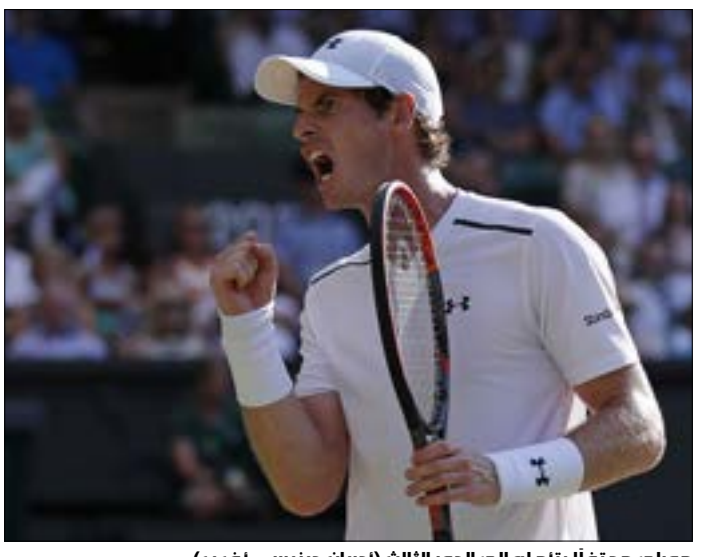

موراي محتفلاً بتأهله إلى الدور الثالث (ادريان دينيس ـ أ ف ب)

ولدى السيدات، حققت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا العائدة إلى الملاعب بعد غياب طويل فوزاً لافتاً على الروسية إيلينا فيسنينا الخامسة عشرة 6-3 و6-3، في الدور الثاني.

وغابت أزارنكا، المصنفة أولى في العالم سابقاً وبطلة أوستراليا المفتوحة في 2012 و2013، عن الملاعب لأكثر من عام بعدما وضعت مولوداً، وعادت قبل أسبوعين فقط من خلال المشاركة في دورة مايوركا، لكن مشوارها انتهى عند الدور الثاني.

وسبق أن بلغت البيلاروسية نصف النهائي في ويمبلدون مرتين عامي 2011 و2012، في حين بلغت فيسنينا نصف النهائي في النسخة الماضية.

وفي الدور الثاني أيضاً، فازت البريطانية جوانا كونتا السادسة على الكرواتية دونا فيكيتش 7-6 و6-4 و10-8، والسلوفاكية دومينيكا تشيبولكوفا الثامنة على الأميركية جنيفر برادي 6-4 و6-4، والكرواتية آنا كونيوه السابعة والعشرين على الرومانية إيرينا بيغو 7-6 و6-2 و6-3.

الكرة اللبنانية

السعدي عهداوي في أهم صفقات الموسم

انتهت المفاوضات المارثونية بين نادي العهد والصفاء الى انضمام المدافع علي السعدي الى صفوف بطل لبنان، العهد، في صفقة حكي عنها الكثير قبل أن تتحقق. كثيرة هي العقبات التي واجهتها، سواء صفاوياً أو عهداوياً، قبل أن يصبح السعدي لاعباً في العهد في واحدة من أكبر صفقات هذا الموسم، علماً بأن تأخّر بت الصفقة وخصوصاً في ظل الحديث عن وجود رأي عهداوي لا يوافق على مجيء السعدي الى العهد فتح شهية أكثر من نادٍ على التعاقد معه من الأنصار الى النجمة الى غيرهما من الأندية.

ويأتي انتقال السعدي بعد وصول زميله في الفريق الحارس مهدي خليل الذي انتقل أيضاً من الصفاء الى العهد.

انتقال السعدي جاء ضمن صفقة تضمنت شقاً مادياً وآخر لاعبين مع إعارة قلب الدفاع جمال خليفة (18 عاماً) لموسمين والاستغناء بشكل نهائي عن المهاجم حسين عواضة لمصلحة الصفاء، بعدما خاض معه الموسم الماضي بالإعارة.

ويشغل عواضة (27 عاماً) مركزي الجناحين وقلب الهجوم، وهو بدأ مسيرته في نادي هدى الرسالة، ثم لعب لفريق النهضة بر الياس، قبل أن ينتقل إلى المبرة موسم 2007 – 2008 ثم إلى السلام صور موسم 2011 – 2012 ثم إلى العهد موسم 2012 – 2013، ودافع عن ألوانه حتى الموسم قبل الماضي، كما مثل منتخب لبنان في أكثر من مناسبة.

وكانت تدريبات الصفاء قد انطلقت الأسبوع الماضي، بإشراف المدير الفني الجديد محمد الدقة، ومساعده المدرب غسان أبو دياب.

أصداء عالمية

مارادونا مواطناً في نابولي

منحت مدينة نابولي الإيطالية، أمس، أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا المواطنة الفخرية في نابولي، حيث احترف بين عامي 1984 و1991.

وقررت بلدية نابولي منح مارادونا المواطنة الفخرية بسبب: «مشاعر الصداقة، التقدير، الامتنان، الإعجاب والمودة من مدينة نابولي».

وأثار هذا القرار بعض الانتقادات في نابولي، لكن العمدة لويجي دي ماجيستريس برره بحجة أن «مارادونا كان قادراً على توحيد أهالي نابولي، وجعلهم يحلمون وتحول الحلم الى واقع».

موديريتش لم يترك المحكمة

أدلى لاعب ريال مدريد الإسباني، الكرواتي لوكا موديريتش، بشهادته مرة جديدة بعد اتهامه بشهادة زور في قضية محاكمة زدرافكو ماميتش، الرئيس السابق لنادي دينامو زغرب.

ونقلت الوكالة الوطنية للأنباء «هينا» عن موديريتش قوله: «جئت للدفاع عن نفسي وقول الحقيقة كما هي الحال في كل مرة حتى الآن»، مضيفاً: «ضميري مرتاح».

ووجهت لماميتش تهمة اختلاس أموال قدرت بـ 15,6 مليون يورو، وتحديداً خلال عمليات انتقالات مزورة متهرباً من دفع ضرائب بقيمة 1,6 مليون يورو.

وبحسب الصحف الكرواتية، فإن موديريتش اعترف خلال الشهادة التي أدلى بها بأنه سدد نقداً مبلغاً مقداره 7 ملايين يورو إلى عائلة ماميتش من أصل 9 ملايين دخلت حسابه خلال عملية الانتقال هذه.

مونديال 2034 في جنوب شرق آسيا؟

أكد الاتحاد الأندونيسي لكرة القدم أن بلاده ستقترح قيادة «اتحاد» من دول جنوب شرق آسيا بهدف استضافة كأس العالم عام 2034 في هذه المنطقة.

وصرّح نائب رئيس الاتحاد الأندونيسي جوكو درييونو بأن بلاده اقترحت خلال اجتماع لاتحاد جنوب شرق آسيا للعبة في فييتنام، أن تقود «اتحاد» من دول المنطقة لاستضافة العرس الكروي العالمي عام 2034.

فوتوغرافيا يحل الفنان الأميركي الراحل ضيفاً على العاصمة اللبنانية في معرض استعادي شامل بعنوان «الفوتوغرافيا في المعمل» يحتضنه «مركز بيروت للفن». يتتبع الحدث الممارسة الفنية لسِكولا، مستعيداً مجموعة من مشاريعه الأولى واللاحقة

معرض استعادي للمصوّر والمنظّر الأميركي

الرفيق ألن سِكولا

من «حكاية سمكة» (1995)

روان عزالدين

حين كان الفوتوغرافيون الأميركيون يدشنون طوبوغرافياتهم الجديدة (معرض «طوبوغرافيات جديدة») في كاليفورنيا، لم يجد ألَن سِكولا (1951 ـ 2013) غير عبارة «القنبلة الهيدروجينية» لتوصيف صور ما اعتبر حينها معرضاً تحولياً في المشهد الفوتوغرافي الأميركي والعالمي. تلبست الوثائق البصرية للمشاركين مثل لويس بالتز وروبرت آدمز والثنائي الألماني بيكر، برصانة وجلافة المصانع، والأبنية وصهاريج الغاز وغيرها من الصروح التاريخية. أفنى هؤلاء الوجود البشري من صورهم، كما تفنيها القنبلة الهيدروجينية. قد تلتقي رؤية ألن

> وسط التجارب الحديثة، عاد إلى التوثيق البصري للجماعات المهمشة الذي ظهر بداية القرن العشرين

سكولا الفوتوغرافية الخارجية مع ما فعلته جماعة الطوبوغرافيا، لناحية الاشتغال المفاهيمي. صحيح أن الفوتوغرافيا عنده تنهل من السياسة والاجتماع، إلا أنه أحيا سمات كثيرة لهذا الوسيط، على النقيض مما فعلته التيارات الحديثة التي أخمدت عناصره لمصلحة التجريد والمينيمالية. هكذا استعار من السينما والمسرح حواراتهما، لحصر توجه سياسي قد يفلت من الصور الفوتوغرافية التي مساحتها التأويل. إذا لم يكن الوسيط الفوتوغرافي شاهداً يقظاً على تبدل علاقات القوى الاقتصادية والاجتماعية، ماذا سيكون إذاً غير وسيلة لاجترار الوقائع والأحداث التي جرت مسبقاً؟ تساؤلات سياسية وظيفية كثيرة رافقت المنظّر والمصوّر الأميركي منذ أوائل السبعينيات، حين أشهر مآخذه وانتقاداته للمدارس الفوتوغرافية الحديثة الذاتية، منطلقاً من النقد الماركسي المبكر لـ «الموضوعية المجرّدة» في الألسنيات، في أعمال باختين ودائرته الأدبية. باللجوء إلى مرجعيات اقتصادية ونفسية وفنية وسياسية مثل آدم سميث، وسيغموند فرويد ووالتر بنجامين، بحث عن محركات ودوافع ومعاني الفن الفوتوغرافي المحكوم بدوره بالتغيرات التاريخية والتكنولوجية. حل سِكولا أخيراً على بيروت في معرض استعادي شامل بعنوان «الفوتوغرافيا في المعمل» في «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي ـ بيروت). يعطي المعرض نبذة متعمّقة في هذه التجربة الأميركية المتفرّدة، من خلال حوالى 50 عملاً فوتوغرافياً ونصوص وأفلام من تلك التي صنعت توجّه سكولا الفني، إلى جانب الجهد اللافت الذي قام به المركز لتقديم الفنان الماركسي إلى الجمهور اللبناني، بتعريبه النصوص التي تشكّل عنصراً أساسياً في عمله الفني. يضم المعرض أعمالاً أساسية لسكولا في السبعينيات والثمانينيات وصولاً إلى بدايات القرن الحادي والعشرين مثل «حكايا كليفورنيا»، و«المدرسة مصنع»، و«حكاية سمكة»، و«في انتظار الغاز المسيل للدموع»، و«أوروبا»، و«حكايا شعبية من مصانع الفضاء»، وفيلم «يا نصيب البحر» وبعض المنشورات والكتب. ما لم يستطع سكولا تحاشيه هو التحولات الفنية والسياسية التي شهدتها فترة السبعينيات. ظهور تيارات فوتوغرافية ما بعد حداثية أسست للمدارس المعاصرة، وحرب الفيتنام، والأزمات الاقتصادية الكبرى. وسط تلك التجارب الفنية الجديدة، عاد سكولا إلى الفوتوغرافيا التوثيقية للجماعات المهمشة التي ظهرت بداية القرن العشرين، لكنه أضاف إلى صوره اللغة كعنصر فني. ليس علينا توقّع واحدة من تلك اللقطات الجميلة والصادمة في أعماله. تخلى سكولا عن الهواجس الجمالية البحت. انصرف إلى الصراعات البشرية من منطلق ماركسي حاسم. صوره تعيد إلى العمل والعمال صوتهم الأوّل في وقت أطاحت فيه الآلة القوة البشرية في عالم الرأسمالية العقيمة. الخطوات اليومية التي تجرّ العمال إلى مكان العمل، والخطوات التي ترجعهم منه. هذا الفعل السيزيفي ألهم مجموعة «سلسلة شرائح بلا عنوان» (1972). في نهاية دوام العمل، وقف سكولا مع كاميرته في أعلى الدرج المؤدي إلى مرآب شركة «كونفير ديفيجين» (تابعة لشركة «جنرال ديناميكس» لصناعات الفضاء في سان دييغو). إلى جانب الدلالات الاجتماعية اليومية، فإن رصد سكولا لم يكن بريئاً إطلاقاً، إذ تزامن مع إنتاج صاروخي «أطلس» و«سنتور»، ومع الركود الاقتصادي بعد حرب فيتنام. أزمات ومراحل كهذه تشكّل خلفية ومحركاً أساسياً لأبحاث سكولا وإشكالياته البصرية/ الفلسفية. أما مشاهد الفيلم، فنراها في المعرض وقد تحوّلت إلى صور مستقلة بالأبيض والأسود لوجوه العمال والمدراء الخارجين بعد انتهاء الدوام. الصور المتسلسلة التي تلتقط الناس وجهاً لوجه وتعابير الوجه الوجسد، تجمعها حركة مكررة تحاكي الفعل اليومي العادي للذهاب إلى العمل. عادية، تسكن معظم أعمال ألن سكولا، وهي التي تدعو إلى إعادة النظر في

«محاولة لربط الطبقة الإجتماعية بالارتفاع فوق قناة الميناء الرئيسية» (1973 ـ 1977)

منذ السبعينيات وصولاً إلى القرن الحادي والعشرين، التوجّه السياسي الراديكالي جعل من صوره وفيديوهاته المفاهيمية وثائق معاصرة عن ظروف العمال في أميركا السبعينيات، وحرب الفيتنام، والسيستم التعليمي الرأسمالي، وعولمة الشواطئ والبحار

يلاحق العولمة حتى بيروت

من «في انتظار الغاز المسيل للدموع» (1999 ـ 2000)

من «سلسلة شرائح بلا عنوان» (1972)

من «صحوة التايتانيك» (1998 ـ 2000)

هذه الأفعال مجدداً، ضمن السياق الاجتماعي الأشمل الذي يستحضره الفنان في نصوصه. في غرفة أخرى، تقبع سلسلته «حكايا كليفورنيا» (1973 ـ 1977) التي رد فيها على معرض «طوبوغرافيات جديدة». حاول سكولا إعطاء الأمكنة طعماً أكثر قتامة ضمن نقده الراديكالي لذاكرة المساحات الأميركية. يتضمن العمل نصوصاً ومجموعة ألواح يضم كل منها عدداً من الصور. وكما لاحق سكولا معنى الرسائل التي تحويها الفوتوغرافيا في مقالاته التنظيرية، فإن المعنى في صوره يتكاثف تدريجاً وينجلي مع آخر صورة من السلسلة. هنا فقط سنعلم لم أن هذا المشروع الذي أنجزه الفنان في السبعينيات لم يعرض إلا عام 2012.

نشاهد ثلاثة أقسام من حكايا الساحل في كاليفورنيا: «القرية الفيتنامية» و«حافة المنحدر» و«محاولة لربط الطبقة الاجتماعية بالارتفاع فوق قناة الميناء الرئيسية». الصور بالأبيض والأسود، مقلّة في التفاصيل. هناك أسلاك، وحيوانات وسيارات، وشخوص أمام خلفية مساحات شاسعة وطرقات. ما يفترض أن يكون رحلات طريق على ساحل كاليفورنيا وطرقاته السريعة الطويلة بكل دلالاته، سيتحول إلى طوبوغرافيا اجتماعية كابوسية تعكس أيديولوجيا أميركا العرقية والعسكرية والطبقية. المشاهد السردية المرفقة مع الصور ستكمل المشهد؛ قصص عن الطفل الأسود الذي كان يختبئ من سيارة الشرطة قبل قدومها، وتدريبات الجيش الأميركي في المساحات الطبيعية. في كاليفورنيا أيضاً، يجري سكولا اختباراته الساخرة في «محاولة لربط الطبقة الاجتماعية بالارتفاع فوق قناة الميناء الرئيسية». في صوره الست، يقف سكولا أمام نماذج مختلفة من بيوت سان بيدرو، يقيس بيده الطبقات الاجتماعية العليا والدنيا التي تمثلها القصور وأكواخ الشاطئ البائسة. في «المدرسة مصنع» (1978 ـ 1980)، يطبّق الشفافية الفوتوغرافية بحرفيتها، مع تدخلات تمثيلية تجريبية تتمثل في مجسّم مدرسي بلاستيكي مع أنبوب زجاجي مليء بالمجسمات الصغيرة، تحمله يد أحد رجال الأعمال وتظهر في عدد من الصور. يتتبع

> **حوالي 50 عملاً فوتوغرافياً ونصوص وأفلام مثل «حكايا كليفورنيا» و«المدرسة مصنع» و«حكاية سمكة»**

سكولا في هذا المشروع الرحلة التي تقود العمال من المدرسة إلى المصانع، وما تنطوي عليه من تدخلات وسيطرة السيستم التعليمي والفني والتجاري والذكوري والعنصري العرقي. اللقطات الداخلية والخارجية تظهر أشخاصاً يجلسون في أمكنة عملهم ومؤسساتهم التعليمية؛ فنانين وعمال حديد، وعمال مصانع وصروح تعليمية ومؤسسات تجارية وآلات كبيرة. كما الصورة المتحرّكة، يوزّع سكولا المعنى على لقطاته مرفقاً إياها بتعليقات صغيرة وقصص فردية عن المرأة الهسبانية التي تجري مقابلة وظيفية، سنعرف أنها فشلت في نيلها، والفنانة الثلاثينية التي اختفى اسمها من السوق الفنية بعد أشهر على معرضها الأول... شيئاً فشيئاً، تتبدى السلسلة المحكمة التي تحبس أرواح ومصائر كل هؤلاء في المسرح التعليمي والتجاري الأميركي. تظهر الصور بداية دخول الكومبيوتر والآلات، يقابلها إصرار سكولا بالتركيز على العنصر البشري الذي يظهره في حياته اليومية العادية، محولاً هذه المهمات اليومية إلى حالات قصوى بذاتها. في المعرض أيضاً «صحوة التايتانيك» (1998 ـ 2000) التي تكشف وجه الرحالة لسكولا، بتنقله على ضفاف البحار. السخرية حاضرة في العمل الذي يفتتح بصورة من ثلاثة أجزاء لسكولا وهو يسبح أمام منزل بيل غيتس على شاطئ سياتل عام 1999 بالتزامن مع التظاهرات الاحتجاجية ضد منظمة التجارة العالمية المجتمعة في المدينة ذاتها. مع هذه الصورة، كتب سكولا رسالة إلى بيل غيتس، يتساءل فيها بتهكّم عن شراء رجل الأعمال الأميركي لوحة ونسلو هومير لصيادين فقيرين على ظهر مركب يغرق. الرحلة تنطلق من سياتل لتجوب شواطئ روسيا وقبرص ولشبونة واسطنبول... لرصد أوجه العولمة التي تشهدها البحار نزولاً عند توصيف الاقتصادي الاسكتلندي آدم سميث لعالم البحار بأنه أكبر لعبة يانصيب. هذه العبارة دفعته مجدداً إلى التعمق في عالم البحار في أحد أبرز مشاريعه: كتابه ومجموعته «حكاية سمكة» التي نشاهد فصلين منها في المعرض بسبب ضخامة العمل الذي يحاول استكشاف تاريخ السوق التجارية والصناعية عبر البحار. يقتطع البحار والشواطئ من صورتها النوستالجية، ويظهرها كوجه أساسي من وجوه العولمة حيث العمال والسفن والحمولات الثقيلة. وبعيداً عن البحار، نشاهد أيضاً «في انتظار الغاز المسيل للدموع»، بورتريهات المتظاهرين ضد منظمة التجارة العالمية عام 1999. في بورتريهاته الجمالية (35 مم) التي تعرض على الشاشة يقدّم الفنان نقداً للصور الصحافية اللاهثة خلف الأحداث الصاخبة، إذ لا نرى لقطة واحدة للعنف الذي تمارسه الشرطة على المتظاهرين. المعركة لا لبس فيها، وعليها ترتكز صور المتظاهرين التي تبدو كأيقونات للصراع العالمي ضد الرأسمالية.

«الفوتوغرافيا في المعمل» لألَن سِكولا: حتى 29 أيلول (سبتمبر) المقبل. «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي ـ بيروت). للاستعلام: 01/397018

الأخبار
al-akhbar
الخميس 6 تموز 2017 العدد 3217

صورة وخبر

انطلقت في جنوب فرنسا أخيراً فعاليات مهرجان Aix en Provence الذي يقدّم هذا العام أيضاً مروحة منوّعة من العروض الغنائية الساحرة. ومن بين الأعمال المهمّة التي سيستمتع بها الجمهور حتى 22 تموز (يوليو) الحالي، أوبرا Erismena للإيطالي فرانشيسكو كافالي (1602 ـ 1676) من تأليف ليوناردو غارسيا الاركون وإخراج جان بيلوريني. هذا المشروع من بطولة عدد من الأصوات البارزة، على رأسها الميزو سوبرانو الفرنسية ـ الإيطالية ليا ديساندر (الصورة) التي تجسّد شخصية Fiedrida. (برتران لانغوا ـ أف ب)

«دار النمر» تتذكّر غسّان كنفاني

إحياء للذكرى الـ 45 لاستشهاد الكاتب والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني (1936 ـ 1972/ الصورة) وابنة شقيقته لميس نجم، تدعو «مؤسسة غسان كنفاني الثقافية» و«دار النمر للفن والثقافة» للقاء يوم الاثنين المقبل. يتخلّل الموعد عرض مقتطفات من مقابلة مهمّة أجراها الصحافي الأسترالي ريتشارد كارلتون مع كنفاني في عام 1970، والفيلم القصير «الكلمة بندقية» (15 د ـ إخراج قاسم حَوَلْ)، وتقرأ الممثلة رائدة طه مقالاً كتبه غسان عن «عملية مطار اللد» (1972) التي شارك فيها والدها علي طه.

الاثنين 10 تموز (يوليو) الحالي ـ 19:00 ـ مسرح «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت/ ط2). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/367013

نقابة لـ(كل) المحررين

بعد شهرين فقط على إعلان وزير الإعلام اللبناني ملحم رياشي (الصورة) عن مشروع تعديل قانون «نقابة المحررين» وفتح باب الانتساب لكل الجسم الصحافي خصوصاً الشباب الذين حُرموا لسنوات من الدخول إلى النقابة، أقرّ مجلس الوزراء أمس الأربعاء البند رقم 60 على جدول أعماله المتعلّق بالنقابة، ووضعه قيد التنفيذ. يتيح هذا البند لكل الصحافيين والإعلاميين الانضمام إلى النقابة، فيما يتضمن المشروع ثلاث نقاط أساسية.

إلى جانب فتح باب الانتساب لجميع العاملين في قطاع الإعلام، سواء كان مرئياً أو مسموعاً أو مطبوعاً أو إلكترونياً، يندرج ضمن المشروع تأمين الحصانة النقابية لهؤلاء، بمعنى منع أي جهة قضائية أو أمنية من استدعاء أي صحافي من دون العودة إلى النقابة، فضلاً عن إنشاء صندوق للتعاضد المهني وآخر للتقاعد، إذ بات للمتعاقدين في المؤسسات الإعلامية حقوق، وصاروا يحظون بالحماية اللازمة من أي استغلال وظيفي.

هكذا، يكون رياشي قد حقق أهم طرح في مشاريعه الوزارية، وحطّم هيكل «نقابة المحررين» الذي أقفل لسنوات بوجه آلاف العاملين في الحقل الصحافي، في ظل الظروف العصيبة التي كان يمرّ بها، وخصوصاً حملات الطرد التعسفي التي راجت في الآونة الأخيرة.

(هيثم الموسوي)